

## طهران وبغداد انتقدتا مهمته كوهين يروج في جولته الخليجية أسلحة لمواجهة العراق وايران

ترمي الى "تشديد القبضة الاميركية" على دول المنطقة. ووصفتها بأنها "حلقة تأمرية جديدة تضاف الى الحلقات الاخرى ممثلة في جانب منها بالتحالقات الاقليمية التي تجري اقامتها كالحلف التركي الصهيوني ومواصلة مخطط تطويق العالم العربي".

وقالت ان محادثات كوهين ترمي الى "تشديد القبضة الاميركية على دول الخليج العربي وزيادة الوجود العسكري الاميركي براً وبحراً وعقد صفقات تسليح جديدة" مع دول الخليج. وأضافت ان "البتناغون يأمل من وراء هذه الجولة في زيادة التعاون لاقامة نظام اقليمي دفاعي ضد الصواريخ البعيدة المدى" موجه ضد العراق.

### ايران

في طهران، نقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية عن الناطق باسم وزارة الخارجية محمود محمددي ان كوهين "يحاول خلق التوتر في وقت يسود فيه المناخ الايجابي بين الدول الاسلامية في المنطقة".

وقال ان "الاميركيين يعاودون لهجته المادفة الى اثاره التوتر في كل مرة تنشأ فيها دول الخليج لتعزيز مناخ الصداقة المناسب للجميع"، مشيراً الى "ان الولايات المتحدة تتحرك بهدف بيع الاسلحة من دول المنطقة".

(اب، وص، ف، رويترز)

## "الصاندي تلغراف" تتحدث عن خلاف بين عدي صدام حسين وطارق عزيز

حضور رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة. من جهة اخرى، اعلن مسؤول في الامم المتحدة ان لجنة العقوبات التابعة للمنظمة الدولية وافقت على (٣١ عقداً قيمتها ٥٥ مليون دولار لشراء قطع غيار لاعادة تأهيل المنشآت النفطية العراقية.

ونقلت صحيفة "المصور العربي" عن مصدر في وزارة النقل والاتصالات ان بغداد تنتظر اذناً من انان هذا الشهر لتحديث قطاع الاتصالات.

(وص ف)

نشرت صحيفة "الصاندي تلغراف" البريطانية امس انه على اثر كشف انشاقق الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي برزان التكريتي، قررت الحكومة العراقية اغلاق شبكة من شركات تجارية انشئت في الخارج لتمويل تهريب البضائع الى بغداد وسيلة لانتهام العقوبات المفروضة على العراق.

ونقلت عنها هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان اشخاصاً مقربين من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز كانوا يديرون هذه المكاتب ويستخدمونها للتفاوض مع شركات فرنسية لشراء نفط عراقي، على ان تستخدم العائدات في شراء شاحنات للجيش العراقي.

ونسبت الى مصادر غربية ان وقف العمليات الخارجية يعكس صراعاً على السلطة في بغداد حيث يرغب الابن البكر للرئيس العراقي عدي صدام حسين في الحد من نفوذ عزيز بسبب هيئته على السياسة الخارجية. وقالت ان عدي الذي لا يستطيع شن هجوم علني على عزيز نظراً الى علاقته الوثيقة بالرئيس العراقي، يحاول تقويض نفوذه من طريق ضرب مصالح المقربين اليه.

وكان عزيز عاد الى العاصمة العراقية في ختام مهمته في نيويورك حيث اجري اربع جولات من المحادثات مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان من دون التوصل الى حل لازمة اسلحة الدمار الشامل وتوقف في طريق عودته في باريس والتقى وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين، ثم في عمان والتقى ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال في

دعا وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين، الذي يقوم بجولة على دول الخليج، خلفاء بلاده في المنطقة الى تزود نظام دفاعي مضاد للصواريخ الباليستية لمواجهة تهديدات من العراق وايران، وأكد أن الولايات المتحدة تملك ادلة على التحضير لـ"عدد من الهجمات الارهابية" على مصالحها في الخارج، فيما انتقدت بغداد وطهران جولته بشدة.

### عمان

في مسقط، المحطة الرابعة لكوهين بعد زيارته البحرين وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة، أفادت وكالة الانباء العمانية أمس ان السلطان قابوس بن سعيد بحث مع الوزير الاميركي في العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠ وعملية السلام في الشرق الاوسط وأبرز أمامه وجوب التعامل مع هذه العقوبات "ضمن اطار الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة". كذلك شدد على "وجوب دفع عملية السلام في الشرق الاوسط لتحقيق الاهداف المرجوة منها في اطار الاتفاقات المعقودة وضرورة تفعيلها". ومن مسقط، سيتنقل الى الكويت والسعودية.

### الامارات

في أبو ظبي، قالت وكالة انباء الامارات "وام" ان كوهين عرض مع رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "العلاقات الثنائية والوضع في الخليج وعملية السلام في الشرق الاوسط والقضايا الدولية".

وصرح الوزير في مؤتمر صحافي: "لن يكون هناك تحسن ملحوظ في العلاقات مع الولايات المتحدة ما دامت ايران تدعم الارهاب وتكسب اسلحة الدمار الشامل وتعارض السلام في الشرق الاوسط". وأكد انه لم تجر محادثات سرية بين البلدين منذ اقترحت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في نيسان الماضي محاولة تحريك العلاقات. واذف انه "لم تكن هناك اقتراحات من الايرانيين لرفع المحادثات الى مستوى حكومي". وأوضح ان بلاده "تشجع قليلاً باعتدال خاتمي في السياسة الداخلية (...) لكننا لم نلاحظ تغييراً في السياسة الخارجية، وما لم يحصل ذلك، سيكون من الصعب اقامة علاقات افضل مع ايران".

### قطر

في الدوحة، استقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الوزير الاميركي، وجاء في بيان نقلته وكالة الانباء القطرية أنهما بحثا في "علاقات التعاون" بين البلدين و"تطورات الاوضاع في المنطقة".

وقالت إن كوهين الذي وصل الى قطر السبت اجتمع ايضاً مع رئيس اركان القوات القطرية العميد الركن حمد بن علي العطية وبحث معه في "العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها ولا سيما في مجالي الشؤون العسكرية والامنية". وسئل هل تخشى واشنطن اعتداءات على مصالحها في الخارج، فأجاب: "لدينا ما يكفي من الادلة للاعتقاد أن عدداً من الاعمال الارهابية قد خطط لها وستجرى محاولات لتنفيذها". وأكد ان الولايات المتحدة لن تتدخل اذا خاضت ايران وحركة "طالبان" الافغانية حرباً.

### البحرين

في المنامة، اعلن كوهين انه ناقش مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة "التهديدات الناجمة عن برامج تزود ايران والعراق اسلحة الدمار الشامل". وقال إنه بات "ملحاً" أن يتزود خلفاء الولايات المتحدة في الخليج أنظمة دفاعية مضادة للصواريخ الباليستية لمواجهة الاسلحة البعيدة المدى التي تملكها دول مثل ايران والعراق.

وذكر أن بلاده تطور خمسة أنظمة دفاعية وتجري عليها ابحاثاً وتأمل أن يشارك البحرين والدول الاخرى في الخليج في هذه التكنولوجيا.

وشدد على ان لا مجال لاجراء مراجعة شاملة للعقوبات المفروضة على العراق قبل ان تعاود بغداد تعاونها مع المفتشين الدوليين في مجال نزع الاسلحة. وحذر من انه اذا "لم يحترم العراق قرارات مجلس الامن فان في وسع الولايات المتحدة اعتماد اي خيار عسكري يبدو ضرورياً". ولفت الى ان واشنطن "قادرة على القيام بعمل عسكري ضد العراق لكننا تأمل الا يتطلب الامر ذلك".

وقال رداً على سؤال إن قرار فتح تحقيق قد يهدد لعزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون "لن يكون له أي تأثير" على السياسة الخارجية للرئيس.

### بغداد

في بغداد، رأت صحيفة "الجمهورية" الرسمية ان الجولة التي يقوم بها كوهين في الخليج

## المعارضة السودانية

### تنتقد قانون الاحزاب

الخرطوم - و ص ف - انتقدت المعارضة السودانية مشروع القانون الخاص بالاحزاب السياسية معتبرة اياه "مصمماً خصوصاً ليناسب الحزب الحاكم".

ونقلت صحيفة "الرأي الآخر" عن زعيم "الحزب الوحدوي الديموقراطي" المحظور المحامي علي احمد السيد اسفه "لعدم دعوة أي حزب من احزاب المعارضة للمشاركة في اعداد مشروع القانون الذي صمم ليناسب حزب المؤتمر الوطني".

ويذكر ان الحكومة السودانية منعت جميع الاحزاب السياسية اثر العملية الانتقالية التي اوصلت نظام عمر حسن احمد البشير الى الحكم عام ١٩٧٩.

## انقرة تجدد تهديداتها لدمشق وتحذر العرب من مساندتها وموسى اليوم في تركيا وسوريا سعياً الى اجتماع اقليمي

ونقلت "أنباء الاناضول" في احتفال بوضع حجر الاساس لمحطة لتوليد الكهرباء في شرق تركيا: "اننا لم تعد سوريا الى رشدنا فمن واجبنا ان نطيح عالم سوريا. نحن لا نضع أعيننا على أرض احد لكننا ملتزمون اقتلاع عين من يضع عينه على اراضيها". واتهم سوريا باطالة امد النزاع بين القوات التركية و"حزب العمال الكردستاني". قائلًا: "لو لم تؤو سوريا رئيس العصاة ولو لم تنشئ معسكرات وتمولها لما كان في مقدور العصاة الانفصالية مواصلة هذا الطريق (...). ان واجبنا الاساسي هو اجتثاث هذه العصاة من جذورها (...). ونحن عازمون على ذلك واقسمنا عليه".

كذلك حذر الرئيس التركي سليمان ديميريل في تصريحات لصحيفة "ميليت" الدول العربية من مساندة سوريا. وقال: "رسالتنا واضحة. هذه مشكلة بين بلدين. واي دولة ترى في ذلك فرصة لتبني سياسات عدائية حيال تركيا ستواجه عواقب ذلك".

ونشرت صحف تركية امس ان انفجارات مجهولة المصدر حصلت السبت في سوريا في مناطق قريبة من الحدود مع تركيا واوقعت عدداً من الجرحى. وسبق للصحف التركية ان تحدثت السبت عن انفجارات مماثلة في منشآت عسكرية أو كهربائية سقط بسببها قتلى وجرحى، الا ان دمشق نفت ذلك.

ويحسب صحيفتي "جمهورية" و"تركيا" الصادرتين امس حصلت الانفجارات في اربعة أماكن مختلفة قرب الحدود التركية. ولم تتمكن مصادر مستقلة من تأكيد الامر. وأكد الجنرال التركي حلمي اوزكوك لصحيفة "راديكال" انه ليس على علم بأي انفجار.

ونشرت صحيفة "ميليت" التركية ان سوريا ابعدت قبل اربعة ايام اوج الان الى ارمينيا.

### كوهين

✻ في النمامة دعا وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في حديث الى صحيفة "بحرين تريبيون" السبت الى تجنب نزاع مسلح بين تركيا وسوريا، مؤكداً ان على دمشق الامتناع عن ابواء الثوار الاكراد الاتراك.

وقال في النمامة التي يزورها في اطار جولة خليجية: "اننا ندعم مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك" لتسوية الازمة بين سوريا وتركيا. و"نعقد انه يجب بذل الجهود لتجنب نشوب نزاع. لكن حزب العمال الكردستاني مجموعة ارمابية ويجب ألا يسمح لها بالقيام بنشاط في الاراضي السورية".

✻ في بيت لحم (الضفة الغربية) تظاهر نحو ١٥٠ من تلاميذ المدارس في مخيم الدهيشة للاجئين تضامنا مع سوريا في ازمتهما الحالية مع تركيا.

ورفع المتظاهرون اعلاما فلسطينية وعربية ولافتات تقول "وقفوا العدوان على سوريا"، و"تركيا اداة بيد اميركا".

✻ في الامم المتحدة اصدرت المجموعة العربية لمدن المنظمة الدولية والتي تضم ٢٢ دولة بياناً اعربت فيه عن تضامنها مع سوريا ورفض التهديدات التركية لدمشق.

(رويترز، و ص ف، أ ب، أ ش أ، ي ب)

## اخماد حريق كان يهدد حيفا

تمكن رجال الاطفاء الاسرائيليون، بعد جهود دامت ١٢ ساعة، من احتواء حريق هائل كان يهدد احياء عدة في حيفا، ثلاثة مدن اسرائيل.

والحق الحريق اضرازا بنحو عشرين منزلا ٨٠٠ هكتارا من الغابات واضطر الالاف الى مغادرة منازلهم. وعزاه المحققون الى اهمال المتنزهين في الغابات. وقد اصيب ثلاثة مدنيين وأحد رجال الاطفاء بضيقي في التنفس بسبب الدخان.

الى ذلك، تحدثت الاذاعة الاسرائيلية عن ظاهرة الحرائق في جبل الكرمل ووادي عارة بعد المواجهات التي حصلت بين الشرطة الاسرائيلية والعرب الاسرائيليين في منطقة ام الفحم قبل اسبوعين. وأشارت الى ان التيار انتمت على ٥٠ حرجا من الصنوبر والزيتون تزيد مساحتها على مئات الدونمات.

(و ص ف، رويترز)

## محاكمة متورطين في فساد في الكويت

الكويت - و ص ف - نشرت صحيفة " آراب تايمس " ان محكمة كويتية قررت اعادة المحاكمة في قضية اختلاس الاموال التي تورط فيها اربعة موظفين سابقين في شركة ناقلات النفط الكويتية "كويت اويل تانكرز" التي تملكها الدولة.

واوضحت ان المحكمة عينت جلسة الاستماع الاولى في ٢٣ تشرين الثاني المقبل وان الاشخاص الاربعة سيواجهون ١٣ تهمة بينها الاثراء غير المشروع واختلاس (٧ مليون دولار. وكانت محكمة الجنائيات دانت هؤلاء في حزيران ١٩٩٦ لكن محكمة التمييز الفت الحكم لعدم كفاية الدليل.

وقد قررت شركة "كويت اويل تانكرز" اخيرا القيام بلاحقات جديدة للمتهمين الاربعة وهم رئيس الشركة عبد الفتاح البدر ومساعدته السابق حسن قبازد (كويتيان) والمدير المالي السابق نسيم محسن (اردني) والمدير التنفيذي السابق تيموثي ستافورد (بريطاني).

جددت تركيا حملتها على دمشق وحذرت العرب من الوقوف الى جانبها، فيما يتوجه وزير الخارجية المصري عمرو موسى اليوم الى كل من تركيا وسوريا استكمالاً للجهود المصرية الرامية الى نزع فتيل الازمة غداة زيارة خاطفة لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع للقاهرة السبت. وعاد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الى طهران بعد وساطة بين الجانبين.

وصرح الشرع اثر لقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك وتسليمه رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد: "لقد رفضنا هذا التهديد واكدنا رغبتنا الصادقة في ايجاد حلول دبلوماسية لكل المشاكل العالقة وفي مقدمها المشكلة الامنية".

وسئل عن الموقف السوري من الشكوى التركية من ان دمشق تساند "حزب العمال الكردستاني"، فأجاب: "هذه الجوايس ليست في مملها (...) هناك بعد اسرائيلي وهناك أيضاً بعض المسؤولين الذين لا يريدون ايجاد مناخ طبيعي وحسن جوار بين كل بلدين متجاورين (...) ونحن نأمل في كل الاحوال ان تسفر الجهود المبذولة حالياً عن ازالة كل ما يشوب هذه العلاقات بين سوريا وتركيا بما فيها هذه القضية لاننا نريد حلاً نهائياً لأي مشكلة تواجه العلاقات السورية - التركية".

ويذكر ان أنقرة تطالب دمشق بوقف دعمها لـ"حزب العمال الكردستاني" نهائياً وتسليم زعيمه عبد الله أوج الان ومنع تسلل اعضاء الحزب الى الاراضي التركية والعراقية والاعتراف بلواء الاسكندرون أرضاً تركية.

### موسى

وأعلن مصدر في وزارة الخارجية المصرية ان موسى سيتوجه اليوم الى كل من تركيا وسوريا في اطار الجهود المصرية الرامية الى نزع فتيل التوتر بين البلدين. وأوضح ان موسى سيقوم "بزيارة قصيرة لانقرة تستغرق بضع ساعات حيث يسلم الرئيس التركي سليمان ديميريل رسالة" من مبارك تتناول "وجمة نظر سوريا في القضايا العالقة مع تركيا" التي نقلها الشرع الى مبارك.

وسيلتقي أيضاً نظيره التركي اسماعيل جيم ويبحث معه في وسائل "تقريب وجهات النظر والتوجه نحو وقف تصعيد الموقف بين سوريا وتركيا سعياً الى توفير المناخ اللازم لبدء حوار دبلوماسي بين البلدين لحل كل القضايا الخلافية وازالة التوتر القائم حالياً". وستنقل بعد ذلك الى دمشق لاطلاع القيادة السورية على نتائج محادثاته مع المسؤولين الاتراك.

وأفاد مصدر مطلع في وزارة الخارجية المصرية ان "نتائج زيارتي موسى لانقرة ودمشق ستحدد اماكن عقد اجتماع في القاهرة يضم وزيري خارجية البلدين ودول اخرى في المنطقة".

ونشرت صحيفة "الاهرام" المصرية ان مبارك قرر ارسال موسى الى انقرة بناء على اتصال هاتفى اجراه مع ديميريل. وكان الرئيس المصري زار سوريا مرتين وتركيا مرة واحدة منذ مطلع تشرين الاول في اطار جهوده لحل الازمة.

### السعودية

في غضون ذلك أكد مصدر سعودي مطلع ان المملكة العربية السعودية تساند جهود مبارك لاحتواء الازمة بين سوريا وتركيا ولا تنوي القيام بوساطة بدورها. وقال ان "السعودية وبقيّة دول الخليج تدعم الوساطة التي يبذلها الرئيس المصري لنزع فتيل الازمة وحل المشكلات بالحوار المادى البعيد عن أي ضغوط تركية ولا تنوي القيام بوساطة من ناحيتها". وأشار الى ان الرياض "على اتصال بالاطراف المعنية بالازمة وخصوصاً القاهرة لمتابعة الاتصالات الجارية والمساعدة في انجاح المساعي المصرية وتقديم الدعم والمساندة لها".

ومن دمشق نقلت مراسلة "النهار" ثناء امام عن مصادر دبلوماسية ان الازمة "قد تطول بعض الوقت" في انتظار "مخرج يحفظ ماء وجه انقرة بعد تصعيد لم يستدعه طارئ". وكررت مصادر سورية ان اسرائيل هي المستفيد الوحيد من هذه العملية خصوصاً انها حجبت الاضواء عن ممارساتها على المسار الفلسطيني لتسلط الاضواء على الحشود التركية.

ولاحظت مصادر دبلوماسية عربية في دمشق "ان تركيا قد تورطت في مسألة الحشود وان خروجها من الازمة سيكون عبر الحوار مع سوريا". وتحدثت عن "معارضة أميركية لضرب سوريا نظراً الى اماكن انفجار كبير يدخله اطراف دوليون كثيرون ويصعب لملمته لاحقاً". وأكدت ان سوريا ستكون الراجح الوحيد في هذه المعركة على الصعيد السياسي.

### خرازي

وتلقى الشرع بعد عودته من القاهرة اتصالاً هاتفياً من خرازي الذي اطّلع على نتائج مهمته في العاصمة التركية.

وقالت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الإيرانية ان خرازي رصد "مؤشرات ايجابية" من تركيا وسوريا في الجهود المبذولة لحل خلافهما، لكن الطريق الى السلام لا يزال طويلاً وصعباً.

وأشارت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية الى ان خرازي نقل الى السلطات التركية رسالة شفوية من الاسد يعد فيها بـ"اتخاذ اجراءات" ضد "حزب العمال الكردستاني" في سوريا.

### يلماظ

وحذر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ دمشق مجدداً وطلب منها الكف عن دعم "حزب العمال الكردستاني".

# لجنة الادارة تقرّ اليوم التعديل والحريري بدأ تحضير الملفات الجديدة

العمومية غداً لقرار مشروع القانون الدستوري، فيما يبقى موعد جلسة انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود غير محدد نهائياً. وعلم ان التأخير المحتمل في موعد الجلسة من ١٥ تشرين الاول الى ١٩ منه مرده الى موعد نشر المشروع في الجريدة الرسمية، فإذا كان ممكناً نشره الاربعاء، اي غداة الجلسة العمومية، حدد موعد جلسة الانتخاب الخميس ١٥ من الجاري، والا فسيكون موعدها الاثنين ١٩ منه علماً ان القانون يصير نافذاً فور اصداره وليس من تاريخ نشره.

في غضون ذلك استوقف المراقبين نفي رسمي اورده "الوكالة الوطنية للاعلام" لوجود "مصادر مقربة" من العماد لحود، وتأكيد عدم اعتماد اخبار الاستحقاقات السياسية والادارية والامنبة المقبلة "ما لم تكن صادرة عن العماد لحود شخصياً او بموجب بيان رسمي". وفي اطار مماثل كرر رئيس الوزراء رفيق الحريري لـ"النهار" ليلاً نفيه كل ما يتردد في شأن الحكومة المقبلة مشدداً على رفضه الخوض في هذا الموضوع الا بعد تسلم الرئيس المقبل مهماته واجرائه الاستشارات النيابية وتكليف رئيس الحكومة، ووصف كل ما يتردد في هذا السياق بأنه "استباق للامور في غير مكانه الصحيح".

وعلم ان الحريري بدأ تحضير ملفات المرحلة المقبلة لمناقشتها مع الرئيس المقبل، وقد خصص عطلة نهاية الاسبوع التي امضاها في فقرا لدرس عدد من هذه الملفات.

مع استمرار السجال القانوني في شأن مشروع القانون الدستوري لتعديل المادة ٤٩ من الدستور، رجحت اوساط نيابية وحكومية امس ان تقر اللجنة النيابية للادارة والعدل في اجتماعها اليوم النص المحال على مجلس النواب بصيغته، باعتبار انه لا يحق للمجلس مناقشة النص، فإما ان يقبله واما ان يرده الى الحكومة.

ومعلوم ان السجال القانوني نشأ بعدما اضاف مجلس الوزراء فقرة الى المادة ٤٩ من الدستور اعفى بموجبها قائد الجيش من شرط الاستقالة قبل سنتين، للترشح لمنصب رئيس الجمهورية، فيما أبقى موظفي الفئة الاولى، بمن فيهم قائد الجيش، خاضعين لشرط آخر ورد في الفقرة الثانية من المادة اياها والتي تنص على عدم جواز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزاً الشروط التي تؤهله للنيابة وغير المانعة لاهلية الترشيح، علماً ان قانون الانتخابات النيابية يشترط استقالة موظفي الفئة الاولى قبل ستة اشهر من موعد الانتخاب.

ويرى قطب نيابي ان في النص تناقضاً، باعفائه قائد الجيش من شرط السنتين وابقائه شرط الاشهر الستة. لكنه لاحظ ان مجلس النواب لم يتقيد بالشرط الاخير لدى انتخابه الرئيس فؤاد شهاب والرئيس الياس سركيس وذلك استناداً الى اجتهاد مفاده ان مجرد تصويت مجلس النواب على انتخاب احد موظفي الفئة الاولى هو بمثابة تعديل لقانون الانتخاب في هذه الحال حصراً. وسيعقد مجلس النواب جلسته

## اسرار

تنوي جهات نيابية وحزبية اثاره موضوع احداث مجلس للشيوخ تطبيقاً للمادة ٢٢ من الدستور على ان يتم انتخاب مجلس النواب المقبل على اساس لاطائفي.

## من المسؤول

رشح من بعض مصادر المعلومات ان العماد اميل لحود اختلى بنفسه مدة ثلاثة ايام لكي يفكر في الخطوط العريضة لخطاب القسم.

## لماذا

نقل عن الرئيس الميراوي قوله امام بعض زواره قبل ان يحسم موضوع الاستحقاق الرئاسي انه مستعد لان يغادر قصر بعبدا قبل انتهاء ولايته اذا كان راضياً عن خلفه، وإلا فانه سيبقى فيه حتى آخر يوم من ولايته.

## دلول يرفض التكنولوجيا وحرب يبرز دور المستشارين مزيد من التأييد لاختيار لحدود

مزيد من المواقف الوزارية والنيابية من اختيار قائد الجيش العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية صدر امس وتضمنت في معظمها تطلعات أمل في ان يتحقق في العهد الجديد. وزير الدفاع محسن دلول أكد وقوفه بجانب رئيس الوزراء رفيق الحريري في تشكيل حكومة جديدة "والتيان بعناصر جديدة وكفية يجمعها بيان وزاري واضح يركز على الانماء المتوازن والاهتمام بالمناطق والريف والمناطق المحرومة".

وأكد رفضه حكومة تكنوقراط، "لا يوجد شيء اسمه تكنوقراط فالشعب اللبناني مسيس والتكنوقراط غير مسيسة، وأنا مع حكومة تمثيلية تمثل جميع التيارات والفئات ولتأت كل كتلة بالأثره والأفضل عندها لاطالة مريحة وجديدة على الرأي العام ولا يضمني العدد، وعلينا الفاء الوزارات الفضفاضة".

وزير النقل عمر مسقاوي قال: "ما نريده من العهد المقبل الذي نستبشر خيراً من خلال اختيار العماد لحدود ليس فقط لشخصه وإنما للإجماع الذي توفر له من كل الجهات، ان يأخذ أفضل ما كان في موالاة العهد الماضي وأفضل ما كان في معارضته".

وأضاف وكان يتحدث في ندوته الصحافية الاسبوعية: "لقد مر عهد الرئيس المرادي بالكثير من المحاسن والمساوئ، وبالتالي هناك دعوة الى عدم عودة ما يسمى "الترويكا" مما يساعد العماد لحدود على ان يفعل الكثير اذا كانت المؤسسات تستطيع ان تمارس دورها بصورة فاعلة ومتضامنة مع مسيرة الدولة عموماً. ان ذلك يمكن ان يحقق الاصلاح الاداري".

وابدى معارضته حكومة اقطاب مؤيداً "حكومة قادرة على ان تحقق كل تطلعات الشعب برادة قوية ورؤية واسعة".

وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش (عكار "النهار") اشاد بالرئيس الياس المرادي و"انجازاته الوطنية الكبيرة" معتبراً ان اختيار العماد لحدود "تابع من اقتناع شعبي وسياسي بشخصيته وبما له من دور بارز على رأس المؤسسة العسكرية".

وزير الدفاع طرس حرب أكد في محاضرة القاها في عرقة بدعوة من "نادي روتاري عكار" انه "لا يكفي ان يكون الرئيس المقبل نظيف الكف ومرمما لمؤسسة غالية على قلوبنا (الجيش) لكي نكون مطمئنين الى مستقبل لبنان بل يجب ان نضع الرئيس المقبل قيد التجربة".

واشار الى "ان هناك مؤشرين لمعرفة المرحلة المقبلة اولهما فريق المستشارين الشخصيين للرئيس وهل يتمتعون بالصدقية، والثاني هو الفريق الحكومي فاذا كانت الحكومة مشكلة من اناس شكونا من اخلاقياتهم وممارساتهم فاننا لا نستبشر خيراً، اما اذا كان فريق العمل والحكومة ممن يتمتعون بالصدقية ويعملون لارضاء دولة المؤسسات والقانون عندئذ نستطيع القول اننا امام مستقبل جيد". ورأى ان على الرئيس الجديد "قراءة اتفاق الطائف جيداً من اجل اعادة المسار الحقيقي للوطن وثلاً نبقي مجتمعاً قابلاً للانفجار في اي لحظة".

النائب عصام فارس استقبل امس في منزله في بيرو وفوداً من قرى عكار والشمال واستمع الى مطالبهم وفي لقاء مع ممثلي وسائل الاعلام أكد ترحيبه بمشروع تعديل المادة ٤٩، ملاحظاً "الارتياح الشعبي الى اختيار العماد اميل لحدود لرئاسة الجمهورية"، معتبراً ان "التفاف اللبنانيين حوله هو شهادة ثقة بوطنيتهم ومناقبيته وقدراته".

وإذ أشاد بالرئيس المرادي "وشجاعته وحكمته" باعتباره "رجل القرارات الصعبة"، أكد "رغبة الجميع في نجاح العهد الجديد في مواجهة التحديات القائمة وأولها بناء دولة المؤسسات وتطبيق القوانين والانظمة، وتعافي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية واصلاح الادارة وعصرتها وتحقيق التوافق والتوازن لمشاركة الجميع في ادارة الشأن العام وتطبيق الانماء المتوازن وانصاف المناطق المحرومة بالفعل لا بالكلام".

واضاف: "لا يجوز مع مسيرة النهوض ان تقوى المذهبية، ولا يجوز مع بناء الدولة أن تعم المحاصصة وتتفاقم الاعياء. الشعب ينتظر قرارات يريدها ان تكون مرآة لآماله في العهد الجديد وكل ما يطلبه هو تطبيق القوانين على الجميع بالعدل والسواسية".

النائب الياس سكاف اتصل بلحدود لدى دخوله الاجواء اللبنانية عائداً من السعودية، وقال له: "نحن الآن فوق الأرز نراه يرقص والبحر يضحك فرحاً والجبال تملل وكل شيء في لبنان تملؤه السعادة والغبطة لترشيحك لرئاسة الجمهورية".

النائب طلال المرعي رأى ان اختيار لحدود "انجاز وطني كبير عكس ارتياحاً شعبياً وسياسياً شاملاً، وكل لبنان يرحب به ويدعمه لما له من خصائص ومميزات وصدقية ونهج وطني صحيح".

النائب علي عسيران: "ان التعديل الدستوري وانتخاب العماد لحدود للرئاسة يأتيان في سياق اعادة اللحمة بين اللبنانيين وتدعيم الوحدة الوطنية لمواجهة الشر من حيث اتى".

النائب ابراهيم امين السيد دعا الى "تعاون جدي ومسؤول مع الرئيس المقبل، لاجتياز حل عاجل للملفات الكبرى الاساسية التي تشكل مشاكل الوطن على مستوى الادارة السياسية للمؤسسات ومواجهة الفساد الاداري والمساكن الاقتصادية".

النائب محمد فينش: "ان ترشيح العماد واقعي وصحيح، يعزز العلاقة بين مؤسسة الجيش والمقاومة (...). ويجب عدم تحميل الشخص الكثير وعدم تضخيم الأمل الا بتعاون المؤسسات واركاب الحكم لأن حال التدهور لا ينمض بها شخص واحد".

النائب عبدالله قصير: "ان ترشيح لحدود عملية موضوعية تستطيع ان تعيد الى المؤسسات دورها في ايجاد آليات التغيير والاصلاح للاوضاع القائمة، ومجيئه ينطبق على هذه المواصفات

كونه صاحب تجربة في احدى اهم المؤسسات الوطنية وهي الجيش اللبناني".  
النائب ابراهيم بيان أكد "نظافة كف العماد واستقامته ومسلكه التي اثبتت جدواها"، وقال: " كنت اطلب منه بعض الخدمات لعسكريين، وكان دائماً واضحاً في التعامل معنا "من الجبل الى الشمال والبقاع" ان هناك اموراً لا يمكن الاساءة بها الى الجيش".

النائب فريد مكارى: "ان خيار الشعب اللبناني بانتخاب العماد اميل لحدود لرئاسة الجمهورية هو ترجمة فعلية للرغبة في اقامة دولة المؤسسات واستكمال عملية بناء الدولة الحديثة".

النائب وجيه البعيري اشاد بالمرادي وما انجزه على صعيد "تعزيز الوحدة الوطنية ومسيره الامن"، وبرز اهمية الارتياح العام الى العماد لحدود معتبراً ان على الرئيس المقبل "السهر على اصلاح الادارة واستكمال مسيرة الاعمار والانماء المتوازن".

المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ابدى ارتياحه الى الموقفين الرسمي والشعبي حيال اختيار لحدود، وقال: "من حق اللبنانيين ان يتطلعوا الى التغيير وينظروا بتفاؤل وامل الى مستقبلهم ومصير وطنهم".

اقليم المتن الشمالي الكتائبي رحب بالتوافق على لحدود ودعا المتنيين واللبنانيين الى الائتفاف حوله.

جمعية الانقاذ الاسلامية: "ان شخصية لحدود المتميزة دليل اكيد على استحقاقه الرئاسة الاولى بعدما استحق قيادة الجيش الممزق في الجمهورية الثانية فاعاد بناه بعد ١٧ سنة حرباً مزقته والبلاد".

### ممثلون لأحزاب وهيئات

### في "لقاء وطني" عن انتخابات الرئاسة

كنبوعو، هادي مكي باسم "رابطة شباب الجنوب"، وفيقة الزين باسم "تجمع نساء بيروت"، مصطفى عجم، عضو مجلس بلدية عرسال محمد كرنبي، رئيس "اتحاد الشباب الوطني" عبدالله نجم.

عقد في "مركز انيس النصولي" في بيروت "اللقاء الوطني حول انتخابات رئاسة الجمهورية" الذي دعا اليه "مجلس بيروت في المؤتمر الشعبي"، في حضور شخصيات سياسية وجزبية وجامعية ونقابية ومختير.

وتليت كلمة رئيس "المؤتمر الشعبي" كمال شاتلما الذي رأى أن هذه اللقاءات هي "برلمان ديموقراطي لمناقشة قضايا وطنية واجتماعية وسياسية تعني المواطنين" وشار الى التحديات التي تواجه لبنان ولا يمكن مواجهتها "بالحتم السياسي فئوي للقرار الوطني ولا بانعاش التقسيميين ومحاصرة الوطنيين والعروبيين، وإنما بنظام ديموقراطي يحترم ارادة الشعب ويؤسس لوفاق وطني حقيقي بين الناس".

واستهل اللقاء بكلمة للمحامي حسن مطر ثم تكلم الدكتور علي ماضي عن المعوقات والحلول في الاصلاح الديموقراطي، فالدكتور ساسين عساف عن "المشاركة الشعبية في الانتخابات الرئاسية".

وأكد النائب محمد يوسف بيضون ضرورة "ان يكون رئيس الجمهورية مارونياً، وقال: "لا أستطيع ان ارى لبنان غير ذلك. ويجب ان يتقبل اللبناني من القول اننا مسلم لبناني او اننا مسيحي لبناني الى القول اننا مواطن لبناني". ورأى "ان دولة المواطن ما زالت بعيدة المثال".

وتكلم ايضاً المحامي نصري فضول، هاني سليمان باسم "تجمع اللجان"، عضو مجلس بلدية شحيم جمال صعب، نبيل مشتتف، عضو الهيئة الادارية في المركز الثقافي الاسلامي السيدة فردوس المأمون، سمير

### القاضي سجع الاعور يقترح تعديلاً للمادة ٤٩

وضع القاضي الاستاذ في كلية الحقوق في جامعة الحكمة سجع الاعور صيغة مشروع قانون دستوري لتعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور عشية اجتماع اللجنة النيابية للادارة والعدل التي تجتمع اليوم للبحث في هذا الموضوع.

وهنا نصه:

"المادة الاولى: يجوز بصورة استثنائية وامرة واحدة فقط انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى ومن في حكمهم من الموظفين المدنيين والعسكريين العاملين في القطاع العام لمنصب رئيس الجمهورية اللبنانية، وذلك خلال الفترة الانتخابية المحددة في الدستور لاسيما المادة ٧٣ منه غير المعدلة.

المادة الثانية: ينتهي العمل بهذا التعديل منتصف ليل ٢٢ - ٢٤ تشرين الثاني من العام ١٩٩٨ او عند انتخاب الرئيس.

المادة الثالثة: يعمل بهذا التعديل فور صدوره، ويبلغ حيث تدعو الحاجة".

## شددنا على حوار الأديان وحقوق الانسان الأمير حسن بعد لقائه صفير: نتطلع الى لبنان سيد مستقر

عمان - "النهار":

اللقاء الرسمي الأبرز السبت للبطيرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الذي يزور عمان، كان مع ولي العهد الأمير حسن بن طلال في الديوان الملكي. نصف ساعة، بين رأس الكنيسة المارونية وولي عهد المملكة الأردنية الهاشمية، فسحة اتسمت بالود والتفاهم كما ذكرت مصادر كنسية، واستعاد فيما الاثنان العلاقات التاريخية بين البلدين وبين الاردن والموارنة.

وقد استقبل ولي العهد البطيرك الماروني وسط مراسم مماثلة لاستقبال رئيس دولة، وخف الى مصافحته برحابة امام الديوان الملكي. وعقد اللقاء الذي استمر من الخامسة الى الخامسة والنصف في حضور راعي ابرشية حيفا والاراضي المقدسة والمملكة الأردنية الهاشمية المطران بولس الصياح، وكاهن رعية مار شربل المارونية في عمان الخوري جورج شحيان. ورحب الحسن بـ"الزائر الكبير" مشدداً على العلاقة الجيدة بين الاردن والموارنة، ورد صفير بكلمة ضمنها دعاه وتمنياته بشفاء العامل الاردني الملك حسين الذي يعالج في الخارج وعودته معافى "ليتابع دوره الطبيعي في تهدئة المنطقة وتقريب وجهات النظر".

وذكرت مصادر مشاركة في اللقاء ان البطيرك اتى على دور ولي العهد في مجال الانفتاح والحوار بين الاديان مشيراً الى ان هذا الدور "ليس غريباً عن العائلة المالكة الهاشمية"، مركزاً على ما يكنه اللبنانيون عموماً والموارنة خصوصاً من "احترام للاردن ملكاً وولي عهد وحكومة وشعباً".

واشاد الحسن بـ"الدور الوطني الذي يضطلع به البطيرك الماروني وتمسكه بالعيش المشترك ودعوته الى الانفتاح والحوار وحقوق الانسان"، مشدداً على اهمية "صيغة لبنان" ووحدها، وتطرق الى حقوق الانسان والمساواة بين الجميع وحرية المعتقد.

واشار البطيرك الى "ان قوة لبنان هي في حريته وفي الحفاظ على حقوق الجميع والمساواة بينهم". وتطرق اللقاء الى الوضع الاقليمي وعملية السلام والعراقيل التي تحول دون التوصل الى السلام العادل والشامل والنهائي.

وافادت مصادر اردنية ان ولي العهد الاردني اكد "ضرورة تكريس الحوار المرتكز على تعظيم الجوامع واحترام الفروق ووجوب العمل المشترك بين المسلمين والمسيحيين في العالم العربي على بناء مستقبل أفضل يسوده السلام والاستقرار". ودعا الى "الحفاظ على هوية المشرق العربي وحمائتها من عواقب التطرف والارهاب والتوتر والبؤر الساخنة في المنطقة بالعمل على ازالة هذا التوتر بالوسائل السلمية وبالحوار المادئ الذي يحترم حقوق الجميع الانسانية والدينية والسياسية"، مبرزاً "اهمية اشراك جيل الشباب في هذا الحوار".

وحرص ولي العهد الاردني على وداع البطيرك الماروني وواكبه الى مدخل الديوان الملكي.

ولم يبجل الحسن على الوفد الاعلامي اللبناني فوقف أمام الكاميرات نحو عشر دقائق لالتقاط صور تذكارية معه. واستجاب الحاج الصحافيين على حوار استمر نحو نصف ساعة. وبدأ ملماً بتفاصيل الوضع اللبناني، وركز على اهمية الحوار بين الاديان مندداً بالتطرف.

وقد أوعز الى احد معاونيه بتقديم هدايا الى الوفد المرافق للبطيرك تتضمن كتباً له منها كتاب "المسيحية في العالم العربي"، ومقالات في الموضوع نفسه. اما البطيرك فأهداه كتاباً عن الطوبواي الحرديني للمطران يوسف محفوظ وآخر عن القديس شربل للأب بولس ضاهر وثالثاً عنوانه "الحرديني المصور"، فيما قدم اليه الوفد الاعلامي كتاب "٣٠ ساعة تاريخ" عن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان.

ودار الحوار الآتي مع الامير حسن:

■ ثمة علاقة وطيدة بين الاردن ولبنان منذ القدم، فكيف ينظر الاردن الى هذه العلاقة وخصوصاً بعد اعلان الاتفاق على انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية؟

- أود قبل كل شيء ان أتحدث عن النهضة، اذ نحن ننتمي الى حركة فكرية كما اعتقد عربياً واسلامياً ومسيحياً تعود الى نهاية القرن التاسع عشر. وفي الحديث عن الهوية، نحن نؤمن بالتنوع الذي يعني المسيرة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وطبعاً لدى الحديث عن التنوع الاسلامي - المسيحي في اطار منظوم التفكير الذي لا يفرق، فأملنا كبير في ان نرى مزيداً من الاستقرار المبني على هذه الاسس التاريخية في نهاية القرن ونهاية الالف الثاني، ونتوقع ان نرى مزيداً من الاستقرار في هذه المنطقة من العالم.

واليوم تتحدث المجموعة الأوروبية عن برنامج "اليوروميد" (الأوروبية - المتوسطية) للتركيز على غرب المتوسط الذي له تاريخ فرنسي وإيطالي واسباني بالتعاون مع دول العرب، وهنا في طبيعة الانسان اذا كان يتحدث عن هويته العربية فذلك يعني شيئاً من الابتعاد عن التأثير الخارجي. وهنا نؤكد علاقة الفاتيكان بجملة قضايا مثل قضية ساراييفو، فإن رسالة الفاتيكان عندما كانت تفوق في تركيزها مجموعة دول في عالمنا. فقد كان لقداسة البابا تركيز على مفهوم المهاجرين المسلمين الى أوروبا ومن جنسيات مختلفة تحاول ان تخترق "الشفن"، وهذا الامر هو أيضاً خطوة مهمة، وتعتبر ان القضية ليست قضية مواجهة بالضرورة بين الاسلام والعالم.

اما في ما يتعلق بحقوق الانسان فأملنا كبير في ان يفهم ان قضية حقوق الانسان ليست قضية حقوق مدنية. وهذه القضية كانت مدار بحث مع نيافة البطيرك وقلت يجب الانتقال من "سيفلاس" (المدنية) الى "أوامياتاس" (الانسانية) ومن الطبيعي ان تنتقل الى مفهوم الانسانية ومفهوم الانسان الجامع والمجتمع الذي يتساوى فيه الانسان في الحقوق والواجبات. ففي يوم من الايام كنا نتحدث عن نهضة عربية وعن حلم بناء مجتمع متساو في الحقوق والواجبات وعن تنوع وعن هلال خصب.

وبالنسبة الى سؤالك الكريم ولست معنياً به في شكل مباشر، انما اتابعه في الصحف، لكن اتنى ان نرى لبنان سيداً مستقراً واذا كان هناك من اختلاف فيجب ان يكون الاختلاف حضارياً لا يؤدي الى مشكلة. ونحن عشنا ونعيش اماكن مشاهدة (٥) ألف جندي اردني في محاولة للقيام بحمة حفظ السلام في البلقان. وفي اعتقادي ان مساوئ النظام القائم في بعض الدول اي المذهبي والطائفي والعنصري ليس بديلاً. وأرجو أن يكون هناك وضوح في انا مع كل ما يعزز الاستقرار في لبنان الدولة الشقيقة التي تتجانس ومع شعبها في كثير من المواقف. وما يثلج الصدر هو ان نجعل الحضارية المتنوعة في التفكير المستقل. وارجو أن تكون السنون المقبلة بداية واستشرافاً فعلياً للمستقبل.

■ كيف يمكن معالجة التيارات الاصولية؟

- ان لكل معتقد طريقته الخاصة في عبادة الاله الواحد الأحد، وعندما نتحدث عن موضوع غاية في الاهمية وهو ظاهرة التطرف التي تولد العنف، ونذكر على سبيل المثال ما يقوم في بعض المدارس في الولايات المتحدة من بث أفكار عن نهاية الالف الثاني كالدمار والفتنة، ثم وجود ٣٥ ألف رأس نووي في العالم ومنها الرؤوس النووية الجديدة والترويج للمواجهة العسكرية المسلحة. فهذا النوع من التطرف هو بطبيعة الحال قمة العبث، اذ هناك رؤوس نووية في الساحة الممتدة في الهلال المتأزم من المغرب الى السودان الى كازاخستان. وفي زيارتي الاخيرة لوكالة الطاقة الذرية لاحظت عبارة لافتة فيما بالانكليزية "non smoking area" فقلت لهم انه في المصطلح الفني فنحن "We are living in a smoking area" اي "اننا نعيش في منطقة دخان".

في اي حال ان القاسم المشترك والجامع بين المؤمنين بالله ان القتل والعبث بحقوق الانسان يجب ان ينتهي الى حد. وأرى ان الوسط والاعتدال أصعب موقف سياسي يمكن ان يتخذه الانسان، وبالتالي قد يكون اكرم موقف انساني.

■ هل هذا الاعتدال هو مجرد وحي ام انه حال حضارية في هذا العالم؟

- عندما نتحدث عن النهضة العربية فهل يمكن ان نستمر في التعامل مع الجزئيات والاحقاد ام نقوم بما يليق برجال الدولة، وهنا اميز بين المصالح المادية والمصالح المعنوية.

■ وكيف تفسر العلاقة المميزة بين الاردن ولبنان؟

- لو رجعت الى الارشيف الهاشمي وما يخص فيه العلاقة الهاشمية بلبنان لوجدت ان العلاقة فعلاً وثيقة مما نعتقد.

■ هل يمكن ان يقوم الجيش الاردني بمهمة معينة في الجنوب لحفظ السلام بعد انسحاب الوحدة الفروجية؟

- هناك دول غربية، وان مبدأ اشترك قوات من المنطقة لن يطرح.

### غداء خاص

واقام ولي العهد امس مأدبة غداء خاص في الديوان الملكي على شرف البطارقة والمطارنة الذين يشاركون في اجتماعات مجلس بطارقة الشرق الكاثوليك، وحضرها البطارقة صفير وكسباريان وروفائيل الاول بيدوايد بطيرك بابل على الكلدان والمطارنة.

# "لائحة انتهاكات" .. و"حال القضاء عفنة" مهامو "التيار الوطني" بحثوا في حقوق الانسان عون: الدولة تمارس الترهيب والترغيب

الشرعي وحده يحترم الشرعة".

واكد ان "المؤامرة ما زالت مستمرة على لبنان وهي تقضي في هذه المرحلة بمحو الذاكرة اللبنانية وطمس كل الحقائق حول الحوادث والحفاظ على نتائجها وحدها. لذلك نرى التزوير في توزيع الادوار على ايدي عرابي المؤامرة. وهو يتم وسط الترويج الاعلامي والتمهيد والتطويل واثارة الاحقاد (...) داعياً الى "مواجهة السلطة اللبنانية، مصدر الاعتداءات على حقوق الانسان، عبر اعادة الحق الاساسي الى الشعب اللبناني في تقرير مصيره واقامة حكمه، انطلاقاً من بيروت، وليس من اي عاصمة اخرى".

ووجه عون دعوته هذه الى محامين ناشطين في حقوق الانسان وانصار "التيار الوطني الحر"، اجتمعوا للبحث في اوضاع حقوق الانسان في لبنان. وخلصوا الى لائحة طويلة ومضنية بانتهاكات السلطة لحقوق الانسان: "استمرار السلطة في ممارسة الترهيب والترغيب في كل الوسائل، خرق الدستور وتحويله "مادة شعرية استملاكية"، عدم جدية السلطة في التعامل مع قضية المعتقلين اللبنانيين في سوريا، تفشي حال قضائية عفنة، تعرض محامين لضغوط كي يتنازلوا عن حقوقهم، اغتصاب مخافر الشرطة حقوق الدفاع، غياب سلطة قضائية مستقلة، عدم نزاهة بعض القضاة...".

وانطلقت دعوات الى "النخب الفكرية الوطنية لتوحيد الصف والعمل من اجل تعزيز حقوق الانسان والحرية في لبنان".

كل هذا شهدته مؤتمر "حقوق الانسان بين الاعلان العالمي والواقع اللبناني" الذي نظمته "ندوة

البحاثة الحقوقيين في التيار الوطني الحر" السبت في قاعة الحكمة - الجديدة. وشاركت فيه شخصيات حقوقية واكاديمية وانصار التيار.

وشدد منظمو على اهمية عقد المؤتمر في هذه المرحلة، "وخصوصاً اننا امام عهد جديد".

ورأوا فيه "موقفاً واضحاً ثابتاً وراسخاً من الدفاع عن حقوق الانسان والحرية في لبنان".

والقى المحامي ايلي الصاغ كلمة شدد فيها على اهمية احترام حقوق الانسان في لبنان،

عارضاً نتائج تقرير لجنة حقوق الانسان في منظمة الامم المتحدة عن وضع حقوق الانسان في

لبنان.

## عون

وخاطب عون المشاركين هاتفياً، ورأى ان "الدولة ما زالت بكل اجزئتها تتابع الترهيب

والترغيب في كل الوسائل المادية والمعنوية، بدءاً بالاستدعاء الى التحقيق من دون مبرر

والتوقيف الاعتباطي والضرب والامانة بالتمهيد، وصولاً الى الاضرار بالمصالح المادية عبر توقيف

المعاملات وخلق المشاكل العملية للمواطنين واقتصاصهم عن الوظائف والمشاركة في الالتزامات

واخضاع المقاومين للمراقبة المالية دون سواهم.

كذلك لا تزال المروعة في تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بلبنان سيدة الموقف، وتتطلى في

مناورات الشروط والشروط المعاكسة لتخطي هذه القرارات وابقاء لبنان مربوطاً بمسارات اقليمية

يهدف من خلالها فرق الفواتير المستحقة في الحلول.

في اجواء هذا التأجيل التعمادي لحل الازمة اللبنانية، تتوالى الدعوات الى الدخول في الامر

الواقع المفروض علينا ضمن الشروط القائمة، وهذه الخطة المعدة لتفتيت القوى المناهضة

للاحتلال لن ندعها تمر، وانا حدث فيها سقوط، فلن يتخطى الافراد المتورطين مع الجهات

الخارجية. المهم ان تبقى القاعدة الشعبية سليمة، واعية ويقظة وداعمة للموقف العامل خارجياً

على ازالة اسباب الازمة وداخلياً على مواجهة نتائجها".

ورأى انه "في ظل الاوضاع القائمة، يعيش اللبنانيون عقدة الذنب ويتراشقون بتهمة القيام

بالحوادث التي يتخبطون في نتائجها، لذلك اؤكد ان الحرب اللبنانية كانت اقليمية في واقعها

الاعلامي اليومي، لكنها كانت في حقيقتها المادية وغاياتها ومكوناتها حرباً على لبنان، استعمل

فيها بعض المتورطين غطاءً لحجب رؤية القوى الخارجية المتأمرة عليه". ولفت الى انه "بمراجعة

سريعة للحوادث ونتائجها التي ادت الى تدخل القوى الخارجية واحتلالها لارضنا، نرى ان كل

الاسباب والغايات كانت خارج الارض والمجتمع اللبنانيين، وما اعطى من ذراع لم يكن الا لتبرير

الاحتلال ووضع اليد على القرار اللبناني لتصرف به عند حل قضية الشرق الاوسط. لم تكن هذه

اللعبة ممكنة لولا تعطيل العمود والمواثيق الاقليمية والدولية، وهذا لا يتم بضغط حفنة من

المتورطين اللبنانيين، لكنه نتيجة تدخل القوى الدولية الفاعلة في مجلس الامن الدولي".

وقدم موجزاً عن "الحوادث اللبنانية، والممارسات السورية والدور الفلسطيني والدخول

السوري الى لبنان الذي تم بتفاهم مشروط بين سوريا واسرائيل، وتعطيل قرارات مجلس

الامن". وقال: "على صعيد المطالبة باحترام حقوق الانسان، لا يمكن ان نتوجه الى سلطات هي

بطبيعة قيامها نقض لحقوق الانسان، واعني بما السلطات اللبنانية التي تشكل اليوم مصدر

الاعتداءات على هذه الحقوق. سلطة كمنه يجب مواجهتها باعادة الحق الاساسي الى الشعب

اللبناني في تقرير مصيره واقامة حكمه انطلاقاً من بيروت وليس من اي عاصمة اخرى، فالحكم

## الدستور شعر

وقدم رئيس مجلس شورى الدولة سابقاً الدكتور سعدالله الخوري قراءة قانونية في الاعلان

العالمي لحقوق الانسان، ولفت الى "تمايز الدستور اللبناني بحيث تضمن مبادئ اساسية وشرائع

انسانية قامت من اجلها ثورات (...) ولكن ويا لاسف (...) اين الواقع والحقيقة من هذه

المبادئ؟". وتسأل: "انقول ان نصوص الدستور تبقى (...) مادة شعرية (...) او هي مادة

استملاك يرفعها ذوو السلطان في وجه من يطالب بواقعة العصر وتحقيق المصلحة

العامة (...)؟".

وتناول ممثل "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني" وائل خبير الاعلان العالمي لحقوق

الانسان وشرح مقدمته ومواده. وسجل ملاحظات عدة على اوضاع حقوق الانسان في لبنان:

- لم يكن الاعلام في لبنان يوماً كامل الحرية، غير انه لم يكن موجهاً على غرار ما هو عليه

الآن. كذلك انتهى قانون تنظيم الاعلام عملياً الى ما يشبه تأميم (...)".

- تظهر المؤسسات التعليمية، وخصوصاً الجامعة حساسة متزايدة لتدريس مادة حقوق

الانسان (...) وسجلت زيادة ضعفين ونصف ضعف في الجامعات العام الماضي.

- من ابرز منجزات المجتمع المدني، تسليم وفد من مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني

لجنة حقوق الانسان الدولية تقريراً مضاداً لتقرير السلطة (...)".

وتطرق ممثل منظمة "دعم المعتقلين اللبنانيين اعتباراً"، غازي عاد الى "قضية المعتقلين

اللبنانيين في سوريا وخرق القوانين اللبنانية والدولية". ولفت في مستهل مداخلته الى "خلل

خطير في معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق اللبنانية - السورية التي تخلو من نص صريح

يضمن احترام الحقوق المدنية والسياسية للمواطنين اللبنانيين، والمنصوص عليها في الدستور

اللبناني وكل المعاهدات الدولية".

وتوقف عند مأساة المعتقلين في سوريا والتطورات التي شهدتها في الايام الماضية.

وطالب بان "تتعاطى الحكومتين اللبنانية والسورية مع مشكلة المعتقلين بشفافية، وان

تطلق الحكومة السورية كل الاسرى اللبنانيين فوراً ومن دون قيد او شرط، وان تشكل لجنة

دولية للاشراف على عملية الاطلاق، وان تعوض الحكومتان المعنيتان عن الاضرار التي لحقت

بالمعتقلين".

## "حال قضائية عفنة"

بعد استراحة، عقدت جلسة اخرى، ادارها المحامي لوسيان عون، واستملاها المحامي الدكتور

محمد المغربي بمداخلة عنوانها: "الاعتقاد بالحقوق الانسانية والدستورية يوجب ممارستها والدفاع

عنها"، حدد فيها شروطاً لنيل الحقوق.

ورأى ان التطبيق العملي يكون في اطار مسائل رئيسية هي "وجوب التمسك بتطبيق احكام

الدستور والقانون الدولي لحقوق الانسان وبحقوق الدفاع في الاجراءات امام المحاكم المدنية

والجزائية ونزاهة القضاة واستقلال السلطة القضائية وتحديد الاصلاحات الاساسية المطلوبة".

وسجل في هذا الاطار ملاحظات عدة:

# لقاءات وتظاهرات دعماً لسوريا

## أرسلان: جميعنا معنيون بالتهديدات التركية

الشعبية" و"ابو ايوب" باسم "القوى الاسلامية" والشيخ عرسان باسم "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" وابو خالد حسني باسم "تحالف القوى الفلسطينية". واخيراً تلا اسامة عباس باسم المشاركين نص برقية تضامن مع سوريا.

وعقد السبت الماضي لقاء موسع في مكتب حزب البعث العربي الاشتراكي في صيدا حضره ممثلو "الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" وممثلو "الفصائل".

وأصدر المجتمعون بياناً اشادوا فيه "بالموقف الثابت لسوريا الاسد". وعقدت الميئات الاقتصادية الجنوبية اجتماعاً في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة لصيدا والجنوب. واشاد المجتمعون "بالاسلوب الحكيم الذي اتهمته سوريا بقيادة الرئيس الاسد لمعالجة هذه الازمة".

ومن النبطية ("النهار") ان الاندية والجمعيات والميئات الثقافية وروابط المهن الحرة في المنطقة عقدت لقاء في مقر نادي الشقيف تحدث خلاله رئيس النادي سمير فياض، فشد على "اهمية العمل الجماعي المشترك لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي واستمرار الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء عزيزة منهما لمواجهة الهجمة التركية الجديدة على امتنا العربية، وتحديدًا على سوريا ولبنان بدعم من العدو الاسرائيلي".

واعلن الدكتور علي سلوم بياناً باسم المجتمعين. وعقد في نادي التضامن في صور لقاء تحدث فيه ممثلون لاحزاب فنددوا بتهديدات تركيا ودعوا الى مقاطعة بضائعها.

### البقاع

وفي الهرمل اصدر الاتحاد العام للتقايات الزراعية والمجلس الثقافي لمنطقة الهرمل و"الميئات الشبانية والطالبية" ومخاترو المنطقة بيانات شددت على التضامن مع سوريا واشادت بمواقفها.

## "لائحة انتهاكات" ... (تتمة)

- وجود حال قضائية عفنة تقول ان القضاة ممنوعون من تطبيق القانون... وتأييداً لهذه الحال، صدر قانون المجلس الدستوري الرقم ٢٥٠ في ١٩٩٣/٧/١٤ وحصرت المادة ١٨ فيه صلاحية الرقابة على دستورية القوانين في المجلس الدستوري (...).

- يتعرض المحامون من وقت الى آخر لضغوط من اجل التنازل عن بعض حقوقهم، مثل تدوين القاضي نقلاً عنهم عبارات لم يقلوها، او تعديل بعض كلامهم. او الطلب منهم توقيع محاضر لم تتل عليهم علناً أو لم يقرأوا (...).

- اغتصاب المحاضر (... حقوق الدفاع بانتظام (...).

- غياب سلطة قضائية مستقلة... والجميع يشكون من نزاهة بعض القضاة وكل من جرب (...). علم ان الطريق مسدوداً (...).

الى مداخلة ممثل "مؤسسة شارل مالك" حبيب مالك القاها نيابة عنه المحامي اميل عون، وفيها حكاية ولادة الاعلان العالمي لحقوق الانسان، ومشاركة لبنان، عبر شارل مالك في صياغتها. ولفت الى ان "لبنان هو الدولة الوحيدة التي تنطبق عليها اليوم تسمية الدولة الاسيرة بحسب قاموس مصطلحات الحرب الباردة، وهذا يعني انه اسير اطماع جارتيه. واخذ هذا الاسر اشكالا عدة اسوأها الخسوف المستمر لكل الحريات والتنكيل المبرمج الذي يطاول ناشطي حقوق الانسان، واتباع نظرية غالب ومغلوب وتطبيق اقتصاد التفكير (...). وان النخب الفكرية في الصف الوطني مدعوة الى توحيد صفوفها وتكثيف جهودها في النضال في سبيل اعادة ابراز لبنان حقوق الانسان... والحرية والانسان (...).

وتناول ممثل "مؤسسة حقوق الانسان الجديدة - البعثة الى لبنان" الدكتور ايلي ابو عون دور المنظمات غير الحكومية في الدفاع عن حقوق الانسان فشرح محاور عملها لافتاً الى مشكلات تواجهها هذه المنظمات، ابرزها الفكرة التي كوّنها المواطنون عن حقوق الانسان وخوف الناس وتفضيلهم الوساطات، فضلاً عن ادعاء منظمات غير حكومية انها تنشر ثقافة حقوق الانسان، لكنها لا تتحرك عملياً (...). والعلاقة بالسلطات".

واختتم المحامي جورج حداد من "ندوة البحاثة الحقوقيين" اللقاء بمداخلة قدم فيها قراءة في توصيات لجنة حقوق الانسان الدولية، وخلص الى تأكيد امرين، استناداً الى توصيات اللجنة، "الاول ان من سيشوه سمعة لبنان الخارجية ليست منظمات حقوق الانسان (...). بل السلطة اللبنانية نفسها التي ترتكب انتهاكات... والآخر ان النظام اللبناني، نتيجة ممارسات السلطة - أخذ في التحول تدريجياً من نظام ليبرالي حر يحترم الحقوق الفردية ويصون الحريات الى نظام اكثر قمعاً".

ودعا الى "تعزيز حسنا النقدي ومزيد من التنديد والاعتراض والممانعة... والى ان تتصدى النخبة الفكرية الوطنية لهجمة الخطاب الايديولوجي المهذم الذي ينقض بشراسة على كل مفاهيمنا القيميّة (...).

شهدت مناطق لبنانية في اليومين الاخيرين مظاهر دعم وتأييد لسوريا في مواجهة التهديدات التركية، بينها لقاءات وتظاهرات.

### ارسلان

في خلد ("النهار") عقد في دار الوزير طلال ارسلان، وبدعوة منه "لقاء تضامني مع سوريا" حضره النائب انطوان الحتي ومحافظا الجبل والجنوب محمد سميل بيوت وفيصل الصايغ وفعاليات وجمع من المشايخ ووفد من جبل العرب في سوريا.

والقى ارسلان كلمة جاء فيها: "ان ما يحصل اليوم على الجبهة الشمالية في ارض امتنا حلقة من مخطط التهديد المرتبط ارتباطا عضويا بالمشروع الصهيوني الذي سبق قيام دولة اسرائيل على ارض فلسطين المفتتحة بعشرات السنين. وكل أسرة منا، كل قرية، كل مدينة، كل قضاء، كل محافظة وكل فرد معني ومستهدف مباشرة بهذه التحركات العسكرية التركية التي تشكل احدى وسائل الضغط المتكرر لدفع سوريا الى القبول بالشروط الاسرائيلية للسلام (...).

وانشد "بني معروف" قائلاً: "باسمكم اقول اليوم اننا جنود في جيش حافظ الاسد لمواجهة أي اعتداء، سواء أتى من الشمال أم من الجنوب. نحن مع كرامة هذه الامة، نحن مع حقها، نحن نتشارك في صنع تاريخها (...).

وهنا تأتي أهمية الاجماع في اختيار عماد جيش لبنان الباسل سدة الرئاسة الاولى، عهد يقوده العماد اميل لحود، الرجل الشجاع المتزن، الكفوء، النظيف الكف، الحر الضمير، المريض على الانتماء القومي، الأصيل، ويده بيد سوريا بقيادة قائد مسيرة الدفاع عن الحق القومي الرئيس حافظ الاسد.

ان وجود العماد لحود على رأس الدولة سيساهم الى أقصى حد في تمهيد لبنان لمزيد من التحصين لمواجهة المرحلة المقبلة، وان اللبنانيين يعلّقون آمالاً كبيرة على العهد المقبل (...).

### كتلة الأرم

واصدت كتلة نواب الارمن بياناً اثر اجتماع عقده السبت نددت فيه ب"التهديدات التركية" واعتبرت انها "فصل من فصول سياسة القوة والسيطرة والمهيمنة التي وضع اسسها التحالف التركي - الاسرائيلي للثقل من حقوق العرب واطاحة مصالحهم المشروعة".

### الجنوب

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان مسيرة انطلقت صباح امس في مخيم عين الحلوة شارك فيها ممثلون للفصائل والقوى الاسلامية و"الجان الشعبية"، ما عدا منظمة التحرير الفلسطينية. ورفعت فيها صور الاسد ولافتات تضامن مع سوريا واخرى تدعو الى مقاطعة البضائع التركية. وبعدها جابت المسيرة شوارع المخيم اقيم في الملعب الرياضي احتفالاً تحدث فيه "ابو ايهاب" باسم القيادة الموحد لـ "الجبهتين الشعبية والديموقراطية" و"ابو باسم" باسم "الجان

## "الوكالة الوطنية":

## لا وجود لمصادر مقربة من لحود

أوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية امس في الصفحة الاولى من نشرتها الاولى المسائية الآتي:

"نقل بعض وسائل الاعلام اخباراً عن استحقاقات المرحلة السياسية والادارية والامنية المقبلة، ونسبها الى مصادر مقربة من العماد اميل لحود.

توضح "الوكالة الوطنية للاعلام" ان لا وجود لمثل هذه المصادر، ولا يمكن بالتالي اعتماد مثل هذه الاخبار، ما لم تكن صادرة عن العماد لحود شخصياً، او بموجب بيان رسمي".

## قداس لـ "التيار"

## في ذكرى ١٣ تشرين

دعا "التيار الوطني الحر": الى حضور قداس وجزاز لراحة انفس "شهداء ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠" في الساعة مساء غد في كنيسة سيدة لبنان - حريصا.

# مجلس البطاركة الكاثوليك بدأ أعماله في عمان صفير: نصلي لتتقدم مفاوضات السلام

عمان - من حبيب شلوق:

في اليوم الثالث من زيارته الراهوية للاردن التي تميزت بلقائه ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال واجتماعه الى ابناء الطائفة المارونية في الاراضي المقدسة والمملكة الهاشمية، شارك البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير أمس في المؤتمر السنوي الثامن لمجلس بطريركة الشرق الكاثوليك الذي افتتح أعماله الرابعة والنصف بعد الظهر (٥.٣٠ بتوقيت بيروت) في "بيت الزيارة" لراهبات الوردية في طائفة اللاتين في منطقة الفحيص في عمان ويستمر الى مساء الجمعة.

وحضر الافتتاح البطريرك الاورشليمي ميشيل صياح صاحب الدعوة، والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وبتريك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان وبتريك بابل على الكلدان ورفائيل الاول بيداويد وبتريك الاقباط الكاثوليك والكرازة المرقسية اسطفانوس الثاني والقائم بأعمال السفارة البابوية المونسنيور دومينيك ريزو، والمطران يوحنا حداد ممثلاً بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم الذي غاب لأسباب صحية والمطارنة سليم الصايغ ونبيل الصياح وجورج غارمو الذي وصل أمس من لبنان بعد مشاركته في اجتماعات مجلس كنائس الشرق الاوسط الذي عقد في "دار سيدة الجبل" في أدما والمونسنيور رؤوف نجار والاب خليل علوان والاب جورج شحان كاهن رعية مار شربل المارونية في عمان والاب ايلي كسرواني عميد الاكاديمية الاردنية للموسيقى ومدير "المركز الكاثوليكي للاعلام" الاب انطوان الجميل ورئيس قسم المندوبين في المركز الاب عبده ابو كسم ولفيف من الكهنة، ورئيسية "بيت الزيارة" الاختر رينه الزعطم ولفيف من الكهنة والراهبات ومنهن راهبات من جمعية الأم تريزا ووفد من الراهبات الشويريات من اربد وحشد كبير من المواطنين تقدمهم السيدة جورجيت خليل سعد ولجنة الرعية المارونية.

وكذلك حضر صلاة الافتتاح متروبوليت عمان للروم الارثوذكس قسطنطين والامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس رياض جرجور.

وترأس الصلاة البطريرك صياح الذي لقي كلمة تحدث فيها عن "الحياة الابدية التي كنا مدعوون الى ان نعيشها" وركز على "الوحدة المسيحية" ثم تطرق الى موضوع السلام قال: "امام غياب السلام في منطقتنا، وفي الارض المقدسة خصوصا، نتأمل في سلام يسوع المسيح، وفي سر الله الكامن في الاحداث التي تكتنفنا، والتي نحن جزء منها، مواطنين ومؤمنين. تاريخنا يصنع الله ونحن نصنعه معه، نتطلع بقوة ونعمل بحزم بحسب ما يلهمه اياه ايماننا، وقوة الله تفوق كل قوة، الى ان يحل السلام والعدل والاستقرار في بلدنا وفي جميع قلوب من تعامل معهم ومن معهم نصنع تاريخنا (...)"

ثم تطرق الى مؤتمر مجلس البطاركة ومناسبته: "اننا نعقد مؤتمرنا هذا الثامن، وقد شارفنا بداية الالف الميلادي الثالث. ولهذا الحدث رمز ودلالة خالصان في تاريخ ايماننا وفي تاريخ البشرية المدعوة الى الخلاص نفسه بيسوع المسيح مخلص العالمين. يضعنا هذا الحدث امام سر التجسد العظيم (...)"

في ظلل هذا السر نعقد مؤتمرنا الثامن، فننظر اولا في المؤتمر العام الذي سوف يعقد في ايار المقبل ١٩٩٩ استعدادا للدخول في الالف الثالث، حيث نتجمع، بطاركة الكنيسة الكاثوليكية في الشرق وما يليه من المماجر ومطارتها للنظر في القضايا التي تهم كنائسنا وتهم المسيحيين عموما، وفي التحديات التي تتعرض لها معاً، مع الانسان العربي، في هذه الفترة العصبية والحاسمة من تاريخنا، وقضايانا في حضورنا في مجتمعاتنا وهي مجموعة علاقاتنا في هذا الحضور: علاقاتنا بعضنا ببعض ضمن كنائسنا الكاثوليكية، وعلاقاتنا بعضنا ببعض ضمن كنائسنا المسيحية، وعلاقاتنا باخوتنا المسلمين في جميع اوطاننا العربية، وفي علاقاتنا في الارض المقدسة بالشعب اليهودي، للنظر في دور الديانات والمؤمنين في صنع السلام المشرق من العلى على كل راغب في السلام الحقيقي والعالدي.

وننظر ايضا في قضية القدس، فهي مدينة الجذور لكل منا، فيها علم يسوع المسيح وصنع الآيات ومات ثم قام من بين الاموات مجددا، وفيها حل الروح القدس فولدت كل كنيسة في العالم وفي مقدمها كنائسنا في الشرق. فهي قضية رئيسية في هذه الفترة من تاريخ المنطقة التي لا تزال تبحث عن استقرارها وعن مكانها ورسالتها بين شعوب العالم.

في القدس شعبان هما الفلسطينيون والاسرائيليون، وثلاث ديانات، اليهودية والاسلام والمسيحية. ونرى ان اساس كل حل لها هو المساواة بين المواطنين فيها في جميع الحقوق والواجبات، فلا يكون احد سيدا على احد، ولا احد خاضعا لأحد، ولا يحتاج فيما احد الى حماية أحد، بل الجميع متساوون، والقوانين نفسها تحميهم جميعا بالتساوي (...)"

ثم تلا القائم بالاعمال البابوي المونسنيور دومينيك ريزو كلمة السفير البابوي المطران يوسف لازاروتو الذي اعرّب عن سروره بعقد المجمع.

ورفعت الجلسات الى صباح اليوم لبدء المناقشات التي تركز على الوحدة المسيحية والتحديات للألف الثالث الميلادي والحوار بين الاديان.

ومساء الاربعة المقبل يقيم السفير حبيب مادية عشاء في منزله في عمان على شرف مجلس بطريركة الشرق الكاثوليك.

وكان البطريرك صفير استهل نشاطه بزيارة "بيت العناية الانسانية - العذراء الملكة"

لراهبات الصليب في منطقة الفحيص حيث استقبله حشد من الشخصيات اللبنانية والاردنية بينهم الشيخ عيسى سليمان حتر ورئيسة البيت الاختر جانيت ابو عبدالله (من كفرمتى).

والبيت مؤلف من ثلاث طبقات اثنتان منها للعجزة والثالثة للمكاتب وغرف منامة للراهبات والعمالات اللبنانيات والاردنيات، وهو يضم ٨٠ سريرا، وهو يعنى حاليا بثمانية عجزة، وهو مجهز تجهيزا حديثا، دفعت تكاليفه الجمعية.

وجال البطريرك صفير يرافقه سفير لبنان في عمان وليم حبيب والمطران بولس الصياح والاباء والراهبات في ارجاء البيت، وصاح البطريرك العجزة وتفقد مريضتين.

وكتب البطريرك في السجل الذهبي كلمة تمنيات وبركة.

وعاد صفير الى مقر اقامته في مطرانية اللاتين في الصويفية حيث استقبل عددا من الشخصيات بينهم السفير الاردني السابق في لبنان فخري ابو طالب.

## في السفارة

وكان البطريرك بدأ نشاطه باكرا غداة وصوله الى عمان، فزار في التاسعة صباح السبت دار السفارة اللبنانية، وهي مبنى جديد من اربع طبقات في شارع النيل.

وكان في استقبال البطريرك والوفد المرافق امام باب السفارة السفير حبيب وقرينته والسكرتير الاول في السفارة فارس عيد والسكرتيرة الثالثة نبال الحجل وموظفو السفارة.

ورحب حبيب بالبطريرك الماروني الذي جال والسفير والحضور في مكاتب السفارة وهنا السفير اللبناني على عمله وخصوصا لجملة ادخال الكمبيوتر الى السفارة.

## كلية دولا سال

ومن مبنى السفارة الى كلية دولا سال (الفرير) حيث كان في استقبال البطريرك الاخ اميل عقيقي وحشد من المواطنين وطلاب المدرسة الذين اصطفوا الى جانبي الطريق (١٢٦٣ تلميذا).

وكتب صفير كلمة في سجل التشريعات.

وتكلم الاخ عقيقي مشيرا الى حسن الضيافة الاردنية وذكر بان الملك عبدالله جد الملك حسين "كان كلما يزور لبنان يتوجه الى بكركي قبل توجهه الى القصر الجمهوري". وأشار الى مشروع تعدد "اخوة المدارس المسيحية" (الفرير) وهو "مدرسة للمعوقين تكون هدية للاردن".

## موازية الاراضي المقدسة

وتوجه البطريرك والوفد المرافق الى صالة المسرح في الكلية، حيث استقبل بتصفيق حاد من نحو ٢٥٠ مارونيا اتوا من الاراضي المقدسة. والقي راعي ابرشية حيفا والاراضي المقدسة والمملكة الاردنية الهاشمية المطران بولس صياح كلمة قال فيها: "عرف اهلنا الاراضي المقدسة ان ظروفنا لا تسمح بزيارتهم في ارضهم، فجاؤوا الى هنا لزيارتكم في الاردن".

ثم تكلم الاخ عقيقي، ورد صفير: "تعلمون اذا كنتم بعيدين عن العين، فانكم لستم بعيدين ابدا عن القلب. نحن كنا ن فكر بكم دائما وكلما كان المطران المسؤول عنكم يزور دياركم كما نستطلع كل احوالكم ولكننا لم نكن مطمئنين مثلكم كل الاطمئنان، لانه كان في ودنا ان يكون لكم مطران يقيم في ما بينكم وتمت التنميات واستجيب الطلب، وهوذا مطرانكم بينكم. ان هذا اليوم، يوم السلام الذي نرتقبه مثلكم، تأمل في ان يأتي وتسقط الحواجز ونذهب اليكم وتأتون بنا دون موانع.

وتحدث ممثلو الرعايا مشيرين الى تاريخهما الماروني وتطورهما الليتورجي، وعددها البالغ نحو ٨٠٠٠ شخص في الاراضي المقدسة.

## "مشكلة المشاكل"

ثم كان حوار بين البطريرك والحضور فسئل هل من سياسة روجية لبكركي لجمع الانتشار الماروني؟ فأجاب: "الاسبوع الفائت كنا في روما مع بطريركة الشرق الكاثوليك، وكان هناك ما لا يقل عن ٢٠ كاردينالا، ومطارنة وخبراء، وكان هذا الموضوع مدار بحث، وبالبطريركة طبعاً لا ينسون اولادهم اينما كانوا".

وعن الجنسية اللبنانية قال: "ان مسألة الجنسية اللبنانية هي في الوقت الحاضر مشكلة المشاكل، ونقولها بكل بساطة. فقد صدر مرسوم تجنس وتم تجنيس كثيرين ممن لا يحق لهم ذلك وهذا موضع اعتراض منا، والقضية عالقة في مجلس شورى الدولة. ثم قيل ان هناك ملحقا للتجنس ونقول اننا ضد هذا الملحق اذ لا نعلم من سيجنسون، أضاف ان كثيرين من اللبنانيين المغتربين يطالبون باعادة الجنسية اليهم وهذا حق لهم، ولكن المماطلة سائدة. وتأمل في ان تهل المشكلة في وقت لاحق، ربما عندما يتغير الاتجاه...".

وماذا اثار عن البابا عن موضوع موازية الاراضي المقدسة علما انه "صوت الحق وصوت الضعيف في لبنان وصوت المتألمين وصوت المعذبين المدوي"، فأجاب: "كان المطارنة يأتون اليكم في الماضي ثم يعودون الى لبنان، وكلما اتوا وعادوا كانت تتردد اقوال عنهم وشائعات وخصوصا في فترة حرب استمرت ١٧ عاما، ولذلك لم يكن في استطاعة المطران المسؤول ان يأتي اليكم كما كان يرغب. ولكن هذه الصفحة طويت، ونحمد الله على ان طلبنا وطلبكم استجيب



## مجلس البطاركة الكاثوليك بدأ أعماله في عمان (تتمة)

وما يحتل المرتبة الاولى في مواقفه هو العيش المشترك، الذي يعتبره ميزة لبنان، ونموذجاً حضارياً للتعددية في الشرق والغرب، ولا معنى لوجود لبنان اذا فقد هذا التعايش المبني على المساواة والاحترام المتبادل وعلى الحوار وعلى الحرية، وهو يدعو دوماً الى تضامن اللبنانيين، الذي يتيح لهم ان يواجهوا الاخطار والازمات التي تعصف بوطنهم (...)

واليوم، ونحن امام استحقاق رئاسي مهم، نتطلع الى عودة الاستقرار التام الى لبنان، المبني على الصالحة والتوافق، وتغليب التعقل والاعتدال، ليعود لبنان الى عهده السابق. ملاذا ومرتبج، حراً سيداً ايباً مستقلاً".

### كلمة البطريرك

ثم القى صفيح كلمة جاء فيها:

"الخمس سنوات مضت كنا معكم في هذه المدينة الزاهرة، ولا تزال نذكر الاستقبال الحافل الذي خصصتمونا به، وقد اقمتم يوماً ذلك حفلة على شرفنا، وتناديتم للحفاوة بنا، وما انتم اليوم تجربون عن العاطفة عينها، وهذا دليل على تسككم باصالتكم، وتقاليدكم وتراثكم العريق. وانا نمثلكم بما لكم من منزلة في هذه المملكة الهاشمية الاردنية التي نساله تعالى لعاملها، صاحب الجلالة الملك حسين، حفظه الله، الشفاء العاجل ليستأنف دوره الكبير في تأمين الرفاه لابناء المملكة، والمشاركة في حل القضايا العربية التي لا تزال تشغل بال المسؤولين عننا وشعوبهم التوافق الى الطمأنينة والسلام العادل والشامل والطويل الامد. ويسرنا ان تفسح لنا هذه الدعوة في المجال لنتلقى بكم يا اصحاب السيادة والمعالي والسعادة والعطفة في هذه الامة، لنعرب لكم عما نكنه لكم ولوطنكم العزيز الاردن ولصاحب الجلالة الملك حسين، ولصاحب السمو الملكي، الامير حسن، ولي العهد، من مشاعر تقدير واعزاز ومحبة، وهي مشاعر ورتناها عن اسلافنا البطاركة الذين قامت بينهم وبين المملكة الاردنية الهاشمية علاقات ودية ترقى الى مؤسسها المغفور له الملك عبدالله، طيب الله تراه. وانا لحريصون كل الحرص على المحافظة على هذه العلاقات، ونرغب من صميم القلب في تميئتها وتمتينها.

وقد شاء صاحب الجلالة الملك حسين ان يجسد هذه العلاقات بتقدمة مالية ارسلها الينا لنوزعها على ضحايا التفجير الذي حصل في كنيسة سيدة النجاة في زوق مكابيل منذ اربع سنوات، وقد قام بملها، في الوقت عينه، يوم حدثت المجزرة في جامع الخليل (...)

وقد شاء صاحب الجلالة ان يلي رغبة ابائنا الموارنة في عمان في ان تكون لهم كنيسة فيما قدم الهمم كل التسهيلات التي تمكنهم من تحقيق امنيتهم. وهذه بادرة جديدة اثبت بما ما كان معروفاً عنه وهو ان جميع المواطنين، في الاردن، يتمتعون بالحقوق عينها ويخضعون للموجبات عينها. ولا تفرقة ولا تمييز، بين ابناء مختلف الاديان والمذاهب، كلهم عيال الله، واقربهم اليه اتقاهم (...).

وختاماً كلمة شكر لكاهن رعية مار شربل المارونية في عمان الاب جورج شبحان اعلن فيها عن هدية الى البطريرك من "الرابطة الاردنية - اللبنانية" هي مجسم "البترء".

## الحجر الاساس لكنيسة في زغرتا

زغرتا - "النهار":

احتفل في محلة العقبة - زغرتا بوضع الحجر الاساس لكنيسة مار مارون التي تبرع بتشييدها ميشال فؤاد الصايغ. وحضر النائب البطريركي العام على بلاد البترون وزغرتا المطران بولس اميل سعادة ورئيس بلدية زغرتا جورج بيمين وميشال رينه معوض ووكيل اوقاف زغرتا الاب اسطفان فرنيه واعضاء لجنة الوقف وجمع من المواطنين.

سبق الاحتفال قداس في كنيسة سيدة زغرتا على نية الصايغ وعائلته، تليت فيه رسالة من البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيح اثنى فيها على مبادرة الصايغ، مهناً ابناً زغرتا.

❖ دشنت رابطة آل الترس في حريقص (زغرتا) في الذكرى السابعة لتأسيسها، قاعة الاحتفالات الجديدة التابعة لكنيسة السيدة. وتحدث في المناسبة طوني مارون الترس ورئيس الرابطة بشارة نعمة الله الترس وخدام الرعية الخوري مارون جوال الترس.

## "بيت الزيارة" و"مدينة الكنائس"

عمان - "النهار":

"بيت الزيارة لراهبات الوردية" في الفحيص بنته جمعية راهبات الوردية بعد شراء ارض مساحتها ١٦ الف متر مربع. وهو بيت مؤلف من ثلاث طبقات ويضم ٥٦ غرفة وقاعات ومحاضرات وقاعات جلوس وصلونات، وتديره الاختر رينيه الزعيط وتعاونها ثمان راهبات. والمهدف من البيت كما تقول الاختر الزعيط هو "خدمة الكنيسة"، وان راهبات الوردية يدرن مستشفيات ومدارس في عدد من المناطق في الاردن.

❖ اكتشفت في منطقة ام الجمال ١٢ كنيسة اثرية واطلقوا على المنطقة اسم "مدينة الكنائس". وكذلك اكتشفت المنطقة التي تمعد فيها المسيح في منطقة ام قيس، واول كنيسة في العالم وجدت في العقبة.

واصبح مطرانكم بينكم يرعاكم وتساعدونه. اما قداسة البابا فيهمتم بجميع ابناء الكنيسة اينما كانوا، وهو يرعى لبنان رعاية خاصة، وكذلك الطائفة المارونية لانه يعرف ان للكنيسة المارونية دورها في هذا الشرق وخصوصاً في لبنان.

اما عن لبنان، فنريد كما تريدون ان تكون مسيرة السلام مستمرة بحيث تأتون اليه ويأتي اللبنانيون اليكم، وتعلمون ان الامور ليست ميسورة هذه الايام، ولكن يجب ان تصلوا وان نضلي جميعاً من اجل تقدم مسيرة السلام".

ثم قدم صفيح هدايا الى كهنة الرعايا هي كتاب "البيتريركية المارونية تاريخ ورسالة" للخوري ميشال عويط وميدالية البيتريركية المارونية التي احدثت لدى زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ايار من العام الماضي. وقدمت اليه الرعايا لوحة للشفاء السري مصنوعة من الصدف.

وظهرا اقامت الرعايا المارونية في الاراضي المقدسة غداء على شرف "البطيريك والوفد المرافق في نادي "DUNES في عمان، حضره بطيريك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان والمطران سليم الصايغ والمطران صباح. ولقيت كلمات منها قصيدة للشاعر جورج عقل.

### مع الرابطة الاردنية - اللبنانية

ومساء، اقامت "الرابطة الاردنية - اللبنانية" والجالية اللبنانية ورعية مار شربل مأدبة عشاء تكريماً للبطيريك والوفد المرافق في فندق "انتركونتيننتال" في عمان. وحضر رسميون اردنيون في مقدمهم الاميرة سميا ابنة ولي العهد ووزير الثقافة والشباب طلال حسن ووزير النقل والاشغال ناصر اللوزي ووزير الاعلام ناصر جودة ووزير السياحة سطعان الحسن والرئيس السابق للدواين الملكي مروان قاسم، والشيخ عز الدين الخطيب التميمي قاضي القضاة مستشار الملك حسين، وسفير زيد الرفاعي مدير مكتب الامير حسن.

وكذلك حضر بطيريك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان والسفير حبيب والسكرتير الاول في السفارة فارس عيد والسكرتيرة الثالثة كلود الحلج.

ومن الحضور ايضا القائم بالاعمال البابوي المونسينيور دومينيك ريزو ومطران الروم الارثوذكس سيلفستر الفار ومطران الروم الكاثوليك جورج المر والنائب العام للمطرانبة الارشمنديريت سمور طاشمان ومطران الارمن الارثوذكس فاهان طوباليان ومطران اللاتين سليم الصايغ والامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس رياض جرجور وكاهن الرعية المارونية الاب جورج شبحان ووفد المركز الكاثوليكى للاعلام برئاسة الاب انطوان الجميل وعميد الاكاديمية الاردنية للموسيقى الراهب اللبناني ايلي كسرواني وحشد من الشخصيات اللبنانية والاردنية وافراد من الجالية ناهز عددهم ٨٠٠ شخص.

### يلقى شرف

استهلالاً كلمة للوزيرة السابقة عضو مجلس الاعيان الاردني ليلى شرف التي تترأس "الرابطة الاردنية - اللبنانية"، فأشارت الى "تشابه كبير بين البلدين لجمعة حرية المعتقد وتنوع الدين"، وقالت: "اذا كان لبنان الحبيب قد مني بنكسة موقته، فاننا نشهد اليوم عودته الى لعب دوره القيادي في هذا المجال (...)

ولعل واحداً من تجليات هذا التوجه الحضاري المنفتح مثلاً، وفي ما يتعلق باهتمامات غبطتكم، المعهد الملكي للدراسات الدينية الذي اسس بمبادرة من سمو ولي العهد ويحظى برعايته الدائمة وهو يقيم الحوارات بين الاديان والمذاهب سعياً وراء القواسم المشتركة وتعميم دور القيم الدينية والاخلاقية التي تشكل القاعدة الواحدة لحياتنا الروحية والدينية في جميع مذاهبنا المسيحية والاسلامية (...)

ان منطقتنا تتعرض اليوم لاخطار لم يسبق لها مثيل، وسبيلنا، كما تتفق عليه جميعاً، هو وحدة صفوفنا من اجل النهضة المشتركة لتكون السد القوي المنع في وجه هذه الاخطار وانتم واحد من القادة القادرين على تعزيز اللحمة بين مجتمعاتنا، مع الحفاظ على التعددية التي هي مصدر غنى وحيوية في فضاءات من الحرية والديموقراطية والتفاعل الاجتماعي المستمر (...).

### المطران صياح

ثم كانت كلمة للمطران الصياح قال: "ان الاردن بلد مضياف تحترم فيه تقاليد كل الناس ومعتقداتهم، بتوجيه من جلالته الحسين الذي تمنى له الشفاء العاجل ليظل وسيط خير للمنطقة بكاملها".

### السفير حبيب

والقى حبيب كلمة فيها:

(...) في لبنان يعتبره العديد من الرؤساء والمسؤولين الكبار، من جميع الطوائف، مرجعية وطنية. ويؤم بكرمي جميع الزائرين الرسميين الكبار، من رؤساء دول، الى بقية الشخصيات السياسية والفكرية والثقافية وغيرها، من عربية واجنبية.

ان هذه المكانة المرموقة التي يحتلها البطريرك صفيح تعود الى اسباب كثيرة، في مقدمها انه رئيس الطائفة المارونية، التي اضطلعت بدور اساسي في قيام لبنان، ولشخصيته المتميزة بالكفاية والانفتاح والجرأة وسماحة الفكر ورجاحة العقل. ولتأكيد ان البيتريركية المارونية ليست للموارنة وحدهم بل لجميع اللبنانيين، وخصوصاً لمواقفه البارزة التي تعكس مشاعر اللبنانيين وهمومهم، ومنها حرصه القوي على ترسيخ العلاقات المسيحية - الاسلامية في لبنان وبقية الدول العربية والعالم.



# "الوكالة الوطنية" أحييت لقاءها السنوي السبع: أدت دوراً رائداً شلالا: سناوكب خطة التحديث

الى رئاسة اتحاد وكالات الانباء العربية. ويستحق رفيق شلالا بهذا المعنى المركز على مستوى الرتبة وعلى مستوى الشخص، لانه ايضا من الشبان القلائل الذين دخلوا معترك وزارة الاعلام وعاركوا فيها وعركوا انفسهم فيها واصلوا الوكالة الوطنية الى المرتبة التي وصلت اليها. ورهاني ان يبقى شلالا على رأس هذه الوكالة. وهو الرهان الذي استطع من خلاله سلفا ان اضمن تقدم هذا المنبر الاعلامي المميز، ورهاني ان تعمل الوكالة وتستمر في العمل بروح التضامن والتكاتف وبالاجابية التي تمكنتنا جميعا من تفعيل وزارة الاعلام واعطاء الاعلام في لبنان الدور الذي يستحق".

ثم قدم رئيس دائرة الانباء العامة طارق دملج ورئيس دائرة الانباء الاداعية كمال فضل الله باسم اسرة الوكالة "درع وفاء ومحبة" الى شلالا. كما قدم اليه طوني مطر درعا باسم أسرة الوكالة في المرحل.

ثم قطع السبع وشلالا والعلبيكي وكرم قالب حلوى عليه شعار الوكالة والصفحة الاولى منها. وتبع ذلك سمرة فنية أحياما نقولا الاسطا وجان خضير والراقصة "جوانا" مع فرقة موسيقية، واستمرت حتى فجر الأحد.

## سقوط مقاومين في اشتباك مع الاسرائيليين

### قصف الريحان وثكنتها واصابة مواطن

#### بنت جبيل - "النهار":

ذكرت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان قوة اسرائيلية رصدت ليل الخميس الماضي مجموعة مسلحة على الطريق العام بين الريحان وعمرتى (جزين) وقصفتها بمدفع دبابة "ميركافا". وصباح الجمعة فتشقت قوة اسرائيلية خراج البلدين فلم تعثر على شيء. وصباح السبت عاودت محاولاتها فعثرت على جثتين افادت انها لعنصرين من "حزب الله" وعثرت قريبا على عبوات ناسفة واجهزة تفجير واسلحة فردية، مما يشير الى انهما كانا في طريقهما الى زرع هذه العبوات في القطاع الشرقي. ومساء نقلت الجثتان الى مستشفى مرجعيون.

وقرابة الثالثة بعد ظهر امس تعرضت بلدة الريحان والثكنة فيها لقصف بصواريخ "كاتيوشا" ومدافع هاون، مما ادى الى اصابة المواطن محمد جواد (٧٠ عاما) ونقل الى مستشفى مرجعيون، اضافة الى وقوع اضرار مادية جسيمة في بضعة منازل.

وكان معبر بيت ياحون مقلدا امس "الاسباب امنية".

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعة استهدادية توغلت الى عمق الشريط الحدودي المحتل مخترقة جميع اجراءات العدو الامنية والعسكرية، بحيث استقرت في محيط ثكنة الريحان الصهيونية لمدة ثمان واربعين ساعة، وسط المكامن ونقاط التجمع العسكرية الصهيونية في انتظار الهدف المحدد.

وفي السادسة مساء السبت، ولدى وصول دورية مشاة صهيونية الى نقطة المكن، فاجأها المجاهدون بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية ودارت مواجهات عنيفة تكبد العدو خلالها خسائر في الارواح، مما اضطره الى استدعاء قوة تعزيزات ومساندة الى مكان الاشتباك.

وعند الساعة والدقيقة ٥٥، استقدم العدو تعزيزات اضافية الى ثكنة الريحان وخرج الافندي، فقامت وحدة الاسناد الناري باستهدافها بالاسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مؤكدة".

وذكرت في بيان ثمان ان احدى مجموعاتها قصفت في الثانية والدقيقة ٥٥ بعد ظهر امس ثكنة الريحان وحققت فيها اصابات مباشرة".

ونعت في بيان ثالث المقاومين كريم معروف عطوي ومحمد حسين حمود "كأظم" اللذين "ارتفعا الى الملوك الاعلى خلال المواجهة البطولية التي خاضها المجاهدون (السبت) مع قوات كبيرة من جيش العدو الصهيوني في منطقة الريحان".

واشارت الي ان عطوي من مواليد جباع ١٩٦٩، متأهل وله ولدان، وان حمود من مواليد دبيل (١٩٧٥)، عازب.

ويث الاداعة الاسرائيلية ان "مخربين قتلا امس في جنوب لبنان بينما كانا في طريقهما لتنفيذ عملية تخريبية في المنطقة الامنية.

ويبدو اعتقاد في قيادة المنطقة الشمالية ان الاشتباك بين قوة من جيش الدفاع والمخربين، وكانت قوة من جيش الدفاع تقوم بنشاط عسكري شمال موقع سجد العسكري عندما لاحظت المخربين، فأطلقت النار في اتجاههما، مما اسفر عن مقتلهما، وعثر في جورتجما على وسائل قتالية متنوعة وعبوات ناسفة".

ونسبت الاداعة الى مصادر عسكرية اسرائيلية ان جيش الدفاع سيواصل القيام بنشاطات عسكرية مفاجئة في المنطقة الامنية في جنوب لبنان وعلى امتداد حدودها نظرا الى جدواها".

أكد وزير الاعلام باسم السبع "ان الوكالة الوطنية للاعلام أدت دورها الرائد على المستوى الاعلامي في المرحلة الاخيرة"، مشيرا الى "ضرورة استمرارها في النهج الذي اختارته منبرا اعلاميا يعبر عن روح العمل الديموقراطي والسياسي في لبنان"، واعلن مدير الوكالة رفيق شلالا "ان التخطيط للسنة المقبلة هو ان يستمر عطوانا ليواكب خطة التحديث التي بدأنا بها".

أحييت الوكالة مساء السبت الماضي لقاءها السنوي التقليدي لها في قاعة "سراب" في "مجمع الرمال" في زوق صبح، وجمع العاملين فيها مع عائلاتهم في حضور السبع ونقيب الصحافة محمد البعلبيكي ونقيب المحررين ملحم كرم.

#### شلالا

والقى مدير مكتب الوكالة في كسروان عيسى ابو عيسى كلمة ثم تحدث شلالا فعدد ابرز ما حققته الوكالة هذه السنة وقال: "ان ما تحقق من حضور اعلامي للوكالة في الداخل والخارج هو موضع اعتراف الجميع للدور الاعلامي المميز والموضوعي والحاضر الذي تميزت به الوكالة". وتطرق الى المنجزات المهنية "وابرزها نشرة "الانترنت" التي تعززت اكثر فأكثر سواء في الخدمة المكتوبة او الصورة وقريبا جدا الخدمة الصوتية عبر شبكة "الانترنت" وقريبا جدا ستكون الوكالة عبر الاقمار الصناعية بعدما وقع الوزير السبع مشروع مرسوم بتخصيص مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة لتأمين بث الوكالة على الاقمار الصناعية. اضافة الى طبع الوكالة على الكمبيوتر وتقديمها بشكل لائق يتناسب مع مضمونها الموضوعي.

وما نخط له للسنة المقبلة ان يستمر عطوانا ليواكب خطة التحديث التي بدأنا بها والتي ستصل الى مستوى جعل الوكالة تعتمد على الاسس المعلوماتية بشكل كامل.

وإذا كنا أولينا الشأن الفني والتقني الاهتمام الكامل، فاننا لم نغفل الشأن الانساني، فاهتمنا بالعاملين في الوكالة لتأمين الظروف الملائمة لهم في عملهم، وكان سهرنا على انتظام تقديمات الضمان الاجتماعي وتوفير التأمين للعاملين في الاقسام المعرضة للخطر، وخلال السنة المقبلة سننشئ صندوق التعاضد للعاملين في الوكالة حتى يكون لهم السند والعهد في السراء والضراء، وهو صندوق سيمول ذاتيا من الرواتب والتعويضات للعاملين في الوكالة من دون المساس بالاموال العامة او بوازنة وزارة الاعلام.

وأقول بكل صراحة ومحبة ان هذه المنجزات وغيرها كثير ما كان يمكن تحقيقها لولا امرين: الاول رعاية وزير الاعلام لعملا وسهرنا ودعمه للوكالة في كل دقيقة وكل محطة من محطاتنا، والثاني تضامن العاملين في الوكالة واندفاعهم واخلصهم للوكالة وتفانيهم في الخدمة. وإذا كانت الوكالة تتعرض من حين الى آخر الى نقد او تحريك فأرجو الا يتسبب لكم ذلك بأي انزعاج، لان الشجرة المثمرة هي التي ترشق بالحجار. المهم اننا ثابتون على توجه واحد وعمل واحد ونية صادقة ورغبة في العمل والتضحية. وانا على ثقة بأن الوزير السبع لن يترك المواجهات التي يعيش فيها المتعاملون تتفاعل وسيعمل على انصاف العاملين في الوكالة والوزارة بحق ومسؤولية.

كما كنا في الماضي سنستمر في الايام المقبلة الهائلة بالاستحقاقات الوطنية، ومهما حملت الينا المرحلة المقبلة من تطورات وجديد، المهم ان نبقي أمناء على رسالة الوكالة الوطنية وحرصا على استمرارها ونجاحها. ولان الزمن هو زمن وصايا، فان وصيتي اليكم ان تبقوا في الايام الاتية كما كنتم من اجل الوكالة ونهضتها ونجاحها وتآلقها. والبيان العالي الذي شيدناه معا بالتعب والجهد والصبر والسهر، علينا الا نسمح لأحد بأن يوجه اليه السهام، بل علينا ان نحافظ عليه ليحفظنا. وكلنا أمل ورجاء بأن العهد المقبل مع رئيسه العتيد سيكون خير ضامن للحق والعدالة والكفاءة والاخلص".

ثم أعلن شلالا تقديم "درع محبة وتقدير ووفاء" الى السبع باسم العاملين في الوكالة.

#### السبع

وتناول السبع اوضاع المتعاملين فدعا الى "التمييز بين نوعين من المتعاملين، فئة تنتج فعليا وتقوم بواجباتها كاملة ولا بد من ان تحصل على حقوقها كاملة، وفئة اخرى لا تقوم بالمهمات المطلوبة منها ويجب ايجاد العلاج اللازم لها. ويجب مواجهة هذا الواقع بجرأة ومسؤولية وحس وطني ومعالجته من زوايا مهنية.

علينا ان نعمل جميعا لانقاذ وزارة الاعلام مما تعانیه بالتعاون بين المسؤولين عنها والعاملين في وحدتها، ولا سيما الوكالة الوطنية للاعلام، لتعزيز تفعيل الوزارة تفعيلا حقيقيا، وانا على ثقة بأن الجهد الذي بذل في السنوات الاخيرة هو جهد كبير ومشكور، واعلم ان رفيق شلالا تصدى لهذا التحدي، وهذا أمر جيد ولو كان الامر خلاف ذلك لما كنا تعاونوا معا، وانا لا أزال اراهم على دور ما للوكالة الوطنية للاعلام، ودور كبير لكل العاملين الحقيقيين في وزارة الاعلام وليس للمطارئين عليها، ان الوكالة الوطنية للاعلام ادت دورها على المستوى الاعلامي في المرحلة الاخيرة، وهو دور رائد بلا شك، واستطيع ان اصف هذه الوكالة بأنها انشط محرر في الاعلام اللبناني، واعتبرها اكثر المحررين انتاجا في الصحف ووسائل الاعلام، وهذا الامر يدفعني الى التأكيد على ضرورة ان تستمر في النهج الذي اختارته منبرا اعلاميا يعبر عن روح العمل الديموقراطي والسياسي في لبنان. وهي بهذا المعنى ليست وكالة تعمل بعين واحدة، انما نريدها ان تعمل في ما يؤدي الى ابراز الوجه الديموقراطي للبنان. وانا على ثقة تامة بأن المنجزات التي تحققت في الوكالة كبيرة جدا ليس على المستوى التقني فحسب، انما ايضا على مستوى الحضور الاعلامي العربي الذي اوصل مدير الوكالة

## ٤٧ حريقاً اجتاحت المناطق اللبنانية أكبرها في جوياء التهم موسم الزيتون

## طلاب الجامعة العربية زاروا القلعة وفد من البنك الدولي ومجلس الانماء والاعمار عاين مواقع بعلبك وناقشوا مشاريع

شملت احياء بعلبك ومواقعها الأثرية الأخرى، بعدما التقى رئيس المجلس البلدي غالي ياغي والاعضاء ومسؤولين عن الآثار في القلعة، إضافة الى المهندس خالد الرفاعي عن المديرية العامة للآثار.

وضم الوفد المهندس المدني محمد فاغول والمهندس المعماري انطوني بيجو والخبير الاجتماعي الاقتصادي كيث ريفي الى المهندس سامي فغالي من مجلس الانماء والاعمار.

وبعد تفقد الوفد للمواقع الأثرية والمباني القديمة، قال ياغي "هدفنا جعل بعلبك مدينة سياحية عالمية. والمطلوب توسيع الرقعة الجغرافية للآثار ومواصلة التنقيب" لافتاً الى مشروع قديم متجدد بنقل المدينة عمرانياً عن المواقع الأثرية لربط المعابد والمواقع الأثرية بعضها ببعض، ووصل القلعة بالآثار الرومانية في منتزه رأس العين".

وأشار عضو المجلس البلدي مازن الرفاعي الى "أهمية تأهيل السوق القديمة وترميمها لتحويلها سوقاً سياحياً".

**بعلبك - "النهار":**  
زار وفدان، أحدهما جامعي والآخر من البنك الدولي ومجلس الانماء والاعمار قلعة بعلبك لاستطلاع إمكان وضع دراسات ومشاريع متصلة بالمعلم الأثري.

**موقع لدراسة جامعية**  
وعاين وفد الجامعة العربية الذي ضم طلاب السنوات الخمس في كلية الهندسة، وداريين وأفراد الهيئة التعليمية، القلعة والمكان المجاور لها الذي اختارته الجامعة ليكون مقعاً لدراسة جامعية عن بناء فندق سياحي.

زاد عدد أفراد البعثة عن ٢٠٠ شخص وكانت في إشراف عميدة كلية الهندسة الدكتورة نجوى زكي، واستقبلها أعضاء من المجلس البلدي لبعلبك.

**معاينة دولية**  
ومن مدينة بعلبك انطلق وفد من البنك الدولي ومجلس الانماء والاعمار في جولة

عادت الحرائق تنتقل في أرضنا وبيئتنا، تاركة خلفها أضراراً لا تعوض... ورماداً. وأورد مراسل "النهار" في صور أن القطاعين الأوسط والغربي في الجنوب شهدا امس سلسلة حرائق في جوياء ومحرونة ومعركة وديركيفا وجميعها والمهيرة في قضاء صور وبنيت جيل. وكان أكبرها وأكثرها اتساعاً حريق جوياء. واتهمت هذه الحرائق مساحات واسعة من بساتين الزيتون والتين واللوز والمشمش والكرمة. وهددت النار عشرات المنازل، الأمر الذي استدعى تدخل طوافات للقوة الدولية، للمرة الأولى، الى سيارات اطفاء للجيش والدفاع المدني الذي طلب تعزيزات من كل مراكزه في محافظتي الجنوب والنبطية. وكذلك شاركت عناصر من قوى الامن الداخلي وعدد كبير من الاهالي في مكافحة النار ومحاصرتها.

ووجه المهندس حسن جشي من بلدية جوياء نداء عاجلاً الى الرؤساء الثلاثة ووزير الزراعة والبيئة جاء فيه: "ان الكارثة الزراعية والبيئية التي حلت ببلدتنا جوياء بسبب الحرائق نتيجة الحر الشديد لا يمكن تعويضها وتقدير اضرارها، اذ قضت على مئات المكتنرات المشجرة بالزيتون الذي لم يتم قطافه، ومئات اخرى من المكتنرات من الاشجار المثمرة. وفي تقدير اولي هناك خسائر بملايين الدولارات إضافة الى الكارثة الحقيقية وهي كروم الزيتون والاضرار البيئية. لذلك نطلب اليكم:

- اولاً: التدخل العاجل بالايجاز الى من يلزم لتقدير الاضرار تمهيدا لتعويض المواطنين المتكوبين موسمهم الحالي، والتمكن من اعادة غرس اشجار الزيتون.

- ثانياً: اتخاذ قرار باستحداث مركز للدفاع المدني في بلدة جوياء يخدم البلدة ومنطقتها. ولا بد لنا من ان نشكر جميع الجهود التي بذلت لإهماد هذا الحريق - الكارثة، ونخص بالذكر عناصر الدفاع المدني في صور وتبنيين والجيش اللبناني والقوة الدولية التي تدخلت بالروحوية الخاصة للحرائق، كذلك كشاف الامام المهدي وكشافة الرسالة الاسلامية واصحاب سيارات نقل المياه وجميع المواطنين الغيورين، ونتمنى لمن اصيب منهم الشفاء العاجل".  
ونكرت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان حريقاً اندلع بعد الظهر قرب عين زحلنا، اتى على مساحات شجرية وحشائش قرب محمية ارز الشوف، وعملت سيارات الاطفاء واجهزة المحمية على اهماهه.

### فوج الاطفاء

واصدرت قيادة فوج اطفاء مدينة بيروت بياناً اعلنت فيه انها لبت بعد ظهر السبت نداءات استغاثة من سكان جرود جبيل الشمالية وبلاد البترون وتحديدًا حائل وجة وغلبون والخاربة وكفريا، والتي كانت النار المندلعة في احراجها في مساحات واسعة تهدد المنازل. واكدت ان وحدات من الفوج توجهت فوراً إلي تلك الاماكن وعملت حتى ساعة متأخرة بمساعدة الامالي وعناصر الجيش على حصر النار.

### الدفاع المدني

وافادت مصادر الدفاع المدني ان سيارات الاطفاء التابعة له، تمكنت من اهماه حرائق عدة توزعت كالاتي: شكا، روم، الحمصية، جسر الباشا، كفريا (الكورة)، مجد المعوش، حائل، عين الدلب، وطى الجوز، بكفيا، معركة، مزرعة الشوف، قرطبا، يحشوش والعذرا، غلبون، جوياء، بقرزلا، معاد، غرزوز، بسوس، بعقلين، الزغرين، بجه، الكحلونية، ديركيفا، بصليا، القفقور، زرعون، عين زحلنا، قبرشمول، جسر القاضي، شانبه، بسابا، المعروفية، برجا - ثلة حصروت، بيت الحدارة (حليا)، الكحالة - عاريا، رأس الحرف، العبادية، شحيم - الجية، قنات، حليا. واستدعت حرائق قبرشمول وجسر القاضي وزرعون والقفقور تدخل مراكز عدة لإهماهها.

## المرشحون لمعهد الدروس القضائية

اعلن مجلس القضاء الاعلى ان موعد مقابلة المرشحين لمعهد الدروس القضائية من الدفعة الثانية غداً من الرقم (٢١١) الى (٢٠٩)، والخميس المقبل من الرقم (٢١٠) الى (٤١٩).

## بيانات تستنكر حادث شحيم

نددت بلدية شحيم ومخاتير البلدة والحزب التقدمي الاشتراكي فيما و"رابطة الشغيلة" في بيانات اصدرتها بالاعتداء على فتاة في شحيم (اقليم الخروب). وطالبت الاجهزة الامنية بكشف الفاعلين وانزال اشد العقوبات بهم.

واستغربوا "ردة الفعل التي استهدفت العمال السوريين من دون غيرهم"، متسائلين "هل يتحملون تبعه عمل فردي منحرف يحصل في كل دول العالم؟".

## في ورشة عن المرأة والبيئة شهاب أعلن عن ثلاثة مطامر في الشمال قبل شباط المقبل

عكار - "النهار":

اعلن وزير البيئة اكرم شهاب ان البنك الدولي خصص مبلغ ٥٥ مليون دولار لانشاء ثلاثة مطامر صحية في الشمال (عكار، طرابلس والضنية)، واعدا بتنفيذها قبل شباط المقبل.

وطمأن اهالي عكار، خلال رعايته لورشة عمل عن "مشاركة المرأة في حماية البيئة" اقيمت في المنطقة، الى ان الوزارة جادة في السعي الى اقامة مطمر صحي تتأمن فيه الشروط البيئية. وكانت "اللجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية" نظمت هذه الورشة عبر التعاون مع مؤسسة "فريدريش ايبيرت" الألمانية، وحضرتها سيدات وناشطات بيئيات.

تحدثت في الورشة عن مجلس البيئية في القبيات لاجيه حنا، وباسم اللجنة الوطنية لشؤون المرأة دلال سلهم، إضافة الى ممثلة "فريدريش ايبيرت" زينه مزهر. وبعدها القيت مداخلات من مشاركين جرت مناقشة المحاور المطروحة وتحدثت ربما معوض، فاديا كيوان وأنا منصور، ثم صدرت توصيات.

## "حزب الله" زار سعد وسيف الدين

زار وفد من "حزب الله" ضم رئيس المجلس السياسي النائب محمد رعد وعضو المجلس نواف الموسوي رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد واطمأن الى صحته.

وكذلك زار وفد من الحزب ضم نائب رئيس مجلسه السياسي محمود قماطي وعضو المجلس نواف الموسوي ومحمد الخنسا، الامين القطري لحزب البعث في لبنان الوزير غازي سيف الدين.

والتقى الموسوي عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني جبارالله عمر الذي عرض رؤية حزبه للوضع في اليمن.

## لا ديمقراطية في صحراء... ولا حرية من العنف!

طبعاً، الى المستقبل، عبر دعوات ثلاث:

أولاً: الى المتباكين على الديمقراطية، دعوة الى الهدوء واليقظة والتعقل، حتى لا نزرع من الخيبة ثورات جديدة تقضي على البقية الباقية من الحريات والحقوق... أي من الأمل بينه ديمقراطية جديدة لا تكون كمضارب البدو في صحراء قاحلة تعصف بها رياح الأوهام والمطامع... ثانياً: ان العمل الديمقراطي لا يمكن ان ينتظر من مؤسسات ادعت الديمقراطية، أو ثمة من ادعاهما لها، وهي في الحقيقة مؤسسات تصفية الحروب بتوظيف أبطالها، بحيث ان حسني النبة الذين استمواهم الاستقرار ثم الاعمار طريقاً الى الديمقراطية يجدون أنفسهم اليوم، ولو ساءهم الاعتراف بذلك، أسرى الكثير الذي حققوا أو القليل الذي نالوا من الديمقراطية الحققة ولها!...

اما الذين كانت تفترض فيهم النصوص رفض تزويقها - وهذا أقل الايمان - فليس أدل على استمرانهم وقلّة ايمانهم بما يقولون من تماهاتهم على تعظيم فتات موائد المؤسسات وسراياتها.

ثالثاً: النهضة الديمقراطية المرجوة للبنان مرتبطة بقيام طبقة حاكمة جديدة، تبني من مبادئ الحرية الميثاقية العميقة الجذور، وهي التي يسقيها المجتمع المدني بايمانه العاقل وثقافته غير الوجلة ولا المغشوشة، والتي، ولو بالكثير من الحذر... تدرك مع الشعب أولوية حاجاته المعيشية، وتحترم تعلقه بالسلام والاستقرار، وتقدر، نعم تقدر حق قدره تخوفه من المجازفات الكاريكاتورية التي لا يمكن ان تقود الا الى المزيد من القمع والاعترا ب... "الاغتراب" في شكلية: اغتراب الذات من "اللبنانية" الصميعة، والاعترا ب الجسدي نحو آفاق طلاق الوطن في سبيل اللقمة غير المغموسة بالذلل والدماء!

### ✻✻✻

من هنا انه أن أوان صحوه الذين لا يزالون - وهم قلّة - يتعلّقون، عن حسن نية، بأهداب أحزاب الحرب وما قبل الحرب وفلولها. فمن قواعد التاريخ أن تطوي المزامم أهلهما... وفي الديمقراطيات تتغيّر الأحزاب التي تجاوزها الزمن، وقد عدت عناوين المآسي والمزامم... وفي الديكتاتوريات يفترسها النظام. فحذار ان يقدّم شبابنا أنفسهم قربانين مجانيين وشهاديات بريئة للقلب والنفس، انما عنيدة العقل والتربية!

أخضى ما نخشاه أن يظن هؤلاء، وقد نشأتهم الأحزاب على العنف لا على الحرية، ان القتل فامول لا يزال قانون الحكم والتعامل!!!

فعل الايمان العقلاني الوحيد هو ان نصدق ونعلن ان خلاص الديمقراطية في لبنان المستقبل - القريب، القريب، لا تأسوا - هو في نشوء تجمعات سياسية جديدة خلافة، تطرح رسالة حرية وانماء وحقوق، وتوافق ومساواة، تبحث للمجتمع اللبناني عن حلول عملية صريحة لقضاياها، وليس عن شعارات زائفة تفرقه في مثل الصلحى الفكرية - السياسية، والثقافية - الحضارية، التي تحيط به، بالذات بسبب من فلسفات الشعارات الفارغة والانسياق البيغائي وراءها.

### - III -

اما بعد، وبعد، كلمة الى الرئيس الآتي باسم الديمقراطية، ولو من خارجها. نثق بك، ومن واجبا الثقة، فلا مئة ولا جميل لنا، ولا مطلب ولا أجر، سوى ان نتجح في الرسالة وتغلّبنا على اليأس.

... ثم هذا المطلب: أن تذهب أبعد من "طرد الزعران" (كما قال بعضهم عن البعض الآخر، وعش رجياً تر عبجاً) ومطاردة الفساد واصلاح الادارة!

هذه كلها، لمن يعرفك ويعرف ماضيك، تحصيل حاصل.

وتحصيل حاصل ألا تقع في "تجربة" الحكم العسكري، وأنت من كان له من "المجازفة العونية" وسابقاتها الموقف الذي لن نحرّك بالحديث عنه.

المطلب الوحيد أن تتعهد بناء المجتمع الديمقراطي. أن تتعهد، لا أن تبنيه أنت، لأن هذا المجتمع اما ان يكون وليد ذاته وبنو بحرية واستقلال، في رعاية - فقط رعاية - نظام حر...

واما ان يكون النظام ديكتاتورية مقنعة بشتى النعوت الديمقراطية الزائفة والانتخابات "الشعبية" الأكثر زيفاً وفساداً.

والطريق واحد، لا ثاني له، والبقية تأتي طبيعياً: السير، ضمن المؤسسات الدستورية، نعم، انما بما لك من مسؤولية تاريخية كرئيس للبلاد - كائنة ما كانت النصوص والصلاحيات - في تطوير القوانين الأساسية، بل "العضوية"، من قانون الانتخاب أولاً، مروراً باللامركزية وتعزيز صلاحيات الحكم الأهلي والبلدي، وانشاء "المجلس الاقتصادي والاجتماعي" على نحو يصح التمثيل السياسي الزائف المصطنع المستورد... وصولاً الى تنفيذ القرار الوحيد الذي تعرب من مقاربتة، بل من مجرد ذكره المتبشرون من "العلّة" ايها المطلوب معالجتها:

"المهيئة الوطنية لغاء الطائفية"... علماً تكون، عبر تكوينها ومداولتها، الطريق المستقيم لميثاق وطني جديد غير مبني على الرياء القبلي المتبادل، بل على وحدة الولاة للوطن الواحد، ارضاً وشعباً، ولو متشعباً في وحدته.

اذناك لا يكون السلام حرباً مقنعة، قابلاً للانفجار - باللغة العسكرية - كالقنبلة الموقوتة... مرة اخرى، لحساب "آخرين"، أي آخرين كانوا... جداً أم قدامى معمودي التفجير.

كل شيء قد قيل وكتب في الحدث الرئاسي الذي تتكامل "مراسمه الدستورية" هذا الاسبوع، فالاسبوع الذي يلي. وخلص القول ان البقية الباقية من لبنان الديمقراطي تراوح بين الخيبة والأمل:

الأمل بالرجل، والخيبة من النظام!  
وثمة اجماع، أو ما يشبه الاجماع، على ان أهل الحل والربط كان يكون في وسعهم الدخول دون اصابة اللبنانيين بهذا "الانقسام في الذات" (اي بالتعبير العلمي: شيزوفرانيا) التي تجعل الانسان، والمجتمع احياناً، يتكلم بلسانين حتى لو لم يفكر بعقلين... لأنه يفقد مزاي العقل كلياً!

### - I -

قبل الدخول في صلب الموضوع من الوجهة المستقبلية، وهي التي تمهّن، ويجب ان تكون الأهم، لا بد من التحذير من خطر الاستنقاع كلياً، بل غريزياً، في البكاء على "الأطلال"... الديمقراطية! وهي أطلال لم تكن في الأصل قصوراً تهدمت، بل مجرد مضارب حملنا خيامها وتهمزنا...

اذاً، بعض الكلام الواقعي، أولاً، لأن الواقعية هي دواء اليأس الشافي، بل هي الحد الفاصل بين النظرة العقلانية البراغمية التي تبني المستقبل، والأوهام "الميويلة" التي لا تنشئ من الفراغ إلا فراغاً، ولو متكرراً في زي الواقع.

الواقعية تضطرنا الى ان نسجل الأمور الآتية، ولو بدت نظرية في ظاهرها:

أولاً: ان الديمقراطية اللبنانية التي كانت بدأت تبني في لبنان، قبل مرحلة الحروب، كانت قاعدتها مجتمعاً ديمقراطياً قوامه ثقافة ديمقراطية تبلورت في البناء الحضاري الثقافي النامي. هذا من جهة، ومن الجهة الأخرى، تأسس النظام اللبناني على طبقة وسطى كانت انجبت في أوروبا ثم أميركا الأنظمة الديمقراطية الدستورية التي استوحاها لبنان المتنامي منذ ما قبل الاستقلال.

وغني عن الاثبات ان كل نظام سياسي ادعى الديمقراطية من غير ان تكون ديمقراطيته وليدة تطور تاريخي ديمقراطي، هادف الى جعل المؤسسات الدستورية تضمن حقوق الانسان، بما فيها العدالة الاقتصادية والاجتماعية - كل نظام كانت هذه حاله انتهى الى الاهتراء والسقوط. والأمثلة في العالم المعاصر، ولا سيما منه "العالم الثالث"، كثيرة ومتكاثرة.

### ✻✻✻

ثانياً: الأحزاب التي خاضت "الحروب اللبنانية"، ولو من أجل الآخرين، كانت كلها أحزاب غير ديمقراطية، في صلب عقيدتها "التوتاليتارية" أو ما هو بمثابةها من "النظرة الكلية"... فضلاً عن تكوينها الميكلي، تعظم "الشخص" أو "البطل" في القائد من جهة، ومن الجهة الأخرى تدعو الى ثورة وتمهين لها وتهدرب على خوضها.

ولنتصارح: وهكذا كان حال كئنا بيار الجميل، فالشيخ بشير، وهكذا كان حال الحزب السوري القومي الاجتماعي، وهكذا كان حال الاحزاب اليسارية، من اشتراكيي كمال جنبلاط الى الاشتراكية الناصرية (!؟) الى الاشتراكية البعثية، وصولاً الى اليسار الضائعة هويته كما في "أمل" الامام موسى الصدر و"أمل" الرئيس نبيه بري، الذي كرّس شخصنة حزبه من أسبوع أو أسبوعين...

وقد فشلت هذه الأحزاب كلها، من دون استثناء، في "استلام" الحكم - أي في تحويله الى نظام يطبق عقيدتها - لأنها كانت كلها "فئوية" التصرف، وغالباً ما كانت طائفية التكوين ولو ادعت الغاء الطائفية... انما نجحت في تنظيم ما كان قد بُني من نظام ديمقراطي يراوح بين المناعة والمزال: كان منيعاً ب"ميثاقيته" - على طائفية واقعايته - لأنه لم يمكن الأحزاب الثورية الفئوية من اختراقه ديمقراطياً (اي بالانتخاب، لأنها كانت كلها تفشل)... وكان مزبلاً لأن هذه الاحزاب (والقوى الخارجية التي استقطبتها واستزلمتها وسأمتها ومولتها ودرتها على الحروب) تمكنت، انما بعد عشرين سنة، لا من تقويض النظام فحسب، بل من القضاء على المجتمع الديمقراطي وثقافته القائمة على احترام حقوق الانسان وحرياته. ثم انما قد قُضت على الطبقة الوسطى وأورثتنا مجتمع "اغنياء الحرب" (ولا من يسأل "من أين لهم هذا؟") ومعظمهم من "الرياس" والمبتزّين والمنتهفين والطارئين، وفي المقابل "فقراء الحرب"، أي المهجرّين والمائمين وراء القرش الحلال وسائر المعذبين ممن رفضوا المشاركة في مؤامرة نمش الجئة الديمقراطية.

### ✻✻✻

ثالثاً: كما بعد كل حرب، في كل مجتمع كان ديمقراطياً، وخصوصاً عندما تجتمع الخيبات الاقتصادية الى الخيبات القومية، ينشأ الخطر الديكتاتوري، متلبساً عادة بالشعارات الديمقراطية، فيزداد ابتعاده عنها أحياناً، كما مع هتلر (الذي أنتخب ديمقراطياً) ومع لينين (الذي كرست "الدوما" نجاح ثورته) أو هو يتّجه، تجاوباً مع عراقية الديمقراطية في شعبه، نحو اصلاح النظام الديمقراطي، بل بعثه ثم ترسيخه كما مع ديغول واديناور وفانتسلاف هافل، وسواهم.

### - II -

الى أين، من هذا الاستعراض، بل الاستذكار النظري (ولم لا؟) التاريخي؟

غسان تويني

## لأن عملية تشكيل الحكومة تتم بالاتفاق بينه وبين رئيس الجمهورية الحريري يحرص على عدم التحدث في الموضوع ولا التعليق على من يتحدثون تقيداً منه بنصوص الدستور وبدور المؤسسات وصلاحياتها

٦٤ د.

هذا النص يلزم الحكومة بمهمة كي تتقدم من مجلس النواب ببيانها الوزاري لنيل الثقة، وذلك تداركاً لأي ملاحظة في التقدم بهذا البيان، وتعريض أعمال الدولة ومصالح الناس للشلل. إلا أن الدستور لا ينص على اعتبار الحكومة مستقلة مثلاً أو على تمديد مهلة الشهر لترح

بيانها الوزاري على المجلس، في حال تجاوزت هذه المهلة، ولم تطرح هذا البيان. وكانت المادة ٦٤ قبل تعديلها في القانون الدستوري الصادر في ١٩٩٠/٩/٢١ تنص على: "يتولى الوزراء إدارة مصالح الدولة ويناط بهم تطبيق الأنظمة والقوانين كلها بما يتعلق بالأمور العائدة إلى إدارته وبما خص به".

ونصت مقدمة المادة ٦٤ من الدستور على أن رئيس مجلس الوزراء هو رئيس الحكومة يمثلها ويتكلم باسمها ويعتبر مسؤولاً عن تنفيذ السياسة العامة التي يضعها مجلس الوزراء. وهذا يفترض أن يكون له رأي أساسي في البيان الوزاري لأنه يحدد سياسة الحكومة العامة المسؤول هو عن تنفيذها، بعدما يطرح هذا البيان أمام مجلس النواب.

اميل خوري

### "الحديد العربي" حامياً... وبارداً

هذا العالم ليس جيداً بمقدار ما يفترض الضعفاء أحياناً.

أدأ،

لا داعي إلى الاغراق في الاستغراب، ففي وسع المذموم الديبلوماسي أن يغطي أيضاً الأصابع التي تقطر دماً.

ولا داعي بالطبع إلى الاعراب عن الذم، فعلى امتداد تاريخ الصراعات، كانت مخالب القتل أحياناً "تحظى" بإثارة الانتباه أكثر من اجساد الضحايا.

ربما لم يسمع العرب برجل يدعى "هيرودوث" تحدث قبل ٢٥ قرناً عن حتمية "العلاقات الوحشية بين الشعوب"، وربما لم يقرأوا عن "وحشية" هذه العلاقات كما وصفها ونستون تشرشل في مذكراته.

🌸 🌸 🌸

ها نحن أدأ، ننساق مثل الكثيرين، إلى الحديث عن وصول إرييل شارون إلى وزارة الخارجية. قد نضيف حرفاً أو فاصلة إلى ما قال الآخرون وقد لا نضيف، ولكن السؤال الأهم:

تعيين أي وزير عربي حظي بمثل هذا الاهتمام [ولو سلبياً] الذي يحظى به شارون في التصريحات والتحليلات؟ وتشكيل أي حكومة عربية أثار مثل هذا الضجيج من قبل؟ وأي وزير خارجية عربي يشكل نجماً [ولو للكراميه] معروفاً مثل شارون؟

طبعاً، إنما "إسئلة الاحراج والغلاظة" كما قد يرى الكثيرون. ولكن نمالية الاسبوع الماضي، كانت بامتياز حصة "مهوس القوة" الذي وصل إلى وزارة الخارجية في إطار صفقة يعقدها بنيامين نتيناهو، انطلاقاً من حسابات سياسية داخلية، أكثر مما هي حسابات تتعلق باهدار المزيد من حقوق الفلسطينيين والعرب، الأمر الذي يجيده نتيناهو أيضاً ويبرع فيه.

الفضيحة الدائمة والقائمة ربما، أننا ننساق من هذه الأيام من المحيط إلى الخليج، إلى الانخراط في الحديث عن معاني وصول التطرف والقوة إلى رأس الديبلوماسية الاسرائيلية، وليس هناك أي محاولة جادة للتأمل الموضوعي في رسوخ الضعف والانحلال في الديبلوماسية العربية. لماذا؟

ربما لأن السياسات العربية تراوح فوق رقعة "ردود الفعل" بينما الفعل لاسرائيل وغيرها من القوى التي طالما عبثت بهذه المنطقة.

ثمة هنا ما يدعو إلى الاستغراق أكثر في طرح هنا النوع من "الاسئلة الكريمة":

لو كان العرب في "موقع الفعل"، هل كان شارون الذي تقطر اصابعه من دماهم يصل إلى وزارة الخارجية؟ ولو كان الفلسطينيون [من غير شر] في موقع الحد الأدنى من التضامن والفعل، هل نتيناهو يستطيع أن يقيم توازناته السياسية الداخلية على حسابهم ومن خلال إسناد الخارجية إلى رأس رموز التطرف الداعي إلى القاتلهم في البحر؟

🌸 🌸 🌸

ليس هناك من حاجة إلى الرد على هذه الاسئلة. على الأقل لأن التطورات اللفظة تتصافر الآن شمالاً وجنوباً تملأ فضاء العرب ورؤوس العرب [نعم ورؤوسهم] بمزيد من هذه التساؤلات، التي تستدعي تأملاً في العمق واستخلاصاً للدروس واستنتاجاً للعبر، إذا كان قد بقي من يعتبر في هذا الخواء من الشرذمة والتفتت... ويا للمول.

🌸 🌸 🌸

فعل من تقر أدأ مزاميرك إيهما البابا شونده ومن بيروت، عندما تقول: "لو كان العرب قوة

يحرص الرئيس الحريري على عدم التحدث مع احد، قريبا كان ام بعيدا، عن موضوع تشكيل الحكومة المقبلة، ويرفض بالتالي ان يستدرج للدخول في جدل حول شكلها كأن يعلق مثلا على قول الرئيس بري ان الحكومة المقبلة ستكون حكومة اقطاب ولن تكون حكومة تكنوقراط لأن الاوضاع الدقيقة في المنطقة والتحديات التي تواجه البلاد تتطلب حكومة اقطاب كي تكون قادرة على اتخاذ القرارات، وهو يحرص ايضا على ان لا يقع في الاخطاء التي وقع فيها سابقا عند تشكيله الحكومات.

ويلمس القريبون من الرئيس الحريري انه يعد نفسه لكي يتصرف في العهد الجديد تصرفا يختلف كلياً عن تصرفه في العهد المنصرم، بحيث يكون حريصاً على دور المؤسسات وعلى ممارسة الصلاحيات التي نص عليها الدستور بكل دقة، وهذا يتطلب منه عدم التحدث حتى في المجالس المغلقة عن الحكومة وشكلها والمطروحة في التداول لدخول الحكومة، قبل ان ينتخب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية ويباشر اجراء الاستشارات التي يكلف بنتيجتها الشخص المطلوب منه تأليف الحكومة. وعندما يكون هو الذي سيكلف ذلك، فإنه يباشر عندئذ استشارته للوقوف على آراء الكتل والنواب في شكل الحكومة المقبلة، ثم ينقل حصيلة هذه الاستشارات إلى رئيس الجمهورية، ويتفق معه على شكل الحكومة، سواء من حيث عدد اعضائها، او من حيث ان يكونوا من داخل مجلس النواب او من خارجه او من كليهما. اذ ليس مقبولاً ولا معقولاً ان يعلن رأيه في الحكومة قبل ان يقف على رأي رئيس الجمهورية لأن تشكيلها حسب الدستور يتم بالاتفاق بينه وبين الرئيس. وليس معقولاً من جهة اخرى ان يقول رأيه ثم يتبين ان هذا الرأي يناقض رأي رئيس الجمهورية فيضطر اما الى التراجع عنه، وهذا يسيء اليه، واما الى التصادم مع الرئيس وهو ما يرفضه فضلا عن ان حصوله غير مسموح به وخصوصاً في مستهل العهد، نظرا لانعكاساته السيئة على الاوضاع العامة في البلاد، وعلى الصدى الايجابي الذي احدثه انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية.

والدستور حدد دور كل مؤسسة في تشكيل الحكومة، وهو ما سيحرص الحريري عليه، بحيث لا تتعدى اي مؤسسة دورها ولا تتجاوز الصلاحيات المحددة لها.

وفي العودة الى نصوص الدستور يتبين الآتي:

اولاً: يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استناداً الى استشارات نيابية ملزمة يطلعها رسمياً على نتائجها.

وهذا يعني ان لا دور لرئيس المجلس لا من التكليف ولا من التأليف، سوى انه يطلع على اسم رئيس الحكومة الذي تكون نتائجه الاستشارات قد اختارته وهي نتائج ملزمة للجميع، ولا مجال لتغييرها او عدم التقيد بها كما كان يحصل قبل دستور الطائف.

ثانياً: يصدر رئيس الجمهورية مرسوم تسمية رئيس مجلس الوزراء منفرداً. اي ان صوره لا يحتاج الى توقيع احد سواه.

ثالثاً: يصدر رئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء مرسوم تشكيل الحكومة ومراسيم قبول استقالة الوزراء او اقالمتهم.

وهذا يعني ان تشكيل الحكومة يجب ان يتم بالاتفاق بين رئيسي الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف، وما لم يحصل هذا الاتفاق فان مرسوم تشكيلها لن يصدر. لأن هذا المرسوم يجب ان يحمل توقيع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء وان امتناع اي منهما عن توقيع، يحول دون صدوره.

لذلك، فان الاتفاق بين رئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء امر لا بد منه والا واجهت البلاد ازمة وزارية اذا ما استعصى حلها تحولت ازمة حكم، لأن الدستور لم ينص على حل لمشكلة احتمال حصول خلاف بينهما على تشكيل الحكومة، وهي ازمة لا خروج منها الا باستقالة رئيس الجمهورية او اعتذار رئيس الحكومة عن الاستمرار في محاولة التأليف ليفسح في المجال امام تكليف سواه بنتيجة استشارات جديدة يجريها رئيس الجمهورية.

رابعاً: يجوز الجمع بين النيابة ووظيفة الوزارة. اما الوزراء فيجوز انتقاءهم من اعضاء مجلس النواب او من اشخاص خارجه او من كليهما.

وهذا يعني ان الاستشارات التي يجريها رئيس الحكومة المكلف مع الكتل والنواب لتشكيل الحكومة، ليست ملزمة بنتائجها مثلما هي ملزمة الاستشارات التي يجريها رئيس الجمهورية لتسمية رئيس الحكومة المكلف.

لذا، فان الاثرية النيابية اذا التقت على مطالبة الرئيس المكلف بأن تكون الحكومة بجمع اعضائها من داخل المجلس، او ان تكون الكتل النيابية ممثلة فيها باقطابها، او بن تسميهم فليس لرئيس الجمهورية ولرئيس الحكومة الاخذ برأي هذه الاثرية اذا ما اتفقا على تشكيل حكومة مختلطة او من خارج المجلس بجمع اعضاءها، لأنهما عندما يقرران شكل الحكومة، فإنهما يأخذان في الاعتبار ضرورة تأمين الثقة النيابية بها، ولن يجازفا بمثل الحكومة امام المجلس، فيما الثقة بها غير مضمونة، لان الاثرية النيابية غير موافقة على تشكيلها.

خامساً: على الحكومة ان تتقدم من مجلس النواب ببيانها الوزاري لنيل الثقة في مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ صدور مرسوم تشكيلها، والا تمارس الحكومة صلاحياتها قبل نيلها الثقة (المادة

## لماذا طلب الهراوي من الأسد "بقاء" لحدود في قيادة الجيش؟ الثابت والمتحول بين تمديد ٩٥ وانتخاب ٩٨

كتب نقولا ناصيف:

نفسه (١٦ تشرين الأول) التأم مجلس الوزراء مرة ثانية في قصر بعبداء برئاسة الهراوي الذي اصغى الى الحريري يطلب اليه باسم مجلس الوزراء بالإجماع قبول التمديد لنفسه، والموافقة على اقتراح تعديل للمادة ٤٩ بذلك، اما رئيس الجمهورية، فلم يكن امامه الا "استجابة تمنّي" رئيس البرلمان و"رغبة ممثلي الأمة". في ٩ تشرين الأول التأم مجلس النواب وصوتت بالفالبية على مشروع القانون الدستوري بالتمديد للهراوي ثلاث سنوات.

بعد اقل من ثلاث ساعات وقع الهراوي قانون تمديد ولايته.

كل هذا السيناريو كان بغية لبننة التمديد في استحقاق ١٩٩٥ على انه عصارة ارادة وقرار لبنانيين. كما انه تقيض ما سيؤول اليه استحقاق ١٩٩٨ على ان انتخاب لحدود ابن ارادة وقرار سوريين، لا مكان في وسطهما للبننة.

وفي الواقع فان مدين الاستحقاقين، وقبلهما استحقاق انتخاب الهراوي عام ١٩٨٩، كلما وليدة تلك الإرادة وذلك القرار.

٣ - تجاوز رئيس الجمهورية الصيغة التي اقترحها له رئيس مجلس شورى الدولة القاضي جوزف شاول لتعديل المادة ٤٩ من الدستور (تعديل الفقرة الثانية والغاء كامل للفقرة الثالثة) الى صيغة مناقضة لما اقترحهما الرئيس قضت بابقاء الفقرتين الثانية والثالثة من تلك المادة، مع لحظ اضافة فقرة رابعة اليها تجيز انتخاب موظفي الفئة الاولى والقضاة لرئاسة الجمهورية لمرّة واحدة واستثنائياً دون مواعيد دستورية.

على ان مضمون الفقرة الرابعة المقترحة ناقض الجزء الاخير من الفقرة الثانية القائلة بمنع انتخاب غير الحائزين الشروط المؤهلة للنيابة وغير المانعة لاهلية الترشح. وهو أمر يعني من جهة الاصرار على ابقاء الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ في متن الدستور. ومن جهة اخرى تحميل مشروع القانون حتى بعد اقراره واصداره ونشره ومن ثم انتخاب الرئيس الجديد عناصر تشكيك في شرعية انتخاب لحدود، ترافق العهد طوال ولايته بغية محاصرته في كمين ضعف. الانتخاب المشوب بعبء دستوري في ظل قانون دستوري ينطوي على تناقض فاضح بين فقراته، وقد حالت المظلة السورية للانتخاب دون العثور على عشرة نواب للطعن في القانون.

اما لجنة الادارة والعدل، فلن تكون معنية من ذلك كله بسوى اقرار مشروع القانون اليوم توطئة لجلسة غد والانتخاب من بعدها.

اما من يرضى ومن لا يرضى، فهذا شأن آخر...

### "الحديد العربي" حامياً... وبارداً (تتمة)

متماسكة ورأياً موحداً لما وصل رئيس الوزراء الاسرائيلي نتياهو الى هذا التشدد... أو عندما تصرخ: "ان التهديد التركي لسوريا لا يوصل الى نتيجة، ولا يمكن ان تقف سوريا وحدها".

باستثناء جوقة العواطف والتصريحات الداعية الى ضبط النفس، تقف سوريا وحدها تقريباً في مواجهة التهديد التركي، وهو الذي يعزف اصلاً في نطاق الاوركسترا المشتركة مع اسرائيل التي تقدم تقاسيم اميركية على أوتار العرب... ولو مقطعة!

ربما، ولكي تكتمل معالم "الصورة الخائفة" يفترض توزيع نص تصريح الرئيس التركي سليمان ديميريل الى صحيفة "ميلتت" على الزعماء والحكومات العربية، وخصوصاً على وزراء الخارجية العرب، [زلاء شارون اذا كان هناك فعلاً من يحفظ اسماءهم مثلاً أو يعرف عناوينهم]، حيث وجه تحذيراً واضحاً وصريحاً الى العرب جميعاً، عندما قال:

"رسالتنا واضحة، هذه مشكلة بين بلدين. وأي دولة ترى في ذلك فرصة لتبني سياسات

عدائية تجاه تركيا ستواجه عواقب ذلك!"

طبعاً لم يوضّح ما هي هذه "العواقب" ولا حاولت وزارات الخارجية العربية [على الاقل] ان تستدعي سفراء تركيا، لا لتبلغهم مثلاً رسالة بسيطة، مفادها ان "عصر السلطنة" انتهى وان توجيه الانذارات الى العرب ليس مقبولاً، وان دائرة الاستثمارات والانفاق العربيين في تركيا المقدره بمئات الملايين تقتضي حذراً ادنى من الاحترام، بل على الاقل لتستفسر عن تلك "العواقب" التي هدد بها ديميريل!

مجرد تحرك على مستوى وزراء الخارجية العرب اللاهين هذه الايام في هجاء اربيل شارون، كي لا تتحدث عن اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية في الجامعة العربية يتبع رسمياً تمديدات ديميريل اذ لم يرد عليها، وكي لا تلجم بقعة عربية، لا تنظر في احوال غطرسة العدوان والقوة التي يفرغ التحالف التركي - الاسرائيلي طبولها من الشمال والجنوب فحسب، بل في احوال تماثل الضعف والانقسام وقد جعل من العرب حديداً، يتلقى الضرب حامياً أو بارداً، بين سندان تل ابيب ومطرقة انقره.

وفي النماية الفرق بسيط بيننا وبينهم:

العرب يستمولون توزير شارون، ومعظم الاسرائيليين يقولون: ان نتياهو اشتراه لبيع كليتين اتفاق الـ١٢ في المئة يوم الخميس المقبل!

### راجح الخوري

ورد خطأ مطبعي جعل عنوان مقال الجمعة: "البارود يعرق... والسياسة ايضاً"، والصحيح: البارود "يوق" ... والسياسة ايضاً.

تدرس اللجنة النيابية للادارة والعدل اليوم مشروع القانون الدستوري الرامي الى اضافة فقرة جديدة الى المادة ٤٩ تقضي بازالة المانع الدستوري من طريق انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحدود لرئاسة الجمهورية. على ان يقر مشروع القانون ويحال على الهيئة العمومية للبرلمان التي تتعقد غداً الثلاثاء للتصويت عليه. اما جلسة انتخاب الرئيس الجديد المرّجحة بين ١٥ تشرين الاول و١٩ منه، فينتظر تحديد موعدهما في أحد هذين اليومين تاريخ نشر القانون الدستوري المعدّل للمادة ٤٩ في الجريدة الرسمية بعد ان يصدره الرئيس الياس الهراوي، على نحو يجعل نشر القانون في ملحق خاص للجريدة الرسمية بعد غد الاربعاء انعقادها حتمياً، وخصوصاً اذا ما انطوى على عبارة تلزم نفاذه من تاريخ اصداره، اي طلب رئيس الجمهورية اصداره بعد توقيعه، لا من تاريخ نشره.

### السر المستور

سوى ذلك لا سر مستوراً بعد، وما ينبغي أن يكون معروفاً أضى كذلك. والاقتراع السري في جلسة انتخاب الرئيس الجديد - المعروفة نتيجته سلفاً ايضاً - بات اجراءً آلياً فقد مغزى دلالته وغايته، وفقد كذلك سرّه المثير والغامض الكائن في الاصوات التي تنتخب الرئيس سراً وبديموقراطية.

في تاريخ الاستحقاقات الرئاسية اللبنانية كمن سرّ الاقتراع في انتخابين اثنين لا ثالث لهما: الاول عام ١٩٣٦ عندما تنافس المرشحان اميل اده وبشارة الخوري على المنصب. فنال اده في الدورة الاولى ١٢ صوتاً والخوري ١٢ صوتاً، ولم يحز اي منهما غالبية الثلثين. وفي الدورة الثانية حصل اده على ١٤ صوتاً والخوري على ١١ صوتاً، فكان ان فاز اده. والثاني عام ١٩٧٠ بتنافس المرشحين الياس سركيس وسليمان فرنجيه الذي انتهى في الدورة الثالثة من الاقتراع الى نيل سركيس ٤٩ صوتاً وفرنجيه ٥٠ صوتاً رجحت فوزه بفارق صوت واحد. اما سواهما من الرؤساء اللبنانيين المتعاقبين، فان اياً منهم لم يأت انتخابه باسرار الاقتراع وغموضه، مقدار تولّده من اسرار لعبة خفية تحيل التصويت للمرشح الاوفر حظاً وغالباً الوحيد لعبة مكشوفة باكراً ومعروفة سلفاً، شأن ظروف انتخاب الرؤساء كميل شمعون وفؤاد شهاب وشارل حلو والياس سركيس وبشير الجميل وامين الجميل وربنه معوض والياس الهراوي. ولن يكون العماد لحدود افضل حالاً ولا هو الاخير.

### اللغم في المشروع

غير ان ما تصنّعه مشروع القانون الدستوري الذي اقترحه الهراوي عملاً بصلاحيته المنصوص عليها في المادة ٧٦، فيحمل في ثناياه مشكلة سجل دستوري برسم جلسة لجنة الادارة والعدل، لن تجعل هذا المشروع عرضة لانتكاسة، وخصوصاً في ظل توافر الغالبية النيابية لاقراره. لكنه في اي حال مدخل لمشكلة تستهدف انتخاب لحدود بلذات اكثر من سعيها الى تعطيل هذا الانتخاب.

اما سبب المشكلة فهو الآتي:

١ - ما تردّد عن قول الهراوي للرئيس السوري حافظ الاسد في قمة دمشق (٥ تشرين الاول)، في معرض شرحه له وجهة نظره من التهديدات التركية لسوريا، وربطه آثارها على لبنان بنتائجها على سوريا، ان من الواجب بقاء الجيش اللبناني متأهباً لجهه هذه التطورات، وكذلك "بقاء" لحدود في قيادة الجيش لمواكبة المرحلة المقبلة، في اشارة بالغة الدلالة لمحذّته عن رغبته في استبعاد قائد الجيش عن رئاسة الجمهورية. واستنطاداً [كاشارة مكمّلة لاوولى من غير ان يجهر بما الهراوي صراحة] استمراره هو في الحكم في ضوء هذه الوقائع.

وعلى ذمة الراوي، الواسع الاطلاع، فان الاسد فوجيء بكلام الرئيس اللبناني، ليوجّه اليه العبارة الآتية: "هل لديك مأخذ على العماد لحدود؟"

واضاف: "الاستطلاعات التي امامي هنا (وابرزها الاسد للهراوي) تقول ان العماد لحدود

يحظى باجماع اللبنانيين على اختياره رئيساً".

فهم رئيس الجمهورية ما قصده نظيره السوري. وبدا انذاك ان حديثهما في الاستحقاق

الرئاسي يقترب من خواتيمه: قرار الاسد مع قائد الجيش رئيساً للجمهورية.

٢ - الخطوة التالية للموقف السلبي للهراوي من انتخاب لحدود عبرت عنها مسارعة "اوساط بعبداء" ليل يوم انعقاد القمة، وللمرة الاولى في تسع سنين، الى التطلع لتسريب معلومات عن حصيلة مداولات الرئيسين اللبناني والسوري، وتخلص منها الى استنتاج واضح وصريح: الهراوي والاسد اتفقا على لحدود رئيساً للجمهورية. انتخابه اذاً مصدره سوريا اولاً واخيراً و فقط: قراراً واجراءات.

لم يكن الامر كذلك في المرحلة الممهّدة للتمديد للهراوي:

في ١١ تشرين الاول ١٩٩٥ اعلن الرئيس السوري ان الرؤساء الثلاثة متفقون على التمديد لرئيس الجمهورية. في اليوم نفسه فوّضت عشر كتل نيابية الى الرئيس نبيه بري اخراج التمديد توافقياً. في ١٢ تشرين الاول برر الرئيس رفيق الحريري هذا الخيار بتأييد "غالبية القوى السياسية في لبنان". قبل ظهر ١٦ تشرين الاول اجتمع مجلس الوزراء استثنائياً في الصنائع برئاسة الحريري، وقرر المضي في التمديد بتوجيه رسالة الى الهراوي للتجاوز مشكوراً مع هذا المطلب، بالتزامن مع اعلان بري في بيان رسمي ان رؤساء الكتل البرلمانية يمتنون ايضاً على الهراوي القبول بتمديد ولايته فيما الرئيس رافض. ظهر اليوم

## هل تتجاوب سوريا في الموضوع الكردي؟

الاستيطانية شبه الشاملة، وفي الضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية للحصول على مزيد من التنازلات. كما ان عدم حصوله، سيدفع هذه الحكومة الى تسريع خططها في الضفة الغربية، وارباك الساحتين المشار اليهما، بما يشغل اصحابهما عن التصدي لهذا الموضوع، والارباك لا يحققه الا استفزاز سوريا، ومحاولة وضعها امام طريق مسدود، الذي لا بد ان يدفع العرب كالمسلمون الى الاهتمام بالتحدي الذي تواجهه. فينسى الجميع كل ما له علاقة بالمسار الفلسطيني، وهنا لا يمكن، نظراً الى علاقة التحالف بين تركيا واسرائيل التي نشأت منذ اعوام، استبعاد دور مهم للاخيرة في اثاره المسؤولين الاتراك، سواء مباشرة او مداورة.

ولا يقتصر هذا الدور التشجيعي لمواجهة سوريا من جانب تركيا، او بالاحرى التحريض عليه فعلياً، ان لم يكن في وسائل الاعلام، على تطين تمل ايبب انقرة الى استعدادها لتلبية موجبات التحالف حتى عسكرياً، اذا دعت الحاجة الى ذلك، بل يتعداه الى الدور الاسرائيلي الفاعل داخل الولايات المتحدة الاميركية، لاعتبارات كثيرة معروفة، والمقابل للتوظيف من اجل تحقيق مصالح تركيا. والجميع يعلمون ان الادارة الاميركية تعيش حال شلل كامل، بسبب فضيحة الرئيس كلينتون ومونيكا ليونينسكي، وان اللوبي اليهودي الاميركي بصهيونية معظمه قادر على تهيئتها في المواجهة مع سوريا، وربما على جعلها طرفاً غير مباشر فيها. ويبدو ان شيئاً من ذلك قد تحقق، اذ جاءت تصريحات مارتن انديك مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط منحازة بعض الشيء الى تركيا. والجميع يعرفون من هو انديك وخلفياته، طبعاً من دون ان يعني ذلك عدم وجود موقف اميركي، متفهم اساساً لوجهة نظر تركيا من حزب العمال الكردستاني الثائر، باعتبارها اياه حركة ارهابية.

هل ينجح الوسطاء العلنيون في مساعدة الجهات الدولية الفاعلة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية في منع تحول المواجهة السياسية الدائرة الآن بين تركيا وسوريا مواجهة عسكرية؟

المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة، لا تستبعد، رغم جدية تركيا في تهديداتها وربما بسبب هذه الجدية، النجاح في منع المواجهة العسكرية. وتعتقد ان تجاوب سوريا، وخصوصاً في موضوع "حزب العمال الكردستاني"، الذي هو اساس الشكوى التركية، قد يكون له اثر مهم في ذلك، علماً ان المسؤولين السوريين اكدوا اكثر من مرة عدم وجود زعيم هذا الحزب عندهم، واقدامهم على اقفال مكاتبه على اراضيها. لكننا نتساءل اذا كان ذلك سيلفي احتمالات المواجهة العسكرية بين الدولتين في المطلق. وجوابها على هذا التساؤل ليس ايجابياً، ذلك انما تعتقد ان المنطقة تعبت من الحروب الصغيرة، وان الدول الكبرى تعبت منها كذلك، وخصوصاً الزعيمة الاحادية لعالم اليوم، وتعتقد ايضاً ان الحاجة ماسة او قد تكون ماسة في المستقبل، لاعادة ترتيب اوضاع المنطقة، وربما لاعادة تركيبها بطريقة تُلقي الحروب الصغيرة المذكورة الى امد طويل، واشباع هذه الحاجة قد لا يتم اليوم او غداً، وفي مستقبل قريب، لكنه سيتم عندما تنضج الظروف وتتوافر كل المعطيات الضرورية، وتصبح المنطقة كلها مهيأة لذلك على امتدادها العربي والاسلامي.

سركيس نعيم

لم يُفَلِّح الرئيس المصري حسني مبارك، على الاقل حتى الآن، في نزع فتيل التوتر بين تركيا وسوريا الذي اشعلته المواقف التمديدية الحادة التي اعلناها الاسبوع الماضي المسؤولون الاتراك من انقرة، والتي ارفقوها بسلسلة شروط معظمها تعجيزي، وبسلسلة تحركات عسكرية، تدل على اعتزامهم تنفيذ تهديداتهم، في حال عدم تجاوب دمشق مع مطالبهم جزئياً وكلياً. ولم تفلح الجمهورية الاسلامية الايرانية، على الاقل حتى الآن ايضاً، في نزع الفتيل نفسه او في اطفائه، رغم المحادثات التي اجراها وزير الخارجية فيها مع المسؤولين الكبار في دمشق وانقرة. وتنتظر المملكة العربية السعودية لمعرفة ما يمكن ان تحققه الوساطتان المصرية والايرانية، للدخول على خطها عبر ايفاد ولي العهد فيما الامير عبد الله بن عبد العزيز الى العاصمتين المذكورتين، سواء لدعمهما في مساعيمهما في حال كانت قريبة من النجاح، ولإطلاق مساع جديدة في حال كانت اقرب الى الفشل. والاتصالات التي اجراها مع المعنيين اشارة الى ذلك.

ويثير التشدد حيال سوريا الذي يظهره حكام تركيا، والذي يكاد ان يشعل مواجهة شاملة معها، لولا تحلي القيادة السياسية السورية العليا بشيء من ضبط النفس نابع من تقويمها الدقيق للاوضاع في المنطقة، ولموازين القوى فيها، وتالياً من حرصها على تلافي الوقوع في فخ قد تكون تدفع اسرائيل تركيا الى نصبه لها، - يثير هذا التشدد سؤالاً في الاوساط السياسية والشعبية العربية عن دوافعه واسبابه. والجواب الذي اعطى عنه في الآونة الاخيرة، سواء من مسؤولين او من سياسيين، او من وسائل اعلام، او من مصادر دبلوماسية غربية وعربية ينطوي على الآتي:

١- للوضع الداخلي في تركيا اثر كبير في التدهور السياسي حتى الآن الحاصل مع سوريا، فهناك من جهة "الثورة الكردية" الانفصالية، التي حققت نجاحات سياسية ودبلوماسية مهمة في اوساط الرأي العام الدولي، وفي اوساط حكومية فاعلة جداً في اوروبا، والتي حققت ايضاً نجاحات عسكرية غير مباشرة، كان ابرزها زيادة عديد الثائرين، رغم القمع الذي تعرضوا له، وعدم تحقيق "الحزام الامني"، المتقطع، اذا جاز وصفه على هذا النحو، الذي اقامته تركيا في شمال العراق النتائج الحاسمة المطلوبة، منه وهناك من جهة ثائية الفساد المستشري داخل المؤسسة الحاكمة في تركيا، وعجز الاخيرة عن ابقائه طي الكتمان، فضلاً عن استمرار نمو الاسلاميين الاتراك، ونجاحهم في اختراق الاحزاب العلمانية، سواء الحاكمة منها او الموجودة في مواقع المعارضة.

٢- "التقدم" النظري، او بالاحرى غير الرسمي، الذي تحقق في الاسبوع القليلة الماضية على المسار التفاوضي الفلسطيني - الاسرائيلي، والذي يضع الفريقين على قايي قوس او ادنى من التوصل الى تسوية لتنفيذ المرحلة الثانية من انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة التي نص عليها اتفاق اوسلو. وسواء تركز هذا "التقدم" رسمياً في قمة واشنطن الثلاثية المقررة في الخامس عشر من الشهر الجاري، رغم ان الاوساط العربية والاسلامية تعتبره تراجعاً آخر عن اتفاق اوسلو، الذي تحفظت عنه، او عززت واشنطن عن تكريسه فان اسرائيل تحتاج الى حال من الارباك والقلق على الساحتين العربية والاسلامية، ذلك ان "الاتفاق" في حال حصوله لن يمنع بنيامين نتياهو وحكومته من الاستمرار في سياسته



## مستقبل الاشتراكية لروبير فوساير: إنها عالمية حتمية ومتنوعة

تقريباً، ففي المجتمعات التي لا تزال تعيش في العصر الاقراطي تقريباً حيث تقع النقابات وتمنع حرية الاجتماع والتعبير، وفي المجتمعات التي يهدمها الجوع في حين ان الدولة لا تعدو كونها جمعية من التاميين والمتفيعين، قد تكون هذه الاندفاعات عمية ومتوحشة. لكن في البلدان حيث تجذرت الرأسمالية، اي في الاحياء التي تعيش فيها غالبية سكان العالم، فان هذه الاندفاعات سوف تكون اقل عنفاً واكثر عقلانية. وعلى القوى الاشتراكية الاوروبية والاميركية واليابانية ان تدعم الحركات المطالبة الافريقية والروسية والهندية والصينية والبرازيلية والاندونيسية ... الخ. وتساعد على التحول منظمات قادرة على الاستمرار وعلى ابتكار مستقبلها الاشتراكي الخاص بها وعلى الاستفادة في سبيل ذلك، من التجارب الاشتراكية الناجحة في الدول المتطورة، والايخرة تفقد صفتها الاشتراكية وبر وجودها اذا لم تتضامن مع كفاح الشعوب النامية، فالاشتراكية تكون انسانية عالمية كونية او لا تكون.

وهكذا يأمل الكاتب ان يكون القرن المقبل، الثالث في عمر الاشتراكية، قرناً تصبح فيه الحركة السياسية التي ولدت في اوروبا حركة عالمية تتكيف مع الخصائص الوطنية وغيرها في كل مكان. وديمومة الاشتراكية أمر يرحبه الكاتب طالما ان الرأسمالية الصناعية، التي كانت بداية المطاف، تنتشر في كل البلدان في وقت تتصاعد مفاهيم تفني الاشتراكية مثل "ضد الامبريالية" و"ضد الفاشية" و"ضد الاصولية" والدفاع عن البيئة والمساواة بين الرجل والمرأة والعولمة الانسانية او التنمية ... الخ.

كذلك يرجح الكاتب ان تزداد الاشتراكية تنوعاً في المستقبل عبر تزايد المنظمات الساعية لاهداف متنوعة تتكيف مع الخصائص الاساسية للمناطق الحضارية المختلفة في العالم. وتعبير آخر فان التشنجات الاقتصادية والسياسية والايديولوجية التي تستمر النظام الدولي سوف تقود، في كل مكان تقريباً، الى عودة للاشتراكية التقليدية او المتجددة.

والامر الوحيد الذي يجمله الكاتب هو ما اذا كان سيحدث ذلك بفعل انقلاب سريع مفاجئ ام انه سينضج على نار هادئة. لذلك يدعو الاشتراكيين الاوروبيين الى تركيز الانتباه على النظام الدولي المثقل بالاضطرابات، والا يملوه كما فعلوا غداً عام ١٩٨٩ عندما انهار "العسكر الاشتراكي" وكما يفعلون اليوم حيلال ما تعانیه افریقیا من متاعب وهموم وما تعانیه البلدان العربية - الاسلامیة من ازمت وما ترزح تحته مناطق البلقان من حروب ونزاعات.

لا يكفي ان يعمل الاشتراكيون الاوروبيون على انتقاد مبالغات الرأسمالية والسياسات "النيو-ليبرالية" وعودة العقائد الرجعية (الدينية وغيرها) ولكن عليهم ان يتصدوا لهذه الآفات عبر التعرض للبنى المنتجة لهذه التفاوتات وحماية البنيان الاجتماعي الاشتراكي وما حققه من مكتسبات وما يطمح الى تحقيقه مستقبلاً. يجب مقاومة القوى السياسية التي يتشكل منها "فوس قزح" الديموقراطية البورجوازية، قبل فوات الأوان.

لقد برهن القرنان المنصرمان من عمر الاشتراكية ان المؤسسة البرلمانية رافعة وفخ في آن واحد. انها رافعة لانها تسمح للحركات الواعدة بمستقبل افضل بالتعبير عن نفسها ولأنها تتيح دينامية اشتراكية وحكومية معينة، المكتسبات المتحققة حتى الآن من قانون العمل الى الحماية الاجتماعية وغيرها من المنجزات الاقتصادية والسياسية والثقافية دليل على ذلك. ولكنها فخ لأن طيحات السلطتين التنفيذية والبرلمانية وسومومها طاولت الاضراب الاشتراكية - تحت مختلف التسميات - الى درجة القضاء على طموحاتها الاشتراكية. يجب الاستفادة من الرافعة وتحاشي الفخ، ووحده الومي النقدي الدؤوب يمكن ان يقود الى هذه النتيجة.

وبدأ من القادة والكوار وصولاً الى المنتسبين للحزب او النقابة او الجمعية فان الاشتراكيين يجب ان يحاكموا على افعالهم وليس على الاقوال والخطابات او حتى القيم التي يدافعون عنها. فالاشتراكية ليست مجرد عقيدة او ايمان، انها ممارسة وعمل ومثابة سعياً وراء هدف: القضاء على التفاوت واللامساواة.

الكاتب اشتراكي ناشط مؤمن، على ما يبدو، بحتمية انتصار الاشتراكية بأنواعها المختلفة المتكيفة مع حاجات الشعوب المختلفة وثقافاتهما وانتماءاتها الحضارية. وايمان الكاتب هذا ينبع من ميل وجداني وعاطفي صاغه بمفردات تغلب عليها الحماسة رغم اعتماده على التحليل التاريخي والاجتماعي والسياسي للقرنين المنصرمين من عمر الاشتراكية. ويشعر القارئ بثغرات عدة في البناء التحليلي للكاتب الذي يأتي مبتوراً بعض الشيء، وسبب ذلك انه يقع في مشروع طويل بدأه الكاتب منذ عشرين عاماً وهدف الى وضع اطار لتفكير نظري حول التحول الاشتراكي للمجتمعات القائمة وللنظام الدولي وتفكير سياسي حول ترتيبات الاهداف التي يتعين السعي لتحقيقها في هذا السياق.

وقد استعان الكاتب بالمعارف التي تقدمها العلوم الاجتماعية في مجال نقد المفاهيم الماكروسوسولوجية الخصب وتفكيكها وتجميعها ليصل الى صوغ مشروعه، الذي فصله في كتاب سبعة: بين ١٩٧٧ و ١٩٨٣ قام في كتابه "الاجتمع" المكون من ستة اجزاء، بسبر اغوار البنى الاقتصادية والسياسية والايديولوجية للتشكلات الاجتماعية القائمة مع اعطاء المحلل التاريخي عمقه الضروري؛ وفي (١٩٩١) نشر كتاب "العالم في القرن الحادي والعشرين" مكملاً هذه التحليلات بامتحان دقيق للنظام الدولي في حالته الحاضرة مع استشراف التوجهات التي يسير عبرها نحو المستقبل. والكتاب الذي بين ايدينا يكمل هذه التحليلات بتوجيهها نحو المسائل التي يجب ان تكون مركزية لكل اشتراكي مؤمن: كيف يمكن المجتمع ان يتحول؟ كيف يمكن تحويل انتباهه نحو غايات اشتراكية؟ كيف يمكن السعي لتحقيق هذه الاهداف دون الحلم بالمستحيل او بالسابق لأوانه؟ هذا هو مستقبل الاشتراكية برأيه: مواجهة ممكنة يمكن تقويمها منجماً، وضرورة تنبع من الحاجات الموضوعية لشعوب العالم الحاضر وللطبقات المتنازعة في أعضائها.

FOSSAERT Robert - L'avenir du socialisme - ed. stock - Paris 1996 (\*)

غسان العزي

في القرن التاسع عشر ابتكرت الاشتراكية النقابة والتعاونية والضمان وأحزاباً سياسية متنوعة. وفي مطلع القرن العشرين انقسمت هذه الاحزاب تيارين رئيسيين: أراد احدهما اصلاح المجتمع في حين هدف الآخر الى احداث ثورة عميقة فيه. وضع الاثنان في حمأة قرن تشابكت فيه الحروب والثورات والازمات الاقتصادية وحركات التحرر من الاستعمار والاصلاحات الاجتماعية وغيرها.

انهيار الاتحاد السوفياتي، في مطلع التسعينات، والقفزة الكبرى نحو الرأسمالية التي حققتها الصين قضت على الآمال الثورية الكبرى من النوع الشيوعي. وأحس التيار الآخر، تيار الاشتراكية الدولية، بنشوة الانتصار. لكنه لم يكن يملك بدائل يعرضها لروسيا والصين والاتحاد الاوروبي الذي عصفت به البطالة، او افریقیا التي تأكلتها الكوارث من كل الانواع، او لاميركا اللاتينية التي تنوء تحت عبء الديون أو آسيا السائرة في سبيل الرأسمالية. في هذه المناطق المختلفة تبدو الاشتراكية، في نهاية هذا القرن، مريضة تنازع الموت.

رغم ذلك يؤمن الكاتب بأن كل الاضطرابات الاقتصادية والسياسية والثقافية التي انتجت الفكرة الاشتراكية، في اوروبا ثم في كل ارجاء العالم انطلاقاً من القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين، سوف تعود في القرن الحادي والعشرين لتمز العالم الذي اعتنق الرأسمالية، وتحليل هذه الاضطرابات العائدة نفسها، معتمداً على ما تقدمه العلوم الاجتماعية من مناهج ونظريات، يحاول كتاب "مستقبل الاشتراكية لروبير فوساير" (\*) سبر أغوار التوجهات التي سوف تأخذها الحركة الاشتراكية في مختلف اليبادين والمناطق في العالم.

هنا يقع مستقبل الاشتراكية: في القضاء على التفاوت الصارخ بين الشعوب "المتطورة" والمحرومة من جهة والطبقات المهيمنة والمسوقفة من جهة أخرى. بين النخب و"العامة من الشعب". بين الرجال والنساء. وهذا المستقبل ليس بعيداً البتة كما يعتقد فوساير وهو عالم اقتصاد واجتماع نشر مؤلفات عدة منها: "الاجتمع" (ستة اجزاء بين ١٩٧٧ و ١٩٨٣) و"العالم في القرن الحادي والعشرين" (١٩٩١). وكان رئيساً لأحد المصارف الكبرى التي اتمتها الدولة الفرنسية عام ١٩٨٢ ومؤسساً لعدد من جماعات التفكير واللقاءات الاشتراكية في غرونوبل (١٩٦٦) وما زال يرأس "دوائر كوندورسيه" الى اليوم.

يضم الكتاب اربعة وعشرين فصلاً - عدا المقدمة والخاتمة - تنقسم اجزاء ثلاثة يحاول اولها تقديم تعريف محدد للاشتراكية عبر العودة الى المراحل التاريخية التي مرت بها (قبل ١٩١٤) وبين الحربين العالميتين وخلال الحرب الباردة) والى العلوم الاجتماعية التي رفدت مفهوم المجتمع وعلم الاجتماع والاشتراكية مع التركيز على مفهوم المجتمع وعلاقاته بالسياسة والاقتصاد والايديولوجيا. ويقدم القسم الثاني وصفاً "للعالم كما أصبح اليوم" في "أحيائه" الاربعة كما يقول الكاتب: الآسيوية والهندية والاميركية والافريقية ثم "أحيائه الأخرى" الستة: الاوروبية والآسيوية الجنوبية - الشرقية والسوفياتية السابقة او الروسية والشرق الاوسيطي والمغاربية والاوسترالية، فيستنتج ان عالماً هو عالم الاضطراب والوقضى الدولية الجديدة.

القسم الثالث والآخر الذي يضم اكثر من نصف الكتاب يقترح على الاشتراكية ان تتولى مهمات التخفيف من حدة الاضطرابات القائمة بين الدول وصولاً الى القضاء على الحروب والنزاعات، وان تضع الدول نفسها في خدمة شعوبها عبر إلغاء هيمنة النخب على العامة والعودة الى مشروع الحدائة الذي وضعه مونتسكيو ومراقبة السلطة التنفيذية في شكل أدق وافعل. كذلك يقترح تحرير الشعوب من الجهل والحد والتعصب وتطوير العلوم ونقدتها وتحرير الصحافة واطلاق حرية التعبير والمعتقد والتصدي للهيمنة القضائية والقانونية وتقنين الاقتصاد عبر محاربة رؤوس الاموال الباحثة عن المردود السريع والربح الوفير والتي تفرز "سراطناً مالياً" قاتلاً في المجتمع على حد تعبير الكاتب الذي يقترح أيضاً اعطاء الارض لزراعية واخلاق "البنات المالية والرضيية" ومقاومة ضغوط الشركات المتعددة الجنسية وتطيح التجارة الدولية وفخر التبادل الدولي وجعله اكثر عدالة وتوازناً ... الخ وغير ذلك مما يجب ان يجمع "المشروع الاشتراكي" الحقيقي والاشتراكيون الحقيقيون على عتبة القرن الثالث في عمر الاشتراكية.

هذا القرن يبدأ مثقلاً بمشاكل عدة مستعصية. فالنقابات تحمل اعباء بطالة لا سابق لها في التاريخ تعوق حركتها، والاحزاب الاشتراكية ضلّت طريقها وتتخبط بحثاً عن الاتجاه الذي يجب ان تسلكه بين اليمين واليسار والوسط. والضمان الاجتماعي يعيش ازمة قد تقضي على كل المنجزات المتحققة الى اليوم، والعنصرية تزداد ويقوى الشعور بكره "الأخر" الغريب المختلف. وفي كل انحاء العالم تقريباً باتت الاشتراكية تقف موقفاً دفاعياً فتفتنى بما تحقق في الماضي أكثر مما تقدم مشاريع للمستقبل.

أوروبا، مهد الاشتراكية، التي كانت سيد العالم في الماضي، باتت اليوم قارة صغيرة ذات ماضي كبير ومستقبل غامض. ويدعوها الكاتب الى ابتداء دور جديد يتكيف مع العالم كما بات عليه اليوم وذلك بهدف انقاذ الاشتراكية. فالولايات المتحدة، برأيه، لن تقوى على الاستمرار على رأس النظام العالمي، والاشتراكية الضعيفة فيما الى حد الموت ستنمو وتقوى رويداً رويداً. والحلم الاميركي بعالم تسيطر عليه شبكة الاحلاف وتغطيها مناطق التبادل الحر الخاضعة كلها للمركز في واشنطن هو حلم لا بد ان يتبخر في عقود قليلة.

الولايات المتحدة لن تبقى القوة الاعظم في السوق العالمية، أي دولة الشركات المتعددة الجنسية لأن التراكم التنافسي لرأس المال لا يستطيع التكيف طويلاً مع حالة كهذه. ولن تستطيع الولايات المتحدة الاستمرار طويلاً في فرض مناقبيتها الخاصة على عشرات الدول ومئات الشعوب القلقة على مستقبلها. وسوف يعاني النظام الدولي من رفض القوة الاميركية الاعظم قبول التحلي عن هيمنتها. لذلك فالمطلوب، كما يعتقد الكاتب، هو نضج سريع للمنظمات الاشتراكية في اميركا نفسها حتى يصبح المستقبل مفتوحاً على الآمال العريضة؛ لكنه رهان صعب ومحفوف بالصعاب.

في المقابل يمكن البراهنة على الاندفاعات المتعددة التي تكشف عن نفسها في كل احياء العالم

## عودة الى "صدام الحضارات"

الفرد في الدرجة الاولى، وهي لا تدين بالولاء للاسلام كنظام حكم، وإن كان بعضا يحكم باسمه. هذه الحقيقة يعود المؤلف نفسه فيعترف بها (ص١٨٧) فيقول: "اما حكومات العشرين دولة اسلامية الاخرى (اي عدا السودان وايران) فكانت غير ديموقراطية: هي ملكيات، أنظمة الحزب الواحد، أنظمة عسكرية، ديكتاتوريات شخصية، او بعض من هذه التركيبات مجتمعة...". ويستعير المؤلف هنا كلمات كليمنت هنري مور الذي يقول: "هي أنظمة متحجرة قمعية فاسدة معزولة تماماً عن احتياجات مجتمعاتها وتطلعاتها... ما شأن الثقافة الاسلامية اذا وانظمة كهذه؟!

ويجانب المؤلف الدقة حين يرجع اخفاق الديمقراطية الليبرالية في المجتمعات الاسلامية الى "طبيعة الثقافة الاسلامية والمجتمع الاسلامي الراضين المفاهيم الغربية الليبرالية". فمع التسليم بظاهرة الاسلمة او "الصحوه الاسلاميه"، كما يسميها المؤلف، وتنامي نشاط الحركات الاسلامية، الا ان غالبية الجماهير العربية غير "اصولية" بالمعنى السياسي. فالاسلام بالنسبة لها مجموعة قيم روحية واخلاقية، ولكنه ليس بالضرورة ديناً ودولة. ان غالبية هذه الجماهير علمانية تؤمن بالديموقراطية، وهي لا تريد ان تتحول من نير ديكتاتورية فرد او نظام الى ديكتاتورية جماعة اصولية محافظة تتشبث بالماضي. والمؤلف يقع في التناقض حين يعترف (ص١٨٩) بأن المعارضة العلمانية كانت اكثر عرضة للقمع من المعارضة الدينية في الدول الاسلامية (والعربية ضمناً). هذه المعارضة العلمانية انما تسعى الى الديمقراطية والتخلص من الانظمة القمعية ولهذا قُمت.

اخطر فصول الكتاب فهو الفصل التاسع الذي يتناول علاقة الاسلام بالفرد. فهي في نظره علاقة صراع مستمر بين الاسلام والمسيحية. وكأني بالمؤلف يريد ان يعيدنا الى الحروب الصليبية. ويظهر المؤلف عداه الصريح للاسلام حين يقول: "المشكلة المهمة بالنسبة الى الغرب ليست الاصولية الاسلامية بل الاسلام، فهو حضارة مختلفة شعبها مقتنع بتفوق ثقافته وهماجسه ضالّة قوته!" هل يشكل اقتناع المسلمين او جانب منهم بتفوق ثقافتهم وشعورهم بضعفهم مبرراً للعداء للغرب؟! الا يرجع هذا العداء مثلاً الى التاريخ الاستعماري الحافل للغرب والى تحيزه او تحيز جانب منه في شكل سافر الى اسرائيل؟!

ان اختلاف الحضارة الاسلامية عن الحضارة الغربية لا يعني بالضرورة حال عداء. ثم ان اقتناع المسلمين وهو اقتناع نسبي وليس مطلقاً - بتفوق ثقافتهم هو نوع من الاعتزاز، كما يعتز البوذي بثقافته والمسيحي الغربي بحضارته. وليس صحيحاً ايضاً ما يقوله المؤلف من ان "قوة المسلم المتدهورة تفرض عليه التزاماً بنشر هذه الثقافة في العالم!!" اي منطق هذا؟! ويظهر البعد عن الموضوعية عند المؤلف الى حد الافتراء حين يقول (ص٣٥٢): "يزعم القادة الاميركيون ان المسلمين المتورطين في شبه الحرب (بين الاسلام والغرب) قلة صغيرة ترفض اكرثية المسلمين المعتدلين سلوكها. وقد يكون ذلك صحيحاً ولكن لا يوجد دليل يؤيده (!). فالاحتجاجات ضد العنف المعادي للغرب غائبة تماماً في الدول الاسلامية. الحكومات الاسلامية، حتى الحكومات الصديقة للغرب، والمعتمدة عليه تصمت الى درجة مثيرة عندما يكون عليها ان تدين الاعمال الارهابية ضد الغرب...".

تري الا يدحض هذا القول على نحو واضح ادانة الكثير من الحكومات العربية والاسلامية وحتى بعض الجماعات الاسلامية حادتي تفجير السفارتين الاميركيتين في كل من نيروبي ودار السلام؟! الا يعتبر العمل العدواني الذي قامت به ادارة بيل كلينتون ضد السودان وافغانستان خارج اطار الشرعية الدولية استجابة لذوي العقلية التحريضية من امثال هانتفوتون؟!

تبقى مسألة "صدام الحضارات" قضية كبرى قابلة للنقاش. لقد حشد المؤلف جهداً كبيراً من اجل ان يبني نظريته السياسية... وهي كأي نظرية تشتمل على نقاط ضعف ونقاط قوة، وكأي نظرية فانها تظل موضع جدل ومناقشة، موضع قبول نسبي او رفض نسبي. الشيء المؤكد، رغم خلافنا مع المؤلف في بعض استنتاجاته غير الدقيقة، انه اوجد نظرية جديدة في الفكر السياسي المعاصر.

- صموئيل هانتفوتون - "صدام الحضارات واعادة صنع النظام العالمي"  
The Clash of Civilizations and the Remaking of world order (Samuel P. Huntington)

- المترجم: طلعت الشايب. - الناشر العربي: دار "سطور" - مصر - ١٩٩٨.

- الناشر الاجنبي: سايمون وشوستر، نيويورك، ١٩٩٦.

هشام الدجاني

أثار هذا الكتاب منذ صدوره ضجة واسعة واهتماماً كبيراً لدى الباحثين الاستراتيجيين والدارسين والمثقفين ومن الغرب ان تتأخر ترجمته الى العربية حتى ١٩٩٨، في حين انه صدر في نيويورك عام ١٩٩٦.

وفكرة الكتاب كما يقول المؤلف في مقدمته الموجزة جاءت في مقالة مطولة نشرها صيف عام ١٩٩٣ في المجلة الفصلية الاميركية المشهورة (Foreign Affairs). ويبدو ان الضجة التي اثارها تلك المقالة في حينه حفزت المؤلف على متابعة الموضوع، وعلى الخروج بنظرية سياسية شاملة لفترة ما بعد انهاء الحرب الباردة. هذه النظرية التي تبلورت في كتاب "صراع الحضارات" جعلت كثيراً من المعلقين والمحللين السياسيين في الغرب يعتبرونها اهم نظرية سياسية بعد نظرية "الاحتواء" التي وضعها جورج كينان، والتي اصيحت بمثابة الاطار العام لسياسة الولايات المتحدة بعد الحرب الكونية الثانية في مواجهة الاتحاد السوفياتي.

أطلقت على النصف الثاني من هذا القرن، خصوصاً على العقود الثلاثة الاخيرة منه، اوصاف عدة او تسميات جاءت استجابة لتطورات جديدة. من تلك التسميات على سبيل المثال لا الحصر: العصر التكنوتروني، او ما بعد الحداثة، او عصر المعلوماتية... الخ ولكن سرعان ما تصدّر مفهوم "صدام الحضارات" الذي ابتكره هانتفوتون تلك القائمة من المصطلحات والتسميات.

يلخص المؤلف نظريته فيقول: "في هذا العالم الجديد لن تكون الصراعات المهمة والملمحة والخظيرة بين الطبقات الاجتماعية او بين الفني والفقير... الصراعات ستكون بين شعوب تنتمي الى كيانات ثقافية مختلفة". بمعنى آخر ان الصراع في العالم الجديد، اي عالم ما بعد نهاية الحرب الباردة، لن يكون ايديولوجياً ولا اقتصادياً بل سيكون الانقسام الكبير بين البشر والمصدر الغالب للصراع ثقافياً.

ويرى المؤلف ان الصراعات الدموية بين القبائل (الصومال او رواندا مثلاً) لا تشكل اي تهديد بصراع ابعده. اما الصراعات الدموية بين الحضارات (كما في البوسنة او كشمير) فهي قد تتحول حروباً اوسع... ان ما دفع روسيا الى مساعدة الصرب ودفع السعودية وتركيا وايران الى مساعدة البوسنة هو الرابطة الثقافية. فالفرق الثقافية هي التي تمثّل الاساس والمركز في التصنيف والتمييز بين البشر اليوم.

والصراع تاريخياً، ووفقاً للتسلسل الذي وضعه المؤلف كان قديماً بين الملوك والباطرة، ثم بين الشعوب (اي الدول القومية) ثم بين الايديولوجيات. ولكن بعد انهاء الحرب الباردة سينشب الصراع بين الحضارات مع حلول النظام العالمي الجديد. فما يهم الناس كما يقول المؤلف "ليس الايديولوجيا او المصالح الاقتصادية، بل الايمان والاسرة والدم والعقيدة"، ولهذا فان الدين يشكل عنده محورا اساسياً في العالم الحديث.

ويرى المؤلف ان العالم اليوم متعدد الحضارة، متعدد القطب، ويمكن تقسيمه لسهولة التصنيف عالمياً غربياً واحداً، وعوالم عدة غير غربية اخرى. هذا التقسيم الى "غرب" و"اخرين" يشبه التقسيم العنصري التلمودي: "اليهود" و"الغوييم" و"الآخرين" يشمل حضارات عدة مثل حضارات الهند والصين واليابان والحضارة الافريقية (غير الاسلامية) والاسلام، والحضارة الارثوذكسية (روسيا والدول السلافية). ويرى المؤلف ان لكل حضارة خصائصها، وان الحضارة الغربية تنفرد عن غيرها من الحضارات بسلسلة من الخصائص. ومعظم هذه الحقائق قابلة للنقاش وهي لا تشكل اساساً للفردة. فالمسيحية مثلاً، وهي احدي سمات الحضارة الغربية لدى المؤلف ليست وقفاً على الكاثوليك والبروتستانت فالارثوذكس مسيحيون ايضاً فلماذا استبعدهم من الحضارة الغربية. وتعدد اللغة هو من سمات الحضارة الغربية عنده. ولكن هذه السمة تشترك فيها معظم الحضارات الاخرى. ألا تتصف الحضارة الاسلامية بتعدد لغات ابنائها؟!

يمييز المؤلف في شكل خاص الصدام بين الاسلام والغرب، ففي المقارنة بين ما يسميه الاصولية الاسلامية والاصولية الغربية يرى هانتفوتون ان كفة الثانية ترجح لأنها تحيا عصرها الذهبي في حاضرها اليوم، بينما ينشغل الاصوليون الاسلاميون بالتثقيب في الماضي البعيد عن عصرهم الذهبي، تاركين مهمة قيادة العالم لمن يملكونه فعلاً... ويقومون بضرب مخالفيهم وتخريب اقتصاد بلدانهم".

قد تتضمن هذه الصورة المقارنة التي اوردها المؤلف شيئاً من الحقيقة... بمعنى التفني بالعصر الذهبي والتخلف عن الغرب في قيادة العالم. ولكن الاصوليين الاسلاميين ليسوا جميعاً من نوع واحد. ان النموذج الذي يتحدث عنه المؤلف هو نموذج "اصولي الجزائر" وفي هذا افتتات على الاصوليين، وافتتات على الحقيقة الموضوعية.

ويجانب المؤلف الحقيقة العلمية حين يقول: "ان الثقافة الاسلامية تفسر الى حد كبير فشل الديمقراطية في اماكن كثيرة من العالم الاسلامي...". ولكن بماذا يفسر نجاحها في اماكن اخرى؟! ولماذا يربط فشل الديمقراطية بالاسلام، مع ان معظم الدول ذات الطابع الاسلامي دول علمانية؟! ان الانظمة القائمة في معظمها أنظمة قمعية تدين بالولاء

## المفيد في مقاربة تاريخ "المجتمعات التي عرفت الظاهرة الإسلامية"

ترجماتها في اللغة "العربية الحديثة تولد مثل هذه الالتباسات، فما بالك باللغة العربية القديمة التي اعتمد عليها المؤلف عندما بنى بحثه على دراسة كتب التراث: أي النصوص العربية القروسطية؟ بل أكثر من ذلك: بما أن البحث متركز على الحركات الشعبية الخاصة بالقرون الوسطى، فإنه كان ينبغي على المؤلف ألا يستخدم اللغة الفصحى الخاصة بالنخبة المثقفة من أجل التحدث عنها، وإنما للمجتمعات الشعبية الخاصة بمختلف الفئات العرقية - الثقافية المنتشرة آنذاك؟ لأن هذه الفئات هي التي كانت تشكل القاعدة السوسولوجية الحقيقية للحركات المدروسة، فالمجتمع الذي يتحدث مؤرخ القرون الوسطى عنه، لا يمكن تحليله في شكل مطابق أو صحيح إلا من طريق استخدام علم التكنولوجيا أو علم الانتروبولوجيا التاريخية".

"ان كلود كاهين إذ يستخدم منذ البداية عبارة "الشرع المعطى من الله" يتبنى في شكل ضمني أو صريح الاطار اللاهوتي - السياسي ذا الجهر الايديولوجي لكتب التراث القديمة، وذلك لأنه يهمل التحدث عن تلك الجدلية الاجتماعية الكائنة بين القوى المركزية والقوى الهامشية أو الممهمة، يضاف الى ذلك ان الفضاء الاجتماعي المحدد ضمنا هنا يتوافق مع التحديد الذي فرض نفسه في اوروبا منذ القرن التاسع عشر ولا يقل ايديولوجية عنه. ان "الشرع المعطى من الله" موجود ايضا في اليهودية والمسيحية، وهو يهدف بدون شك الى توليد مجتمع موحد تحت اسم "الامة" (أي بالفرنسية: Communauté) بالحرف الكبير). هكذا نرى كيف ان التحديد القومي "الحديث" للمجتمع يتعاقب على المشروع التوحيدى القديم الذي ساد في اوروبا حتى القرن الثامن عشر. ومن المعلوم ان هذا المشروع كان خاضعا للمسلمات اللاهوتية - السياسية لمجتمعات الكتاب (أي المجتمعات التي يسيطر عليها كتاب الوحي من تورا أو اناجيل أو قرآن). صحيح ان المشروع القومي الحديث الذي ظهر في اوروبا في القرن التاسع عشر يستخدم المعجم العلماني بدلا من المعجم اللاهوتي القروسطي ولكنه يهدف الى تحقيق الهدف ذاته: توحيد المجتمع كله من خلال دولة مركزية".

"لا يمكن وضع مجمل هذه المفردات التي استخدمها كلود كاهين ضمن منظار تاريخي الا اذا قبل المؤرخ بأشكلتها: أي بوضعها على محك التساؤل والشك اولاً. وتنبغي اشكلتها في ضوء علم الانتروبولوجيا السياسية والاجتماعية في كل مرة نلظر فيها لتحديد فضاء اجتماعي سياسي ما. لأن هذا الفضاء خاضع فعلا لاستراتيجيات التوحيد القانونية والمؤسسية واللغوية والثقافية انطلاقاً من تشكيلة الدولة المركزية" (١٢٤-١٢٥).

يلفتنا محمد اركون الى تفضيله استخدام "مصطلح تشكيلة الدولة، وليس الدولة كما هو جار عادة". فلا بد من أخذ السياق التاريخي الخاص في الاعتبار، وتالياً "اشكلة مفهوم الدولة" والامتناع عن اعتباره "شيئاً معطى في شكل جاهز ومسبق".

وهذه "الحاجة تبدو ماسة، عندما يتعلق الامر بالتحدث عن كل الاشكال التي اتخذتها السلطة السياسية في ارض الاسلام او في السياق الاسلامي".

"هذه السلطة"، "اتخذت الاشكال الآتية": "الخلافة، الإمامة، السلطنة، الامارة، المملكة، الجمهورية".

"وفي كل حال (وفي كل مجتمع)، ينبغي تحديد النمط (التشكيلة) الذي اتخذته الدولة من خلال العلاقات الواقعية المحسوسة التي تربط نمط الدولة بالفضاء الاجتماعي الذي تزعم انها تقوده او تشرف على تسيير اموره" (١٢٥).

فينبغي التحذر من المسلمات الايديولوجية المسبقة:

"مسلمات الحدائت البراغماتية والمسلمات القومية او الاسلامية الهامية والمسيحة جدا".  
فدراسات الباحثين المحليين (باستثناء بعض الدراسات الجامعية المتخصصة وبعض الكتب الجامعية الشاملة...) لا تزال تفرق في المسلمات (٩٨-٩٩).

يلاحظ اركون "وجود استمرارية تواصلية لدى النخبة من الباقلائي والماوردي الى الخميني وبقية القادة الاسلاميين الحاليين. أي استمرارية تواصلية على مستوى الشعارات والاحلام والأمال. تتمثل في الاعتقاد بإمكان تحقيق نظام اسلامي مثالي او نموذجي تطابق فيه السلطة كليا مع الحكم: أي مع المبادئ المثالية للدين. وعلى رغم الخيبات المتكررة على مدار التاريخ، وعلى رغم تكذيب التاريخ الواقعي هذا التصور، واستحالة تحققه على ارض الواقع؛ الا ان الجماهير لا تزال متعلقة به، وترجو خلاصها على يديه (انظر القدرة التعبوية او التيجيشية لقادة الحركات الاصولية الحالية" (١٢٧).

وفي مواجهة مستجدات العصر، يحاول "القادة" اليوم "المزج بين المتخيل الديني من جهة، والشعارات الحديثة المعلمنة من جهة اخرى. بمعنى انهم يحاولون ان يربحوا على كلتا الجبهتين: جبهة المتدينين وجبهة العلمانيين" (١٢٦).

يؤدي "التخيل الجماعي" دورا اساسيا في الحركة الاجتماعية "في المجتمعات العربية والاسلامية". هذا ما يلاحظه اركون، داعيا الى ايلاء العامل الروحي اهميته؛ منتقدا "الموضوعاتية التاريخية المتعالية"، والتي تميز بها فكر الحدائت الغربي قبل ربع القرن الاخير (٩٢).

وللحلم المذكور، كما يعبر عنه الخطاب الاصولي اليوم، وصله وركائزه التاريخية ("السلطة السياسية كما تجلت في ارض الاسلام"):

"ونعلم ان صاحب هذه السلطة كان دائما موقتا او عرضة للاحتجاج والمعارضة او حتى لا يمتلك من السلطة الا اسمها (كما هي حال الخلفاء العباسيين في العصر البويهي مثلا). صحيح ان نزوة السيادة العليا الشرعية المثالية كانت موجودة دائما في ارض الاسلام، وكانت تملأ عقول الملايين. ولكن وجودها كان دائما ذهنيا او عقليا ولم تتجسد على ارض الواقع ابدا على عكس ما يتوهم المسلمون اليوم. وقد تجلى هذا الوجود الذهني بطريقتين: بطريقة الانتظار الاخروي للجماهير التي تحلم بظهور المهدي لكي يملأ الارض عدلا بعدما ملأت ظلما وجورا. ونعلم ان انتظار المهدي هذا ظاهرة متكررة على مدار التاريخ الاسلامي (أي حتى اليوم، وهو يتجاوز الحال

"ان المجتمعات التي عرفت الظاهرة الاسلامية (من عربية او تركية او ايرانية...) لا تزال غير مدروسة علميا. ومع ذلك، "فالباحث العربي والمسلم" لا يزال ينهل من معين "الكتابات الاستشراقية لمعرفة تاريخه والاطلاع عليه". "كان العلماء الاوروبيون (أي المستشرقون) أول من طبع المنهج التاريخي الحديث على التراث الاسلامي والمجتمعات العربية والاسلامية. بكل منهجيته واشكاليته وتقنياته في التحقيق النقدي للنصوص والمخطوطات". لكنهم ما زالوا يطبقون "منهجية النقد الفيلولوجي والتاريخي الذي تغلب عليه النزعة التاريخية والوضعية الخاصة بالقرن التاسع عشر". مستنكفين تالياً "عن اللحاق بركب التجديد المنهجي والمفهومي الذي شهدته العلوم الانسانية منذ الستينات حتى اليوم" (١٢٠).

يتمترس "المستشرق" في موقعه. فيوجه محمد اركون النقد "للكتابة" الاستشراقية، في كتابه "قضايا في نقد العقل الديني". محلا اعمال المؤرخ (المستشرق) كلود كاهين.

يعرض اركون في مقالته ثلاث مشكلات بين المشاكل التي تؤدي اليها المنهجية المتبعة استشراقيا: التقطيع او التقسيم (للنطاقات الثقافية والحضارية، وللتسلسل الزمني للاحداث، وللأقاليم والمناطق الجغرافية)، والمعجم المصطلحي، والمعرفة التاريخية. تلخص هذه المقالة ابرز ما استوقفنا في تلك المادة الغزيرة والغنية، منهجيا ومفهوميا.

تنوع النطاقات الثقافية والحضارية في المجتمعات التي عرفت "الظاهرة الاسلامية"، لكنها تنتمي في الكتابات الاستشراقية:

"من نافلة القول، ان جميع علماء الاسلاميات السابقين واللاحقين وأيا تكن اختصاصاتهم فرضوا استخدام المصطلحات الآتية: اسلام، اسلامي، مسلم، وعمومها على نطاق جغرافي واسع جدا وملهي: "بالفئات العرقية - الثقافية الشديدة التنوع والاختلاف؛ باللغات والعقائد العتيقة المختلفة السابقة على الاسلام؛ وبالبنى الاجتماعية والانتروبولوجية المختلفة؛ وبالتجارب والنظم السياسية المختلفة". وهكذا طمسوا هذه التعددية الخفية والفواردة... تحت تسمية واحدة: العالم الاسلامي. ولكن حتى ان اخذنا رقعة صغيرة اكثر ضيقا وتحديدا كمصر مثلا او ايران او المغرب الاقصى، فنجد انها تحتوي اشياء اخرى عديدة غير الاسلام وعقائده. في حين نجد المستشرق يصنع بسمولة تطبيق اسم الاسلام ومشتقاته، كأن جميع العرب مسلمون، او كأن جميع المسلمين عرب! (٧٢-٧٣).

الاختزالية هذه، تتمثل ايضا في:

"ولا يتكفي المستشرق بهذا، بل يضيف قائلا: ان الاسلام خلط منذ البداية بين الدين والسياسة، او بين الدائرة السياسية والدائرة المعيارية والدائرة الاقتصادية والدائرة الدينية" (٧٣).

ان أي محاولة "لتمييز" يتبعها "الدارس او المحلل"، تعتبر بنظر المستشرقين خيانة "للموضوعية" هذا مع العلم، ان نظرة المستشرق تنسم بـ"المعيارية".  
اما مؤدى نظرة المستشرق:

"في الواقع ان هذه النظرة... توّبد تلك النظرة الاسلامية التقليدية المرسخة في كتب التاريخ منذ زمن طويل. ولكننا نعلم، ان كتب التاريخ الاسلامي المتعاقبة جيلا بعد جيل متحيزة وتتخذ مواقف مسيخة تيولوجية - ايديولوجية. وتؤدي هذه النظرة الى تقسيم معين للاختصاصات العلمية المادفة الى دراسة الواقع الاجتماعي الكلي او الى دراسة وجهيه وقطاعيه المتضارين جدليا: الوجه المدجن/ والوجه البري، الوجه الرسمي "الشرعي" والوجه المنبؤ الخارج عن حدود الشرعية". "وكل مجتمع عربي او اسلامي يتحوى على هذين الوجهين".

"لم تهتم كتب التاريخ الاسلامي الا بالوجه الاول، واهملت الثاني". كذلك فعلت "كتب المستشرقين". عليه، فإن الخطاب الاستشراقي "يؤدي الى توليد ارتوذكسية" دينية والمحافظة عليها وتأييدها. وتلاحظ ان المستشرق يتكفي بدراسة مضامينها ووظائفها ومدى توسعها وانتشارها. ولكنه يمتنع منعا باتا عن المس بالشرط الايستيمولوجية لشرعيتها او عن وضع شرعيتها على محك المناقشة والتحليل الداخلي" (٧٣-٧٤).

"وتؤكد دراسة المفردات والمصطلحات" التي يستخدمها الباحثون المستشرقون ان "الاسلام": يتحول الى "ذات هائلة تسيطر على كل شيء" (١١٦).

يعرض اركون في سياق البرهنة على فرضيته، لمثل مستقى من اعمال كلود كاهين ("الحركات الشعبية والاستقلالية الذاتية الحضارية في آسيا الاسلامية في القرون الوسطى"). وذلك من خلال تحليله الفقرة الآتية:

"ينبغي ان نعلم اننا نتحدث عن مجتمع يكون قانون الله تحت حراسة الامة. وينبغي ان نعلم ان العامل الذي يشرف على تطبيقه ليس مصدره ولا ضامن. وتالياً فلا يمكن تصور الدولة الا كبنية فوقية غريبة جدا عن المجتمع. وتزداد غربتها عنه اذا ما علمنا ان الحكام يجدون انفسهم مدعويين الى اتخاذ تدابير خارجة على قانون الله او شرعه. وينتج عن ذلك، ان البحث عن اشكال التضامن والحماية الخاصة يصبح امرا ضروريا جدا في كل الاوساط الاجتماعية" (٧٣-٧٤).

يستخدم كاهين "المصطلحات الآتية: مجتمع، القانون (او الشرع) المعطى من الله، الامة، العامل (او الملك)، الضامن (او الكفيل)، الدولة، البنية الفوقية، الحكام، الاوساط الاجتماعية، التضامن، الحماية، الخاصة".

والآن، ما الذي يحصل عندما تستخدم مصطلحات مفاهيمية منزوعة من سياقها التاريخي:

"تدل هذه الكلمات في اللغة الفرنسية "لغة المؤلف الاصلية" "كلمة حديثة ومعلمنة" على معان خاصة بالثقافة السياسية الحديثة التي انتشرت في اوروبا منذ القرن الثامن عشر. واما مقابلاتها في اللغات الاسلامية الاساسية كالعربية والفارسية والتركية فهي عبارة عن ترجمات غير مطابقة، تولد حتى الآن الكثير من الالتباسات او سوء التفاهات الخطيرة. فاذا كانت

## المفيد في مقارنة تاريخ "المجتمعات التي عرفت الظاهرة الإسلامية" (تتمة)

تخص الاقطاع الثقافة المكتوبة. وهو القطاع الذي تهيمن عليه العصبية التضامنية الشفالية بين اربع قوى: تشكيلة الدولة المركزية+ الكتابة واللغة الفصحى+ الثقافة العالمية او الرسمية+ "الارتودكسية" الدينية (اي المذهب الديني المعتبر انه وحده الخط المستقيم وما عداه بدع وهرطقات)".

تتقاطع الكتابة الاستشراقية مع التوجه الرسمي على "اهمال المجال الآخر الشفهي الذي يدرسه عادة علماء الاثنوغرافيا والانتولوجيا". "والدليل" على اهمال المستشرقين "ان كلود كاهين اضطر عام ١٩٧٣ الى الاعتراف بان المؤرخين لم يهتموا الا نادرا بسكان المناطق النائية سواء اكانوا من الفلاحين ام من البدو الرحل والرعاة". "ثم يتحدثون اثر ابن خلدون عن ذلك التضاد الكائن بين حضارة الصحراء وحضارة العمران - (٩٦-٩٧)".

تتكون القطاعات الممثلة من "الافكار والعقائد الاسلامية المتنوعة من سياقها الطبيعي ومن العقائد العتيقة الخاصة بالاديان المحلية السابقة على الاسلام". واليوم، "تشهد مختلف المجتمعات العربية والاسلامية الصراع الخفي او الظاهر بين القوة المركزية/ والقوة الممثلة او المامشية" (١٠١-١٠٢). "فالقطاعات" هذه "تمتد سوسيولوجيا.. وقد اصبحت تضغط بثقل اكبر على مصير المجتمعات العربية والاسلامية" (١٠١).

يستنتج "الخطاب الاستشراقي" منهجيا ومفهوميا. فيختزل بالنتيجة: العامل الروحي وتأثيره في حركة التاريخ، والتنوع الحضاري والثقافي في المجتمعات التي اخترقتها "الظاهرة الاسلامية". "فالاسلام ليس الا عاملا من عوامل عدة "العرقى، اللغوي، الجغرافي - التاريخي السابق على الاسلام، الاقتصادي..) ينبغي اخذها في الاعتبار، عاملا فاعلا ومتفاعلا، "لكن اخذ كل هذه العوامل في الاعتبار يتطلب منا الانتقال من منهجية الاستشراق الكلاسيكي الى منهجية العلوم الانسانية، انه يتطلب منا تبني منهجية علم الاجتماع التاريخي ومصطلحاته، وكذلك منهجية علم النفس التاريخي (اي تاريخ العقل/ وتاريخ الخيال الملازم له باستمرار)، ثم ايضا منهجية الانتروبولوجيا التاريخية" (١٢٧).

ينبغي اذا، "دراسة كل انواع التراثات والعقائد والتصرفات والشعائر المحلية السابقة على الاسلام وليس فقط التراث الاسلامي الكبير المهيمن على المدن والعواصم بشكل خاص" (١٢٧).

\* محمد اركون، "خرق الحدود التقليدية، زحزحتها عن مواقعها، تجاوزها: دراسة حول اعمال كلود كاهين"، قضايا في نقد العقل الديني (كيف نفهم الاسلام اليوم؟)، ترجمة هاشم صالح، دار الطبيعة، بيروت: ١٩٩٨، ص ٣٣٥.

زويا مجذوب

الشيعة لكي يشمل الحال السنية ايضا). ثم تجلى هذا ايضا على يد المفكرين المسلمين عندما بلوروا التحديد النظري لشروط وجود الخلافة - الامامة المثالية. ونحن نعلم ان ابن خلدون كان اعطى هذا التحديد صيغته القسوى والكبرى. وميز بين الخلافة (او الامامة) المثالية/ والاشكال الواقعية او الفعلية للسلطة، وهي اشكال قائمة على مفهوم العصبية الدموية (عصبية القرابة والنسب: عائلة، عشيرة، قبيلة..). (١٢٥-١٢٦).

ولكن على رغم ذلك، "فقدوة السيادة العليا الشرعية المثالية" ملأت عقول الملايين. وهكذا نتبين ان الثقافة اكتسبت فاعلية مادية (Materialite). "فحماسة الايمان او وجهه يؤثر في حركة التاريخ مثله في ذلك مثل الوقائع المادية الملموسة ربما اكثر" (١٤٤). فكيف يمكن اعتبار "الدولة" ليست الا "بنية فوقية" لا علاقة لها بالمجتمع في مثل هذه الحال، على ما يستنتج كلود كاهين؟! وفي الواقع فانه كان يعوزه ان يتعد عن الحكم المسبق التابع من "ميوله الايديولوجية"، "لكي ينجو من الاستخدام السهل للغة، لمفرداتها ولمصطلحاتها" (١٢١).

ينبغي اذا "ان ندرس المصير التاريخي للروحانية في ارض الاسلام، هذه الروحانية القابضة خلف التلاعبات الايديولوجية والسلطوية التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون (اي المسلمون انفسهم)، والتي تهملها ايضا التحليلات الاختزالية للعلوم الاجتماعية ذات الاتجاه الوضعي المحض" (١٢١).

"كنت قد استخدمت شخصا، مفهوم الاستمسية (او نظام الفكر) كمعيار للتحقيب الزمني الخاص بتاريخ الفكر الاسلامي". فهو "يتيح فهم سبب التواصلية التاريخية الطويلة المدى بين الاسلام المعياري الاولي/ والخطاب الاصولي السائد حاليا مرورا بالخطاب الاصلاحى (او السلفي في القرن التاسع عشر). فهناك استمرارية ابستمولوجية بين اول تبلور لصيغة الاسلام في القرون الهجرية الاولي/ والصيغة التي يتخذها الخطاب الاسلامي الاصولي السائد حاليا في القرن العشرين. وهي استمرارية طويلة جدا وتلفت الانتباه حقا. وعندما اقول ذلك اقصد ان التدجين الاجتماعي للفرد الاسلامي لا يزال مستمرا حتى اليوم كما كانت الحال قبل الف واربعمئة سنة.

"اقصد بأن انماط الإدراك والتصور، وانماط المحاجة والتأويل ورؤية العالم لا تزال هي هي. بهذا المعنى يمكن التحدث عن استمسية اصولية" (١٠٣-١٠٤).

"فالمعيار المعرفي العميق، او ما يدعى في اللغات الاجنبية الاستيمولوجي او الاستيمائي، هو اكثر جذرية واكثر اضاءة". "فهو ينطبق على جميع المجتمعات وعلى قطاعي كل مجتمع: القطاع الذي تهيمن عليه ظاهرة الكتابة، والقطاع الذي تهيمن عليه الظاهرة الشفهية". "ان جميع التحقيقات الزمنية التي استخدمت حتى الآن في الكتب المدرسية والجامعية لم تكن

# عبء الأقساط الى ازدياد

## ٢٠٥٢ مليار ليرة نفقات الدراسة

### ٩,٨٪ من الأسر تستدين لتعلم أولادها

كتب ميشال مرقص:

٨,٣ في المئة، لبنان الشمالي ١٢,٩ في المئة، لبنان الجنوبي ٦,٢ في المئة، النبطية ٢,٤ في المئة والبقاع (١٢ في المئة). وتشكل نسبة الاسر المستدينة للدراسة ٢٤ في المئة من الاسر المستدينة لأغراض أخرى، ونسبة ١٥,١٨ في المئة من الاسر التي لديها اولاد في المدارس، كما يبلغ حجم الدين لتأمين دراسة الاولاد ١٩٤ مليار ليرة يمثل نسبة ١٠,٢٥ في المئة من النفقات الصافية للدراسة. واذنا اضفنا نسبة غير القادرين على تسديد اقساط اولادهم كاملة لبلغت نسبة الاسر العاجزة عن تعليم اولادها نحو ٤٥ في المئة من الاسر التي لديها اولاد يرتادون المدارس!

يلقي بدء السنة الدراسية عبئاً على الأسر التي لديها اولاد، بغض النظر عن المرحلة التعليمية التي هم فيها. ويزداد هذا العبء سنة عن سنة، حتى ان العام الماضي تميز بزيادة نسبة الاسر التي لم تسدد القسط المدرسي كاملاً عن اولادها. وازداد ايضا عدد السجلات المدرسية الخاصة بالتلاميذ التي حبسها مدير المدارس عن اصحابها لعدم تسديدهم الاقساط. وكثير الحديث ايضا عن تلاميذ يتركون مدارس القطاع الخاص الى المدارس الرسمية، وعن مدارس تطرق مستقبلها بجد وهل تستمر في التعليم، ام تتوجه الى نشاطات أخرى؟ ولا يمكن تحديد العبء المدرسي على المجتمع في شكل دقيق، غير انه يمكن التوصل الى ٢٠٥٢ مليار ليرة لبنانية في ١٩٩٧ استناداً الى دراسة بالعينة قامت بها ادارة الاحصاء المركزي في دراستها للأوضاع المعيشية للأسر في لبنان. وتوازي هذه الاعباء مليارا ٣٣٤ مليون دولار اميركي نسبتها ٨,٩٨ في المئة من قيمة الناتج المحلي القائم البالغ ١٤ مليارا ٨٤٢ مليون دولار اميركي.

## الصادرات الصناعية في ٩ أشهر

### ترجع ٩,٢٤٪ بالمقارنة مع ١٩٩٧

### ٣٢٢ مصنعاً جديداً في مقابل ٣٨٠

وابرز ما صدره لبنان في الاشهر التسعة من هذ السنة كانت الصناعات الكيمايائية التي بلغ مجموعها (٤ مليارات و٢٧٨ مليون ليرة (نحو ٢٧,٥ مليون دولار) اي ما نسبته ١٦,١ في المئة من الصادرات الصناعية لتلتها صادرات الالبسة التي بلغت ٣٤ مليارات و٥٤٩ مليون ليرة (نحو ٢٣ مليون دولار) اي ما نسبته ١٣,٥ في المئة من المجموع العام. وبلغ مجموع الصادرات الصناعية في ايلول ٣٤ مليارات و٣٩٨,٩ مليون ليرة في مقابل (٣ مليارات و٤١٦,٢ مليون ليرة في الشهر نفسه من السنة الماضية اي بتحسن نسبته ٩,٤٩ في المئة. وصدر جزء كبير من هذه المنتجات الى سوريا التي استوردت بقيمة ٩ نحو مليارات ليرة ما نسبته ٢٦,٢ في المئة، إضافة الى السعودية التي استوردت بقيمة ٦ مليارات ليرة. وكانت اهم الصادرات هي الصناعات الكيمايائية التي بلغ مجموعها ٩ مليارات ليرة، ثم صادرات الالبسة التي بلغت ٢,٤ مليارات ليرة.

تراجعت الصادرات الصناعية في الاشهر التسعة الاولى من السنة الحالية مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية بنسبة ٩,٢٤ في المئة، اذ سجلت ما قيمته ٢٥٥ مليارات و٢٥٢ مليون و٩٧١ الف ليرة (نحو ١٧٠,٤ مليون دولار اميركي) في مقابل (٢٨١ مليارات و٢٨٥ مليون و١٩٧ الف ليرة في الفترة نفسها من سنة ١٩٩٧). ولكن رغم هذا التراجع كما اظهرته احصاءات مركز المعلوماتية في وزارة الصناعة، الا ان حجم الرساميل الموظفة في هذا القطاع ارتفعت على نحو لافت في الاشهر التسعة من هذه السنة وبنسبة فاقت المئة في المئة عن الفترة نفسها من السنة الماضية. وبلغ مجموع الاستثمارات الموظفة لانشاء مصانع جديدة حتى آخر ايلول ١٩٩٨ ما قيمته ١٧٤ مليارات و٧٦٨ مليون ليرة (نحو ١١٦,٥ مليون دولار) في مقابل ٨٦ مليارات و٢٨٧,٥ مليون ليرة (نحو ٥٧,٧ مليون دولار).

#### المصانع

وعلى خط آخر، بلغ عدد المصانع التي انشئت في الاشهر التسعة حتى ايلول ١٩٩٨ ٣٢٢ مصنعاً شغلت ٢٧٨٢ عاملاً في مقابل ٣٨٠ مصنعاً وشغل ٢٩٦٠ عاملاً في الفترة نفسها من السنة الماضي. وبلغ حجم الاستثمار الموظف في هذه المصانع ١٧٤,٧ مليار ليرة مقابل ٨٦,٦ مليار ليرة في الفترة نفسها من ١٩٩٧. وكانت مصانع المواد الغذائية والمشروبات والتي بلغ عددها ٧٩ مصنعاً، في قائمة المصانع الجديدة، اذ استقطبت رساميل بقيمة ٧٥,٣ مليار ليرة (٥٠ مليون دولار) اي ما نسبته ٤٣,١ في المئة من مجموع التوظيفات الصناعية وشغلت ٨٢٩ عاملاً جديداً.

#### الصادرات

واظهرت احصاءات وزارة الصناعة ان المملكة العربية السعودية احتلت المرتبة الاولى في لائحة الدول التي استوردت منتجات صناعية من لبنان في الاشهر التسعة من هذه السنة، والتي بلغ حجمها ٥٥ مليارات و٣١١,٦ مليون ليرة (نحو ٣٦,٨ مليون دولار) اي ما نسبته ٢١,٦ في المئة من الصادرات الصناعية الاجمالية وخصوصاً الورق والالبسة، ثم فرنسا التي استوردت بقيمة ٣٦ مليارات و٢٠٠ مليون ليرة (نحو ٢٤,١ مليون دولار) اي ما نسبته ١٤,١ في المئة من الصادرات لا سيما الالبسة. فسوريا التي استوردت بقيمة ٢٦ مليارات و١٨٤,٧ مليون ليرة (١٧,٤ مليون دولار).

وقد استقرت تكلفة القسط المدرسي على ١٤٧ الف ليرة للتلميذ في المدارس الرسمية الحكومية، ومليون و٨١٧ الف ليرة للتلميذ في المدارس الخاصة وستة ملايين و٥١٧ الف ليرة للطلاب الجامعي.

تضاف الى هذه الاقساط نفقات أخرى معظمها الزامي، وهي الكتب والقرطاسية والنقل والملابس المدرسية ونفقات النشاطات الرياضية والثقافية والترفيهية، ونفقات تعلم الفنون... وهذه قدرت في المدارس الحكومية بـ٢٧٤ الف ليرة للتلميذ، وفي المدارس الخاصة بـ٤٤٦ الف ليرة وفي الجامعات بـ٦٢٢ الف ليرة في القطاع العام ومليون و٢٩ الف ليرة في القطاع الخاص.

وتخفف من هذه الاعباء المنح المدرسية، اذ تبين ان ١٩,٢ في المئة من التلاميذ يستخدمون من منح مدرسية معدلها ١٩٣ الف ليرة للتلميذ (الذي يستخدم والذي لا يستخدم)، مما يخفف معدل التكلفة الدراسية الوسطية الاجمالية ١٨١٤ مليار ليرة بدلا من ٢٠٥٢ مليارات (حجم المنح ١٥٥ مليون دولار).

ويبدو ان معدلات النفقات المدرسية في بيروت هي الاعلى حيث تبلغ ٣ ملايين و٩٦ الف ليرة، وفي الضواحي مليونين و٧٥٤ الف ليرة، وفي بقية جبل لبنان مليونين و٧٩١ الف ليرة وتندرج الى النصف في بقية المحافظات حيث نسبة ارتياد المدارس الحكومية اعلى.

غير ان الاسر غالباً ما تلجأ الى الاستدانة لتأمين الاقساط، وقد تبين ان ٨,٩ في المئة منها استدان العام الماضي لتأمين دراسة اولادها، وبلغ معدل الاستدانة مليونين و٥٧٨ الف ليرة لكل اسرة. وتختلف نسبة الاسر المستدينة بين المحافظات، فهي من اصل اسر كل محافظة كالآتي: بيروت ٧,٢ في المئة، ضواحي بيروت ٨,٨ في المئة، جبل لبنان عدا الضواحي

## صندوق تعاضدي للاسرة الاعلامية

اصدر وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان قراراً يحمل الرقم ٤٨ تاريخ ٧ تشرين الاول ١٩٩٨ نص في مادته الاولى على تأسيس صندوق تعاضدي تحت اسم "الصندوق التعاضدي للاسرة الاعلامية"، ونطاق عمله جميع العاملين في القطاع الاعلامي، مدته (٥٠ سنة) (خمسون سنة).

والصندوق يهدف الى:

- ١ - التعويض عن النفقات الصحية من استشفائية وطبية باستثناء طوارئ العمل.
- ٢ - المساهمة في النفقات الاجتماعية الناتجة عن الحالات التالية: الوفاة، الزواج، الامومة ونهاية الخدمة.
- ٣ - تشجيع التعليم والتخصص في كل فروع، وتقديم المساعدات والمنح والقروض لهذه الغاية وذلك لاعضاء واولادهم فقط.

## الدور التمهيدي الأول من كأس لبنان الـ ٢٧ ٨ فرق صعدت الى الدور الثاني

اجريت السبت والاحد ثماني مباريات في افتتاح الدور التمهيدي الاول من مسابقة كأس لبنان الـ ٢٧ لكرة القدم، فصعدت فرق التضامن المرمل وهومتتمن برج حمود والنصر البازورية والروضة الدكوانة والمحبة طرابلس والامل معركة وشباب الفازية والشرق الى الدور الثاني.

ويختتم الدور الاول غدا الثلاثاء بثلاث مباريات:

- الحكمة - الوحدة شحيم (الشبيبة).  
- الارز بيروت - الحرية مجدل عنجر (بحدود).

- الوفاء طليا - الاصلاح البرج الشمالي (العهد).

وتقام كل المباريات الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر.

وهنا الشريط:

### التضامن المرمل ٣ - الاهلي برج رحال ١

بحدود - من عدنان حرب:

على ملعب امين عبد النور البلدي في بحدود التقى فريقا التضامن المرمل والاهلي برج رحال فأسفر لقاءهما عن فوز التضامن ٣ - ١ (الشوط الاول - ١ - ١).

قدم الفريقان عرضا مقبولاً كان شوطه الاول افضل من الثاني الذي كان فيه التضامنيون هم الافضل بينما ساد منافسهم الشوط الاول.

بعد دقيقتين فقط من ضربة البداية نجح محمد ناصر الدين في تسجيل اسرع اصابة في الكأس الـ ٢٧ بكرة تلقاها وهو خارج المنطقة فاخرقها وانفرد وسجل عبر الزاوية الارضية اليسرى اصابة السبق للتضامن لحظة خروج الحارس الاهلاوي حبيب عجيبي لملاقاته

(١ - ٠). واضفى على الشوط الاول يوسف بواب نكحة حين هز شبك الحارس التضامني حسين ناصر الدين بالاصابة التعادلية للاهلي قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة (٤٤).

وفي الدقيقة ٥٤ اضاف علي ناصر الدين اصابة التعزيز للتضامن بقذيفة من ٢٥

مترا يمينية مباغتة عبر السقف ٢ - ١ قبل ان يرفع محمد ناصر الدين غلة ابناء المرمل الـ ٣ - ١ في الدقيقة ٦٣ برأسية الى الزاوية اليمنى لمرمى العجمي اثر ركنية.

وبذلك صعد التضامن المرمل الى الدور الثاني وتحوّل الاهلي الى صفوف المتفرجين.

مثل التضامن المرمل: الحارس حسين ناصر الدين واللاعبون علي الحسيني واحمد ناصر الدين وعلي مخ وجعفر الحسيني ومحمد ناصر الدين وحسين الحسيني وحسن الهق وعلي ناصر الدين واحمد الحسيني وطارق بيليل.

ومثل الاهلي برج رحال: الحارس حبيب العجمي واللاعبون علي نصرالله وحسين قاسم وعلي قاسم وجعفر فاخوري (صائب ميشي ٦٩) وعباس بواب (جعفر خريس ٤٦) ونصرالله نصرالله وحسن حمادة ومحمد جندي

ويوسف بواب وحكمت غزال.

قاد المباراة الحكم خالد شموري وعاونوه عمر درويش ومحمد ساطي وراقبها بديع عبد الخالق. وانذر الحكم محمد ناصر الدين (٤١) من التضامن وعلي نصرالله (٦) من الاهلي برج رحال.

### الشرق ١ - الصفاء شويت ٠

على ملعب البرج التقى فريقا الشرق والصفاء شويت وكلاهما من فرق الدرجة الرابعة فاسفر لقاءهما عن فوز الشرق ١ - ٠ (١ - ٠) سجلها فارس سمعان بعد ثلاث دقائق من ضربة البداية بكرة الى الزاوية اليسرى. وصد القائم الايمن لمرمى الصفاء

كرتين لفارس سمعان وايلي ثابت في الدقيقتين ٥٠ و٥٢، قبل ان يصد القائم اليسر كرة ثلاثة للشرق ايضا بعدما اطلقها شادي ضو.

وبذلك صعد الشرق الى الدور الثاني وخرج الصفاء شويت من جنة الكأس مبكراً.

مثل الشرق: الحارس جان بول سيف واللاعبون جوزف الصايغ وجورج كيوان وشادي ضو وحبيب بوماضي وجان بيار مزعر

وجهاد اللفة (انطوان سيف ٦٢) وفادي هاني وايلي اللفة وايلي ثابت وفارس سمعان. ومثل الصفاء شويت: الحارس هيثم الندف واللاعبون رفعت الصايغ وجواد الصايغ وسعيد بو سعيد ويحيى بو سعيد وحمدان منذر وطلح بو سعيد واسامة بو سعيد (ايهاب بو سعيد ٥٢) ونهاد القصيبياتي والنائب العقباني (عامر بو سعيد ٥٤) ومجدي الصايغ.

قاد المباراة الحكم عفيف حطيط وعاونوه سامر المصري وجمال الدرسا وراقبها نصرالله نصرالله. وانذر الحكم جورج كيوان (٤٣) وجان بول سيف (٨٦) من الشرق، ويحيى بو سعيد (٧٩) من الصفاء شريت، وطرد ايلي ثابت (٧٢) من الشرق، وهي اول حالة طرد في المسابقة.

### الهومتتمن ٤ - الاندفاع ١

المرامل - من سامي الحلبي:

على ملعب نادي العهد في منطقة المرامل التقى بعد ظهر السبت فريقا الهومتتمن برج حمود والاندفاع الحازمية في افتتاح الدور التمهيدي الاول فأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم محمد منصور عن التعادل الإيجابي (١ - ١) بعد تمديد الوقت، ثم انتقل الهومتتمن برج حمود الى الدور الثاني بفضل ضربات الترجيح ٤-١.

قدم الفريقان عرضا باهتا خلا من الفرص واللمحات طوال دقائقه الـ ١٢٠ ولم يتخلل اللعبة ما يستأهل الذكر سوى اصابتين واحدة لكل فريق:

في الدقيقة ٤٢ انبرى زياد بيراك لركنية اندفاعية وأرسل الكرة هوائية ساقطة فوق المنطقة فأخطأها الحارس البرجي المتقدم على غير هدى، وحين حاول ظهيره هوسيب

سركيسيان تشتيتها حولها عن غير قصد الى مرمرى فريقه مهديا الى الاندفاع اصابة السبق (٠ - ٠)، وهي اول اصابة في المسابقة تسجل بطريق الخطأ.

وفي الدقيقة ٧٣ راوغ مكريديش واطه باستيان مدافعين بالجملة ثم اطلق الكرة قذيفة من خارج المنطقة ارتدت من بطن العارضة الى الشباك الاندفاعية، وكان التعادل الإيجابي (١ - ١).

وفي الشوطين الاضافيين عجز المهاجمون من كلا الفريقين عن هز الشباك فكانت ضربات الترجيح هي الفيصل وبها انتهت اللعبة لمصلحة الهومتتمن ٣-١ (٤-١) بالمجموع العام). سجل للهومتتمن وارطان كوتوجيان ومكريديش واطه باستيان وأرا جانسزيان وأهدر له جورج اشجيان، بينما اهدر ضربات الاندفاع كل من علي جمول والآن زاهر وعباس رشيد.

مثل الهومتتمن برج حمود: الحارس جان بجاقيان واللاعبون خاجك طاربنيان وهوسيب سركيسيان وجورج اشجيان ووارطان كوتوجيان وأرا جانسزيان وهاروتيون جانكيكيان ورافي كشيديسيان (ابراهيم زاديكيان) ورافي قالقين (مكريديش واطه باستيان) وكيفورك التونيان وسركيس بابويان.

ومثل الاندفاع: الحارس محمود سيف الدين واللاعبون يوسف مخلوف وهيثم حمدان ونصرالله كريم (روبير شيقي) ومازان الرينة وعلي جمول وزياد بيراك وسليم ايوب وعباس رشيد والياس ابو رزق (الآن زاهر) وجان صباغ.

قاد المباراة الحكم محمد منصور وعاونوه محمد عباس وفادي ضاحي وراقبها ميشال تحوي. وانذر الحكم رافي قالقين ووارطان كوتوجيان من الهومتتمن في الدقيقتين ١٨ و٥٧، وهيثم حمدان ونصرالله كريم من الاندفاع في الدقيقتين ٣١ و٦٥.

### النصر البازورية ٢ - بيروت ٩٠

)

عقب مباراة الهومتتمن والاندفاع التقى على الملعب عينه فريقا النصر البازورية وبيروت ٩٠ فأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم نفسه عن فوز النصر ٢-١ (الشوط الاول ٢-١) بعد عرض لم يخل من ندية وحماسة ولمحات.

تقاسم الفريقان السيطرة على كلا الشوطين فساد النصر الشوط الاول ومنافسه الشبوط الثاني، وصدت العارضان كرتين خطرتين واحدة لكل فريق. في الدقيقة ٢٦ انبرى باسم ابو جهمة لضربة حرة للنصر فلم يجد علي سرور عناء في تحويلها برأسه قوسية من فوق الحارس ليتابعها زميله حسين عياش داخل المرمرى مسجلاً اصابة السبق لفريقه (٠ - ٠). وفي الدقيقة ٣٠ يتلقى علي دياب المنطلق الكرة من باسم ابو جهمة

ويلمها خلف المدافعين ثم يطلقها من قرب خط المنطقة "فيرست تايم" مسجلاً عبر الزاوية الارضية اليسرى لمرمى الحارس سامر النادر اصابة التعزيز للنصر ٢-٠. وفي الدقيقة ٤٣ ينجح ربيع مهنا في تقليص الفارق لبيروت ٩٠ بقذيفة ارتدت من اسفل القائم اليسر الى الشباك (٢-٠).

مثل النصر: الحارس ابراهيم عبود واللاعبون حسين جفال وعلي دلباني وحسن وطفا وعدنان وطفا وحسين عياش وعلي دياب وعلي سرور (حسين وطفا) وحسن زيدان وجمال فياض وباسم ابو جهمة.

ومثل بيروت ٩٠: الحارس سامر النادر واللاعبون حسين الزين وسلام ضو وكامل ترخيني ومحمد مهنا وغسان زحلان وعباس درويش وحسين مهنا ولواء كوراني وماجد حرب (علي مختار) وربيح مهنا.

قاد اللقاء الحكم محمد منصور وعاونوه محمد عباس وفادي ضاحي وراقبها ميشال تحوي "ابو الشباب" وانذر الحكم علي دلباني (٢٣) من النصر، ولواء كوراني (٥٤) من بيروت ٩٠.

### الروضة ٢ - الاهلي ٠

المرامل - من عدنان حرب:

على ملعب العهد في منطقة المرامل على طريق المطار التقى قبل ظهر امس فريقا الروضة الدكوانة والاهلي النبطية فأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم خالد شموري عن فوز الروضة ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠).

وبذلك صعد ابناء الدكوانة الى الدور الثاني واستراح الاهلي من عناء المشوار الطويل.

ساد الروضة الشوطين علماً أنه من فرق الدرجة الرابعة بينما الاهلي اعلى منه رتبة (درجة ثالثة) ولذا جاء الفوز مستحقاً. وقد سجل اصابة التقدم للروضة باسم سرور في الدقيقة ٥١ بكرة ارتدت من اسفل القائم اليسرى الى الزاوية المقابلة اثر تمريرة من امين غطاس الذي اضاف اصابة التعزيز في

الدقيقة ٧٧ بكرة الى الزاوية الارضية اليسرى لمرمى مصطفى التفتش اثر مجهود فردي واختراق. ولاحت الاهلي في الدقيقة ٧٥ اي قبل اصابة غطاس التعزيزية فرصة التعادل لكن القائم اليسر لمرمى ربيع مكتبي كان في المرصاد.

مثل الروضة: الحارس ربيع مكتبي واللاعبون عباس فارس وفادي سرخان وربيح غزال وايلي عطالله وايلي المر وكريم غطاس وجوني كوتاني ومينير سركيس وباسم سرور (جورج بو عبود ٧٦) وجورج ناكوزي (كامل سليم ٦٠).

ومثل الاهلي النبطية: الحارس مصطفى التفتش واللاعبون عباس سلوم وزياد راجل وعلي زمري (محمد كالتو ٧٠) ووليد سليمان وابراهيم صباح (طالب زاهر ٤٦) ومحمد مقدم (حسام مقدم ٦١) ومازان وهيبي وحيدر وهيبي وحسان مقدم واحمد علي احمد.

قاد المباراة الحكم خالد شموري وعاونوه

## الدور التمهيدي (تتمة)

## بطولة العرب الثامنة لسلة الشباب

## مصر للمرة الثالثة على التوالي

احتفظت مصر ببطولة العرب للشباب في كرة السلة للمرة الثالثة على التوالي بفوزها على قطر ٧٦-٦٦ (الشوط الاول ٤٦-٢٩) في ختام البطولة الثامنة التي استضافها الاتحاد اللبناني لكرة السلة على ملعب النادي الرياضي غزير. وكان افضل مسجل للمنتخب المصري احمد منير ١٨ نقطة وللمنتخب القطري محمد بشير ١٥ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيان فوزي عشقوتي ومروان ايفو.

وسبقت المباراة الاخيرة مباراتان فازت في اولاهما السعودية على الامارات (٧٠-٧٠) (الشوط الاول ٣٩-٢٩) وكان افضل مسجل للفائز ياسر موسوي ٤٤ نقطة وللخاسر ايوب عباس ١٦ نقطة. وقاد المباراة الحكمان الدوليان الجزائري احمد زواوي والقطري جاسم محمد.

وفي المباراة الثانية، فاز لبنان على الجزائر ٧٣-٧٢ (الشوط الاول ٤٣-٣٩). وقاد المباراة الحكمان الدوليان السعودي عبد الرحيم الاربي والمصري عمرو عبد الحافظ.

وهذا الترتيب النهائي للبطولة:

- ١- مصر ١٠ نقاط.
- ٢- قطر ٨
- ٣- الامارات ٤
- ٤- لبنان ٤
- ٥- الجزائر ٣
- ٦- السعودية ٢

وتولى نائب رئيس الاتحاد العربي لكرة السلة زهير قمحة ورئيس الاتحاد اللبناني انطوان شارتيه ونائبه غسان فارس تتويج الفرق الثلاثة الاولى، فبالمنتخب المصري كأس البطولة والميداليات الذهبية، والمنتخب القطري الميداليات الفضية والمنتخب الاماراتي الميداليات البرونزية.

## اتحاد الموي تاي

وزع الاتحاد اللبناني للموي تاي - تاي بوكسينغ في قاعة المعمد الوطني في الاونيسكو الدرجات والشهادات الدولية واللبنانية على ١٢٢ مدربا ولاعبا من تسع دول هي: قبرص وروسيا وجنوب افريقيا والسودان والعراق والاردن وسوريا وفلسطين ولبنان تابعوا الدورة التدريبية التي حضر فيها المفوض الدولي التايلاندي غراند ماستر شينوات سير سومبان مدة اسبوع.

وحضر المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس الاتحاد اللبناني للموي تاي محافظ الجنوب فيصل الصايغ ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية اللواء الركن سميل خوري والمحافظ دياب يونس ورؤساء اتحادات وجمعيات.

## اتحاد الفولف

قرر الاتحاد اللبناني للفولف للمشاركة في دورة كأس راشد للمحترفين والهواة التي تقام في دبي في ٢٩ و٣٠ و٣١ تشرين الاول، واقامة دورة عربية للناشئين سنة ١٩٩٩ لفئتي ١٥ الى ١٨ سنة و١٦ الى ١٥ سنة، واعداد نظام جديد للاتحاد في ضوء قرارات وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة.

وعادت بعثة لبنان من اليونان بعد مشاركتها في دورة دولية للهواة. واحتل لبنان المركز الرابع بين ١٧ دولة واحتل اللبنانيان علي حمود المركز الخامس وشيخ موسى الزين المركز السادس بين ٧٠ لاعبا ولاعبة واحتلت اللبنانية ميرنا رعد المركز الاول في فئتها بين ١٧ مشتركة.

## اتحاد العاب القوى

تعدر بعد ظهر السبت انتخاب لجنة ادارية جديدة للاتحاد اللبناني لالعاب القوى الذي يشهد انقساماً، اذ انسحب مندوبو سبعة نواد من اصل ١٤ من الجمعية العمومية التي انعقدت برئاسة الامير عبدالله شهاب في مقر اللجنة الاولمبية اللبنانية، فأرجئت الجلسة الى الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ٣١ تشرين الاول. وحضر محمد زيبب واميس حيدر مندوبين من المديرية العامة للشباب والرياضة.

والنوادي التي انسحب مندوبوها هي: الانطونية واتلتيكو والجمهور والسلام ساحل علما والقدامى والفجر والحكمة.

التقى الساعة ١١،٠٠ قبل ظهر الاحد فريقا الامل معركة وشعلة الكمال فأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم محمد منصور عن فوز الامل (٠-٠) (الشوط الاول ٠-٠) سجلها جواد جواد في الدقيقة ٨٠ بضربة جزاء "بنالتي" الى يمين الحارس عياد راجح الذي سبغ لها جانبا يمينا في محاولة يائسة لقطعها لكنهما، لقتوها، ارتدت من يديه الى الزاوية الراضية وكانت إصابة الحسم التي انتقل بفضلها الامل الى الدور الثاني بينما تحول شعلة الكمال الى صفوف المتفرجين.

مثل الامل معركة: الحارس هلال محمد سعد واللاعبون جواد جواد واحمد محمد غندور وحسن يوسف وعباس علي ابراهيم ومحمد حسن الحاج وجعفر حسين ديب وقاسم احمد خليل (احمد حسن خليل ٦٠) وحسين حسن الحاج ويوسف احمد رسلان (محسن علي اسماعيل ٦٥) ومحمد عبدالله عيد (محمد علي جرادي ٨٠).

ومثل شعلة الكمال: الحارس عياد راجح واللاعبون باسم حلي وشادي عرنوس ورأف الفصيني ومروان الفصيني ومكرم الفصيني ووليد عبدالباقي وهرات وارطانيان ورواد حمادة (حسن حمادة ٣٥) وبريع الفصيني ومزيد داهوك.

قاد المباراة الحاكم محمد منصور وعاونه فادي ضاحي وهادي كسار وراقبها طانيوس خيرالله. وانذر الحكم شادي عرنوس من شعلة الكمال في الدقيقة ٥٥.

شباب الغازية ٤ -  
الرياضي العباسية \*

البرج الشمالي - من محمد زهير:  
علي ملعب البرج الشمالي التقى امس فريقا شباب الغازية والرياضي العباسية فأسفر لقاءهما عن فوز شباب الغازية ٤-٠ (الشوط الاول ٠-٠).

افتتح خليل حجازي التسجيل في الدقيقة ٥٠. و اضاف وسيم حسون إصابة التعزيز في الدقيقة ٥٢. وفي الدقيقة ٨٧ سجل حسن جابر إصابة فريقه الرقم ٠-٢، واختتم محمد غدار مسلسل الاصابات في الدقيقة الاخيرة ٩٠. وبذلك انتقل شباب الغازية الى الدور الثاني، وخرج الرياضي العباسية مبكرا.

مثل شباب الغازية: الحارس حسين عواضة واللاعبون سمير سرداح وحسين فرحات وحسين حسون واحمد غدار وخليل حجازي (محمد غدار) وناصر مرعي وحسام حديب (حمزة دنش) وحسن جابر ووسيم حسون (محمود بيضون) واحمد عيسى.

ومثل الرياضي العباسية: الحارس حسين جعفر واللاعبون ابراهيم حمود ومحمد سويدان وقاسم عزالدين وعلي شعلان وعلي ضامن وحسن حمود (حسين عطرش) ووثام كرشيت وحسين عزالدين ومحمد حمود وسليمان عزالدين (موسى صفا).

قاد المباراة الحكم الدولي يربك يربك وعاونته الدولي محمد علي سعد ومصطفى اسماعيل وراقبها راشد غندور. وانذر الحكم حمزة دنش (٨٤) من الغازية، ولم ينذر ايا من لاعبي الرياضي العباسية.

عمر درويش ومحمد ساطي وراقبهما بديع عبد الخالق. وانذر الحكم جوني كوتاني (٦٧) وكامل سليم (٨٨) من الروضة، وزياد راجل (١٣) وطالب ضاهر (٦٠) من الامل.

## المحبة طرابلس ٩ - الرابية ١

على الملعب عينه التقى ظهراً فريقا المحبة طرابلس (درجة ثالثة) والرابية برج البراجنة (درجة رابعة) فأسفر لقاءهما الذي قاده الحكم محمد حوماني عن فوز المحبة ٩-١ بعد مباراة لم تكتمل اذ فقد فريق الرابية برج البراجنة خمسة من لاعبيه بسبب اصابات متوالية فقدت المباراة قانونيتها في الدقيقة ٧٦ فأوقفها الحكم وكان المحبة متقدماً ٩-١ (الشوط الاول ٤-١).

سجل الاصابات معتم طبارة في الدقيقة ١٥ بكرة الى الزاوية اليسرى (٠-٠)، وحقق حسين هارون التعادل للرابية في الدقيقة ٢٠ بكرة الى قلب المرمرى (١-٠)، و اضاف حسام ابراهيم للمحبة إصابة التعزيز في الدقيقة ٢٨ بكرة الى يمين الحارس فؤاد عباس، ورفع هو نفسه الغلة الى ٢-١ بكرة من تحت الحارس الى الزاوية اليمنى، وانتهى زميله عادل سعيد الشوط الاول بالاصابة الرابعة في الدقيقة ٤٤ بكرة عبر القائم الايمن ٤-١.

وفي الشوط الثاني سجل يوسف عز الدين الإصابة الخامسة بكرة ارتدت من يدي الحارس فؤاد عباس اول مرة فعاد عز الدين لتسديدها مسجلاً في قلب المرمرى ٥-٠ (وسجل السادسة عباس يونس، اثر ركنية، الى يمين الحارس ٦-١)، ومحمود عبد المولى السابعة في الدقيقة ٥٨ بكرة عبر السقف، ويوسف عز الدين الثامنة والتاسعة في الدقيقة ٦٥ "فيرست تايم" و٤٤ الى قلب المرمرى.

مثل المحبة: الحارس رامي قبان واللاعبون جهاد السيد ومحمد عبد المولى ورامي ذبيان وطارق نعمان وعبد الحميد رفاعي وعبد الرزاق عبود (عباس يونس ٢٨) ومحمد موسى وحسام ابراهيم (محمود عبد المولى ٤٦) وعادل سعيد (يوسف عز الدين ٤٦) ومعتم طبارة.

ومثل الرابية: الحارس فؤاد عباس واللاعبون رضوان عزالدين ومحمد ملحم عباس وعلي فنيش وموسى موسى ومحمود عباس (عبدالخليل عزالدين ٤٦) وسهيل عواضة (علي خليل ٤٦) وقاسم عباس وحسين هارون وموسى عباس (محمد فقيه ٦٢) ومحمود علوية.

قاد المباراة الحكم محمد حوماني وعاونه مالك حلي وبريع يربك وراقبهما بديع عبدالخالق. وانذر الحكم يوسف عزالدين (٧٠) من المحبة، وموسى موسى (٢٢) وعلي فنيش (٣٥) وطرد زميلهما الحارس فؤاد عباس (٦٧) من الرابية برج البراجنة ولذا حل محله المدافع محمد ملحم عباس اذ كان فريقهما استنفذ حق التبديل.

## الامل معركة ١ - شعلة الكمال \*

مار الياس - من محمد حميدي صقر:  
على ملعب الشبيبة المزرة في مار الياس

انتقل الى رحمة تعالى

### الحاج سليم مصطفى الصيداني

زوجته الحاجة ناديا الصمدي

ولداه بسام ومصطفى

اشقاؤه الحاج احمد الصيداني والمرحومون محمد خير ومحمود وحسن وبهجيت ومحمد اصهاره محمد زهدي العريس ومحمد كنفاني والمرحومون حسن عضاضة واحمد شقير واحمد مكوك عدلاؤه محمد فانوس وعفيف نعمه والمرحومون الدكتور عبد القادر طبارة وعفيف الفنج ومهشام الحكم ومفيد الذهبي والدكتور وعطالله وقاصوف وفران.

يصلى على جثمانه اليوم الاثنين ١٢ تشرين الاول في جامع البسطة التحنا حيث يوارى في جبانة الباشورة. - - -

زوجته ليلى عبيد

ولده جان - دوني

وعموم عائلات غبريل وعبيد ومنصور وعيسى وعطالله وقاصوف وجبر

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

### جان منعم غبريل

- - -

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية

المرحومة

### سوزان محمد رضا بك الخروبلي

ارملة المرحوم بيهج راشد عليوان

اولادها راشد محمد رضا ومرمان وعادل

صهرها محمد ناجي راشد

يصلى على جثمانها ظهر اليوم الاثنين ١٢

تشرين الاول في جامع الفاروق في الزيدانية

ويوارى في جبانة الباشورة. - - -

انتقلت الى رحمة تعالى في فرنسا

المأسوف عليها

### انطوانيت الحلو ابو جمرة

زوجة اللواء الركن عصام ابو جمرة

نائب رئيس الوزراء والوزير سابقاً

تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٢ تشرين

الاول في منزلها في بعبدا - لبنان وفي نيس

- فرنسا.

زوجها عصام واولادها فادي وداني ومارك

وميشال ابو جمرة

والداها عبدو وايضا الحلو

شقيقها سليمان الحلو

وعموم آل ابو جمرة والحلو وفياض

وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون

فقيدهم الغالية ويرجون اعتبار هذه النشرة

اشعاراً خاصاً.

المطران يوحنا فؤاد الحاج

(راعي أبرشية طرابلس المارونية)

زوجة الفقيد أني فرنجية

اولاده الدكتور انطوان وعائلته (في

المهجر)

وبول وعائلته

وعائلة المرحوم روبري (في المهجر)

ومينر وعائلته

وفاديا زوجة العقيد انطوان خلف وعائلتها

وكهنة أبرشية طرابلس المارونية وجميع

عائلات البحيرة - زغرنا ينعون المأسوف على

صفاته الكهنوتية

### الخوري يوحنا بولس جلوان

زوج الفقيده جرجس يوسف ابو جودة

اولادها ميشال وعائلته

وغاتم وعائلته

والياس وعائلته

ونوال زوجة جان شلمت وعائلتها

وجانيت زوجة جبرائيل سماحة وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحومة

### زلفا حنا ابو جودة

- - -

انتقل الى رحمة تعالى

الشيخ محمد جودات الظاهر

نجل المرحوم الشيخ عبد المحسن الظاهر

اولاده نصر واسعد وحسيب والمهندس

عبد الناصر والدكتور عبدالله وعلي والدكتور

نصار والدكتور انور وايداد.

- - -

والد الفقيه المحامي جوزف توفيق اسطفان

ابوجوده

والدته فيوليت نجيب كبا

شقيقته المحامية ريتا

شقيقه عبدو

عمه (رئيس بلدية جل الديب - بقنايا)

جوزف توفيق ابوجوده واولاده وعائلاتهم

اولاد عمته المرحومة هنرييت فريد سلوم

وعائلاتهم

والمرحومة فريده نجيب معلوف وعائلاتهم

خالاه جوزف نجيب كبا وعائلته ونبيل نجيب

كبار وعائلته (في المهجر)

خالاته ليزيت زوجة الدكتور سمير شحاده

وعائلتها (في المهجر) وسميرة زوجة ايلي نصر

وعائلتها وسلوى زوجة ادوارد بلدي وعائلتها

(في المهجر) وسيسيل زوجة المهندس

كلاوس فلاخماير وعائلتها (في المهجر)

وانسباؤهم ينعون فقيدهم المأسوف على

شبابه

### انطوان جوزف توفيق اسطفان

ابوجوده

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

### فارس مراد توما صقر

زوجته تقلا الياس طراف لبكي

ولداه مراد وعبدالله

بناته ايلان زوجة انطوان شيوخاني

وبرناديت ارملة المرحوم بطرس دارقجي

ومارسال زوجة شكري خباز.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة

بعد ظهر اليوم الاثنين ١٢ تشرين الاول في

كنيسة مار انطونيوس في الدوار.

- - -

زوجة الفقيه ناديا فضل الله حجار

بناته منى زوجة كميل عاقوري والراهبة

الام مريم زكا (رئيسة دير مار يوحنا -

دوما) وابنتها

ونهاد زوجة جورج يواكيم وعائلتها

اشقاؤه عائلة المرحوم وديع يونس زكا

والمرحوم يوسف يونس زكا وعائلة المرحوم

ميشال يونس زكا وعائلة المرحوم لبيب

يونس زكا وفيليب يونس زكا وعائلته

شقيقته مينوليا زوجة ديمتري صايغ

وعائلتها

وعموم عائلات زكا وحجار وعطا الخوري

وعاقوري ويواكيم وسعد ومسلم وحمصي

وجريديني وبرباري وحداد وقصير وانسباؤهم

في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى

فقيدهم المأسوف عليه

### فؤاد يونس زكا

المنتقل الى رحمة تعالى السبت ١٠

تشرين الاول.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية

عشرة ظهر اليوم الاثنين ١٢ منه في كنيسة

مار نقولا للروم الارثوذكس في الاشرقية ثم

ينقل جثمانه الى مسقط رأسه الشويقات

حيث يوارى في مدفن العائلة.

الاجتماع قبل الصلاة في صالون كنيسة

مار نقولا ابتداءً من الساعة العاشرة.

- - -

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

### جانيت رؤوف صفير

ارملة المرحوم انطوان روكز صفير

اولادها فارس واندرية وزوجها جان انيس

ابي رميا واولادها وكوليت والين وجانين

اشقاؤها اديب وتقلا وتريز ولبلى

وعائلاتهم

وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة

الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٢ تشرين

الاول في كنيسة مار روكس الرعايية في

ريغون.

زوجة الفقيد نبيمة اسعد عبود

ابنه اسعد وعائلته

بناته مليانا زوجة داني فايفر وانطوانيت

زوجة شكري قربان والبرتينا زوجة رودني

نيكولز ونمره زوجة جيمس تانديك وعائلاتهم

(في المهجر) وانجلا زوجة روبري مركزل وغالية

زوجة بيار أرسان وعائلتهما

شقيقته نور ارملة المرحوم عبدو عبود

واولادها وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف

عليه

### وديح اسحق اسحق

- - -

ولدا الفقيده جو الحداري وعائلته وسميل

الحداري وعائلته

ابنتها يولا زوجة المحامي ادمون

الشبرتوني وعائلتها ودورا زوجة طوني ناصر

وعائلتها (في المهجر).

وعموم عائلات سالم ومنسى والحداري

وحلبي وردولوا وشرتوني وناصر وشمعون

والبيستاني وانسباؤهم في الوطن والمهجر

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية

المرحومة

### أليس سالم

ارملة المرحوم فيليب الحداري

المنتقلة الى رحمة تعالى امس الاحد ١١

تشرين الاول.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة

الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٢ منه في

كنيسة سيدة التلة في دير القمر.

- - -

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

### هند بطرس صفير

ارملة المرحوم الياس رزق

اولادها اميل وانطوان وربنيه ارملة

المرحوم جوزف فرحات واندرية زوجة انطوان

لمع ونيلي زوجة نديم تركي وابيه.

شقيقها جميلة ارملة المرحوم انطوان

شاهين واولادها وعائلاتهم

ابناء شقيقها المرحوم جوزف وعائلتهم

ابناء سلفها المرحوم اسكندر رزق

وعائلاتهم

ينعونها بمزيد من الاسى.